



## العرب في الانتخابات الإسرائيلية: ديكور أم قوة سياسية

www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الإنترنت 2019/04/08  
1440 شعبان 03  
السنة 41 العدد 11312  
Monday 08/04/2019  
41st Year, Issue 11312



## ياسر مدخلي: المسرح يشعل الشرارة الأولى في المجتمع السعودي

15ص



## الجزائر أمام لغط تعطيل الشغور الرئاسي

4ص

# العرب

## بغداد تتجاهل مطالب خامنئي بإنهاء الوجود الأميركي

بغداد - تجنب ساسة عراقيون التعليق على تصريحات المرشد الإيراني علي خامنئي، التي طالب فيها رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي باتخاذ إجراءات عاجلة لإنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، فيما قلل آخرون في تصريحات لـ "العرب" من أهمية هذه المطالبة، مشيرين إلى أن "المرشد يعلم أن تلبية رغباته بطرد الأميركيين من العراق، تتقاطع مع رؤية بغداد التي تريد علاقات وثيقة مع واشنطن".

ولم يتأخر عادل عبدالمهدي في إيضاح الرؤية العراقية في هذا الشأن، إذ شدد أمام المرشد الإيراني على أن "نهج الحكومة العراقية"، يقوم على "تقوية المشتركات وتعزيز فرص التعاون مع جميع دول الجوار وعدم الدخول في محور على حساب أي دولة ورفض سياسة المحاور والرغبة بإقامة علاقات تخدم جميع شعوب المنطقة"، معلنا من طهران أن "جولة قريبة تشمل دول المنطقة والجوار العربي لتعزيز هذا النهج".

وجسد عبدالمهدي، خلال لقائه نائب الرئيس الإيراني إسحق جهانغيري، التأكيد على أن "المشتركات بين دول المنطقة أقوى وأبقى من الخلافات، وهذا هو موقفنا الصريح والواضح".

وباستثناء التعليقات الصادرة عن خامنئي بشأن الوجود الأميركي في العراق، فقد خلت تصريحات المسؤولين الإيرانيين الذين التقاهم عبدالمهدي، مثل الرئيس حسن روحاني ونائبه جهانغيري، من أي إشارات في هذا الصدد.

ويعكس هذا التباين في تصريحات المسؤولين الإيرانيين، انقسامًا في طهران بشأن السبيل الأمثل للتعاوي مع العراق، فبينما يجنح خامنئي ومؤسسة الحرس الثوري التي يمثلها الجنرال قاسم سليماني، إلى التصعيد من بوابة الوجود العسكري الأميركي في العراق، يفضل الرئيس روحاني ووزير خارجيته جواد ظريف مسارًا هادئًا، لتجنب إظهار بغداد في صورة التابع ل طهران.

ويقول مراقبون إن فريق خامنئي المتشدد يفضل إصلاء التوجهات على المسؤولين العراقيين، وخلق مواقع مسؤولية موازية لمواقع المؤسسات الرسمية، كالدفع في اتجاه أن يكون الحشد الشعبي موازياً للجيش العراقي، بينما يعتقد فريق روحاني أن العلاقة المتوازنة مع المؤسسات الرسمية في بغداد هي بوابة مثلى لتحقيق المصالح الإيرانية.

## معركة طرابلس تضع المشروع الإخواني القطري على المحك

• ترقب ساعات حاسمة تُحدد مصير استعادة الجيش للعاصمة الليبية



### الجيش في عاصمته

الإدارة العامة للأمن المركزي بمنطقة صلاح الدين، وبالتحديد من جامع الخلة بجنوب طرابلس.

ويُبنى هذا التطور الميداني بتغيير قواعد الاشتباك، ذلك أن هذا النوع من الصواريخ يُعرف بفعاليتها التدميرية، حيث يصل مداه بعيد إلى نحو 40 كلم، الأمر الذي يكون وراء إقدام القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا "الأفريكوم"، على الإسراع إلى إجلاء أفرادها في العاصمة طرابلس.

وأعلنت "أفريكوم"، الأحد، نقل مجموعة من قواتها في طرابلس، حيث أظهر مقطع فيديو، فرقاطتين أميركيتين بالقرب من شواطئ طرابلس بعد أن قامتا بإجلاء موظفين أجانب من القرية السياحية في منطقة جنزور غربي العاصمة.

ودعت بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا إلى هدنة بساعتين في جنوب طرابلس حيث تدور اشتباكات.

وقالت البعثة إنها تحث الجانبين على الالتزام بهدنة بين الساعة 16:00 و 18:00 بالتوقيت المحلي لإجلاء الجرحى، دون أن تورد عددهم.

واعتبر غنيم، الذي ترأس سابقاً عمليات جهاز الاستطلاع بإدارة المخابرات الحربية المصرية، أن عامل الوقت مُهم جداً في هذه المعركة، ذلك أن أي تعطيل لتقدم قوات الجيش الليبي، قد يفسح المجال أمام تدخل خارجي قد يُغيّر موازين القوى، بحيث لا يمكن تحديد سقف أبعاده، أو حصيلته النهائية.

وتسارعت وتيرة العمليات العسكرية في يومها الرابع، حيث تجددت الاشتباكات العنيفة في محيط العاصمة طرابلس التي بات الجيش الليبي يطوقها من سبعة محاور رئيسية، في عملية ضغط متواصلة على الميليشيات التي تشتت قواتها.

وتحدّثت مصادر إعلامية ليبية عن قيام طائرات يقصف وحدات الجيش الليبي التي تتمركز في محيط مطار طرابلس الدولي، وذلك في الوقت الذي دفع فيه الجيش الليبي بقوات إلى منطقة القربولي لقطع الطريق على ميليشيات مصراتة التي تحركت باتجاه العاصمة طرابلس.

ودخل سلاح الصواريخ المعركة، وذلك للمرة الأولى منذ بدئها، حيث تم تسجيل سقوط صواريخ من نوع غراد بالقرب من مقر

رابح فيها"، وأن حفتر "لن يجد منّا إلا الحزم والقوة" وذلك في إشارة إلى تحرك الجيش الليبي نحو العاصمة طرابلس.

وتعقباً على ذلك، قال عضو مجلس النواب الليبي، إبراهيم الدوسي في اتصال هاتفي مع "العرب" من بنغازي بشرق ليبيا، إن السراج الذي شرع وجود الجماعات المسلحة المرتبطة بالأجنحة القطرية المتطرفة، يدرك أنه لا وجود لقوات ليستقرها، بل ميليشيات متطرفة، وهو بذلك يدفع بالشباب الليبي إلى الهلاك في مواجهة الجيش.

وتأتي هذه القراءة وسط تقديرات عسكرية تُشير في معظمها إلى أن الـ 72 ساعة القادمة ستكون حاسمة، مُستندة في ذلك إلى جملة من المعطيات الميدانية التي بددت الالتباسات التي رافقت بدء هذه العملية العسكرية.

وقال رئيس مركز دراسات شؤون الأمن العالمي، والأستاذ المحاضر بأكاديمية دفاع حلف "الناطو" وقيادة العمليات المشتركة للحلف، اللواء أركان حرب سيد غنيم، إن التطورات الميدانية تُؤشر إلى أن عقارب الساعة الصفراء بدأت بالدوران باتجاه حسم المعركة في أقرب وقت مُمكن.

### الجمعي قاسمي

تونس - دخلت معركة استعادة العاصمة الليبية طرابلس من قبل قوات الجيش الليبي، مرحلة اقتربت كثيراً من الحسم الميداني، عكستها التطورات المُتسارعة التي تدفع جميعها نحو التأكيد على قرب انتهاء فصولها، بما يؤسس لمشهد جديد بحسابات ومعادلات ستقلب موازين القوى، وتقوّض المشروع الإخواني القطري والتركي في المنطقة.

وبدا واضحاً أن هذا الاستنفار يعكس ارتباك منظومة الإسلام السياسي، من خلال ردود الفعل التي تتالت منذ إعلان قطر عن "لقلها البالخ" إزاء ما وصفته بـ "التصعيد العسكري الخطير" في ليبيا، حيث تسارعت حركة النهضة الإسلامية في تونس برئاسة راشد الغنوشي، مباشرة بعد ذلك، إلى التحذير من أن "النزوع إلى التصعيد العسكري يمثل خطراً على أمن المنطقة واستقرارها".

ويكشف هذا الموقف بما تضمنه من اصطفاط واضح، ازدواجية خطاب الغنوشي، كما يؤكد على أن المركزية الإخوانية أصدرت تعليماتها بالاستنفار.

ووصف الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين "التنظيم الدولي للإخوان"، الأحد، تحرك الجيش الليبي المدعوم من مجلس النواب في مدينة طبرق، صوب العاصمة طرابلس بـ "عدوان غاشم (...)" ومؤامرة مدعومة بأموال عربية.

ويتناغم بيان حركة النهضة الإسلامية، مع موقف قطر والتنظيم الدولي للإخوان، وموقف حزب العدالة والبناء، النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، الذي رفض فيها تحركات قوات الجيش الليبي ووصفها بـ "التصعيدية".

وستعمق عملية الجيش الليبي في العاصمة طرابلس، مازق الجماعات الإخوانية، بما ستفرضه مجرياتها الميدانية من معطيات سياسية جديدة تتجاوز أبعادها تنظيمات الإسلام السياسي، لتؤثر مباشرة على حكومة فائز السراج التي أظهرت الواقع أنها ما زالت رهينة حسابات ومعادلات خاطئة.

ودفعت تلك الحسابات السراج إلى الاصطفاط إلى جانب الميليشيات المسلحة، حيث أعلن حالة النفير، محذراً من "حرب لا



سيد غنيم عامل الوقت حاسم في معركة طرابلس لمنع التدخل الخارجي

## قراءة عمانية مقلوبة للصراع العربي الإسرائيلي: مَنْ يطمئن مَنْ

• كيف يمكن لدول عربية تعاني الفوضى أن تقدّم ضمانات لإسرائيل • بن علوي يسترضي إسرائيل للوصول إلى قلب الإدارة الأميركية

السكاني والتعثر في برامج التعليم والفوضى الاجتماعية والسياسية أن تقدم ضمانات لإسرائيل المحمية غربياً والمنظمة علمياً واجتماعياً؟

واعتبرت مصادر دبلوماسية عربية قراءة الوزير العماني لمسألة الصراع مقلوبة ولا تأخذ بعين الاعتبار جهود السلم التي بذلها العرب والتي أفضت إلى تبنيهم لمبادرة العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله بن عبدالعزيز وتقديهما بصفتها مبادرة العرب للسلم في وقتهم في بيروت عام 2002.

ورأت مصادر سياسية مشاركة في المؤتمر أن الوزير العماني يتبرع بمقاربة لطمانة إسرائيل بقرعة مقلوبة تطالب العرب ولا تطالب الإسرائيليين بأي خطوات لضمان مستقبل مشترك لكافة الأطراف في المنطقة.

وقال دبلوماسي عربي إن الوزير العماني أراد أن يقول للإدارة الأميركية إن التقارب القائم بين سلطنة عُمان وإيران لا يعني بأي شكل ابتعاداً عن واشنطن. على العكس من ذلك، لا تزال السلطنة أقرب دول مجلس التعاون إلى الولايات المتحدة بدليل قدرتها على قول كلام لا يستطيع غيرها قوله عن تفهم المخاوف الإسرائيلية. ولخص هذا الدبلوماسي الموقف العماني بقوله إن بن علوي اختار استرضاء إسرائيل من منطلق أن مثل هذا الاسترضاء يشكل أقصر الطرق للوصول إلى موقع متميز في قلب الإدارة الأميركية الحالية.

غير أن مطالبة الوزير العماني تقابل بتساؤل مشروع: كيف يمكن لمنظومة دول عربية تعاني من تراجع المداخل والنفجار

الداخلي في عُمان وبين المزبادات التي ذهب إليها بن علوي، وكان أكثر ما أثار الاستغراب لدى الدبلوماسيين الغربيين عدم وجود أي حدود مشتركة بين سلطنة عُمان وإسرائيل، إضافة إلى أن المسافة بين السلطنة وأي أرض إسرائيلية بعيدة جداً.

وعزاً دبلوماسي عربي حضر فعاليات المنتدى في البحر الميت كلام بن علوي إلى وجود حال من عدم الارتياح إلى الوضع الإقليمي، الذي يفرض على السلطنة البحث عن ضمانات إسرائيلية إلى جانب الضمانات الأميركية في شكل مزيد من القواعد على الأراضي العمانية.

لكن ما أثار الدبلوماسيين العرب، الذين حضروا الندوة، الجهة التي يستهدفها بن علوي عبر رسالته غير الإسرائيلية.

التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية إلى دولة إسرائيل.

ورأى بن علوي، خلال مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي في البحر الميت بالأردن، السبت، أن على العرب أن يقوموا بمبادرة تجاه إسرائيل لتبديد مخاوفها في المنطقة عبر اتفاقيات وإجراءات.

وعلى الرغم من أن بن علوي سعى إلى تغطية دعوته إلى "تبديد المخاوف الإسرائيلية" بالواقعية السياسية، إلا أنه بدا واضحاً أنه كانت لدى الوزير العماني رسالة يحاول تمريرها في هذه الظروف بالذات.

وحار الدبلوماسيون الغربيون الذين كانوا يحضرون الندوة في تحديد هذه الظروف، لكن أحد هؤلاء ربط بين الوضع

البحر الميت - الأردن - تصاعدت الأسئلة السياسية إزاء مطالبة وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي، العرب بطمانة إسرائيل، باعتبارها قراءة مقلوبة للواقع المتصاعدة والمستمرة في علاقة العرب بإسرائيل.

وعبر مراقبون عن استغرابهم من المنطق الذي أدلى به وزير خارجية سلطنة عمان لحل الصراع العربي الإسرائيلي، من خلال قيام العرب بطمانة إسرائيل على مستقبل وجودها في الشرق الأوسط. معتبرين أن موقف الوزير العماني يأتي خارج سياق الزمن في وقت تصادق فيه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على ضم هضبة الجولان السورية إلى إسرائيل، وفي وقت يعد فيه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ناخبه بضم

«من المتوقع أن تبلغ المساعدات المقدرة للاردن في العام الحالي ما يقارب الثلاثة مليارات دولار، وبنفس مستوى المساعدات والمنح للعام الماضي».

ميري قعوار  
وزيرة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية



«المصالحات الوطنية هي الأساس في تأمين الاستقرار أولا، لكنها لا تكفي من دون بناء المؤسسات وتعزيز دولة القانون واستبدال الفئوية بروح وطنية جامعة».

عسان حاصباني  
نائب رئيس الوزراء اللبناني



## مصير جعفر نميري يلاحق عمر البشير

● مجلس الدفاع الوطني يشدد على وجوب الاستماع إلى المحتجين



عودة الزخم إلى الحراك الشعبي في السودان واعتصام الآلاف أمام مقر القيادة العامة للجيش يعززان هواجس الرئيس عمر البشير من مصير مشابهه للرئيس الأسبق جعفر نميري، وقد يسعى في حال استمر ضغط الشارع إلى إيجاد حل لخروج أمن من السلطة، وهو الملاحق من قبل المحكمة الجنائية الدولية.

الخراطوم - اعتصم الآلاف من السودانيين أمام المجمع الذي يضم مقر القيادة العامة للجيش ووزارة الدفاع ومقر إقامة الرئيس في وسط الخرطوم الأحد بعد أن أقاموا الخيام هناك خلال الليل في أعقاب أكبر مظاهرة منذ بداية الاحتجاجات على حكم الرئيس عمر البشير.

وردد المتظاهرون شعار "السودان يتحرر، الجيش يتحرر". وقال أسامة أحمد الذي قضى ليلته خارج المجمع "بعد الذي قمنا به السبت، لن نغادر هذا المكان حتى ننجح مهمتنا". وأضاف متحدثا عن البشير "لن نغادر المكان حتى يستقبل".

ويعزز هذا التطور مخاوف البشير والقابض على السلطة منذ 30 عاما - من تعرضه لمصير مشابهه للرئيس الأسبق جعفر نميري حينما انضم الجيش إلى جموع الرافضين لحكمه في العام 1985، وهو ما دفعه (البشير) الأحد لعقد اجتماع طارئ مع قيادات المؤسسة العسكرية.

وعقب الاجتماع أكد مجلس الدفاع الوطني، في بيان "على ضرورة الاحتكام إلى صوت العقل لتجنب البلاد الانزلاق نحو الفتن".

وقال المجلس إنه "اطلع على تقارير مفصلة حول الوضع السياسي والأمني الراهن واتخذ جملة من التدابير التي من شأنها تعزيز السلام والاستقرار بالبلاد".

وشدد على أن "المحتجين يمثلون شريحة من شرائح المجتمع التي يجب الاستماع إلى رؤيتها ومطالبها". ولفت إلى "حرص الحكومة على الاستمرار في الحوار مع كافة الفئات بما يحقق التراضي الوطني".

ويشكل بيان مجلس الدفاع الوطني وفق البعض محاولة لاحتواء الحراك وامتصاص غضب الشارع، في مقابل ذلك يرى آخرون أن

بيان مجلس الدفاع الوطني يشكل وفق البعض تراجعاً فعلياً في موقف النظام فرضه الضغط الشعبي المتواصل

يطرقون أبواب المؤسسة العسكرية

مماثلة، وإن كانت أكبر حجماً بالجزائر، في إجبار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة على التنحي الأسبوع الماضي أعاد الزخم إلى الحراك الذي انطلق في 19 ديسمبر الماضي بمدينة عطبرة شرق البلاد قبل أن يتسع ليشمل معظم المدن السودانية مع التركيز على العاصمة الخرطوم بالنظر إلى رمزيتها وأيضاً إلى تمركز المؤسسات الدستورية فيها.

ومنذ أن بدأ الاعتصام السبت حاولت قوات الأمن عدة مرات تفريق المحتجين من محيط مبنى القيادة العامة واستخدمت الغاز المسيل للدموع بما في ذلك صباح الأحد، لكن بقي الآلاف في المنطقة.

ويبدو أن الاعتصام خارج المجمع يماثل احتجاجات "الربيع العربي" في عام 2011 عندما اعتصم متظاهرون في القاهرة وعواصم عربية أخرى في الميادين العامة لأيام للمطالبة بتغيير النظام. وأغلقت الشرطة وقوات الأمن السبت جميع الجسور المؤدية إلى وسط العاصمة من الخرطوم بحري في الشمال وأم درمان في الغرب عبر نهر النيل في محاولة على ما يبدو للحيلولة دون اتساع نطاق الاعتصام.

في عام 1969 ليحكم البلاد آنذاك بقبضة من حديد طيلة 16 سنة، قبل أن ينتفض عليه الشارع السوداني الذي نجحت ضغوطه في استمالة الجيش لدعمه في الإطاحة به.

ويقول محللون إن الوضع الحالي شبيهه جدا بالفترة الأخيرة من حكم نميري، لجهة الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد، وإصرار الشارع على التغيير.

ويلفت هؤلاء إلى أن أوجه الشبه لا تكمن فقط في هذا الجزئية المهمة، بل وحتى في طريقة وصول البشير إلى سدة الحكم حيث إنه هو الآخر أتى بانقلاب قاده تحالف هجين بين الجيش والإسلاميين، في العام 1989 على حكومة مدنية برئاسة زعيم حزب الأمة القومي الصادق المهدي.

ويشير هؤلاء إلى أن استمرار الحراك الشعبي وتصاعده يدفع إلى طرح تساؤلات من قبيل أيهما سيخضع أولاً لمطالب الشارع البشير أم الجيش.

ويحث المحتجون الجيش على الوقوف معهم في محاولة لإجبار البشير على التنحي.

ويعتبر كثيرون أن نجاح احتجاجات

هناك ترجعا فعلياً في موقف النظام فرضه الضغط الشعبي، وسط توقعات بان استمرار الزخم الحاصل قد يضطر الرئيس إلى البحث عن مخرج لتأمين خروج أمن من السلطة، وهو الملاحق من قبل المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب في دارفور (غرب).

ويشهد السودان منذ نحو 4 أشهر احتجاجات متواصلة، ضد حكم البشير. بيد أن مسيرة السبت كانت نوعية من حيث عدد المشاركين فيها، كما أنها المرة الأولى التي ينجح فيها المحتجون في الوصول إلى أماكن المؤسسات الرسمية وبينها مقر القيادة العامة للجيش ومقر إقامة الرئيس البشير، حيث فشلت محاولات سابقة في الوصول إلى القصر الجمهوري.

وذكرت وكالة السودان للأنباء (سونا) أن شخصاً توفي السبت خلال "أعمال شغب" في أم درمان دون إعطاء تفاصيل عن سبب الوفاة، فيما أكدت لجنة أطباء السودان المركزية الأحد سقوط ستة قتلى في صفوف المحتجين.

وترامت مسيرة السبت مع إحياء الذكرى 34 للإطاحة بجعفر نميري الذي قاد انقلاباً

## نتنياهو يواجه انتخابات حاسمة بشأن مستقبله السياسي

● رئيس الوزراء الإسرائيلي: أخطط لضم المستوطنات بالضفة في حال فوزي في الاقتراع

ومنح إعلان المدعي العام في فبراير عزمه توجيه اتهامات لنتنياهو بالرشوة والاحتيال واستغلال الثقة دفعة إضافية لخصومه، في الوقت الذي ينتظر فيه رئيس الوزراء جلسة للاستماع.

واستخدم نتنياهو الشعبوية المثيرة للانقسام طوال الحملة الانتخابية في ما وصفه النقاد بأنه شيطنة للحرب الإسرائيلييين وغيرهم. واستشهد نتنياهو بقانون صدر العام الماضي حول يهودية الدولة، أعلن فيه أن إسرائيل دولة للشعب اليهودي. وقال مؤخراً إن البلاد "ليست دولة لجميع مواطنيها".

من جهة ثانية، كان نتنياهو وسيطاً في صفقة قد تنتهي بوصول عضو في حزب يميني متطرف، يرى كثيرون أنه عنصر، إلى البرلمان.

وراهن نتنياهو أيضاً على تجربته وقدم نفسه كرجل دولة أساسي في إسرائيل، في الوقت الذي أدان فيه تحالف غانتس واصفاً إياه بأنه يساري و"ضعيف". بالرغم من خلفيته الأمنية، والواقع أن أفكار الطرفين السياسية متشابهة.

في الأسابيع التي سبقت الانتخابات، التقى رئيس الوزراء مع حليفه المقرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ووزير الخارجية مايك بومبيو والرئيس البرازيلي جاير بولسونارو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

يشكل قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وسيادة الأخيرة على مرتفعات الجولان السورية المحتلة، وكذلك مساعدة بوتين في إعادة رفات جندي إسرائيلي مفقود منذ حرب لبنان عام 1982، عوامل تصب في مصلحة نتنياهو.

وابدى الرئيس الأمريكي السبب حذراً إزاء نتائج الانتخابات الإسرائيلية، وقال ترامب في المؤتمر السنوي للائتلاف اليهودي

تغيير النتيجة لأن استطلاعات الرأي لا يمكن أن تحدد فعلاً ما إذا كان حزب ما سيتجاوز العتبة المطلوبة".

وبدا النصر مؤكداً لنتنياهو عندما قرر في ديسمبر الدعوة إلى انتخابات مبكرة على الرغم من أنها لم تكن متوقعة، حتى نوفمبر 2019.

وكان يُنظر إلى الخطوة التي اتخذها المرشح البالغ من العمر 69 عاماً والمعروف بحنكته السياسية، على أنها تكتيك لمواجهة اتهامات الفساد بولاية انتخابية جديدة. لكن هذا كله قبل أن يظهر غانتس كمنافس خطير. ومن العوامل التي ساعدت غانتس، قراره التحالف مع اثنين من كبار القادة العسكريين السابقين وكذلك مع وزير المالية السابق يائير لابيد وحزبه "يش عتيد" (يوجد مستقبل)، الذي يشغل حالياً 11 مقعداً في البرلمان.

وتظهر استطلاعات الرأي أن كلا من الليكود و"أزرق-أبيض" سيحصل على ثلاثين مقعداً في البرلمان المؤلف من 120 مقعداً - أقل بكثير من الأغلبية المطلقة -، وهذا ما يتطلب تشكيل تحالفات كما هو معتاد في إسرائيل.

ويرأس نتنياهو ما يعتبر فعلياً الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، وإذا صحت استطلاعات الرأي، فقد يكون ائتلافه القادم أكثر يمينية.

ويحذر محللون من التكهن بنتائج الانتخابات من الآن، مشيرين إلى عدد الناخبين الذين لم يحسموا أمرهم واحتمال فشل الأحزاب اليمينية الأصغر في الفوز بنسبة 3.25 بالمئة وهي نسبة الحسم المطلوبة لدخول البرلمان.

وقال جددون رهاث من معهد إسرائيل للديمقراطية "يبدو أن كتلة الليكود لديها أغلبية". لكنه أضاف "لا يزال من الممكن أن

القدس - يصوت الإسرائيليون الثلاثاء في انتخابات تنطوي على رهانات كبيرة بشأن تمدد ولاية رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو على الرغم من اتهامات الفساد التي تلاحقه والمنافسة التي يواجهها من قائد الجيش السابق بيني غانتس.

ويروج نتنياهو لنفسه كضامن لأمن إسرائيل ونموها الاقتصادي بعد أن أمضى أكثر من 13 عاماً في المنصب. وتظهر استطلاعات الرأي أنه قادر على الفوز مرة أخرى.

وفي حال تحقق ذلك، سيكون رئيس الوزراء في طريقه للتقدم على ديفيد بن غوريون أحد الأبناء المؤسسين لإسرائيل الذي بقي في المنصب حوالي 14 عاماً.

وقال نتنياهو السبت في نداء اللحظة الأخيرة إلى الناخبين اليمينيين، "إنه يخطط لضم المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة في حال فوزه في الاقتراع".

وقد تؤدي هذه الخطوة المثيرة للجدل إلى القضاء على الآمال في حل الدولتين مع الفلسطينيين خاصة إذا تم ذلك على نطاق واسع.

ويكافح نتنياهو من أجل حياته السياسية بينما يواجه تهديداً مزدوجاً في انتخابات هذا العام. ويمثل هذا التهديد في احتمال اتهامه بالفساد بينما يناقسه في استطلاعات الرأي تحالف وسطي (أزرق-أبيض) يرأسه الجنرال السابق بيني غانتس الوافد على الساحة السياسية.

وأظهرت استطلاعات للرأي أن حزب نتنياهو قد يفوز بعدد مقاعد أقل من تلك التي سيحصل عليها حزب غانتس، ولكن لا يزال في وضع أفضل لتشكيل ائتلاف حاكم على أساس الدعم من الأحزاب اليمينية الأخرى المتحالفة معه.



دونالد ترامب:

نتنياهو وغانتس رجان صالحان، ولكن من سيفوز في السباق؟ لست أدري

الجمهوري في لاس فيغاس "من الذي سيفوز في السباق؟ أنا لست أدري". وأشار إلى أن المنافسة ستكون شديدة، قبل أن يضيف "الرجلان صالحان". وقال رئيس الوزراء في مقابلة مع صحيفة "إسرائيل اليوم" الجمعة إن "المهم هو من يقود دفة الدبلوماسية". وأضاف "أعمل ضد أكبر أعداء إسرائيل. أما هم فلا يفعلون ذلك". ويمكن أن يجذب الناخبون مرة أخرى إلى القيادة اليمينية لرجل يقبّه البعض بـ"الملك ببي" بسبب شغله المنصب لفترة طويلة ولقبه منذ طفولته.

أما غانتس المظلي السابق الذي كان رئيساً لهيئة أركان الجيش في ما بين 2011 و2015، فيركز على خلفيته الأمنية ويقدم في الوقت رؤية وسطية للقضايا الاجتماعية. ويؤكد غانتس قدرته على معالجة الانقسامات التي يقول إنها تقاومت خلال عهد نتنياهو. وقال في مقابلة أجريت معه مؤخراً "أعتقد أن الوقت المناسب له لينهي عمله بكرامة قد حان".

وقال الخبير السياسي أبراهام ديسكين "أيا تكن النتائج، قد يكون تشكيل الائتلاف هو الأكثر تعقيداً منذ 1961"، في إشارة إلى المدة التي أمضاها بن غوريون في تشكيل الحكومة.

هل عمق صه  
عربيات في الكنيسة الإسرائيلي: ديكور  
ديمقراطي أم عامل جذب سياسي



«لا يمكن للانتقائية أن تنتج علاقات حسن جوار.. على العراق أن يكون أكثر حرصا على مصالحه وحقوقه التي تقرها الاتفاقيات الموقعة بينه وبين إيران».

يحيى الكبسي  
باحث في الشؤون العراقية

«من المهم للغاية أن تعجل الأطراف في اليمن بتنفيذ الخطوات المامة التي تم الاتفاق عليها في ستوكهولم.. لا خيارات عملية تفيد الشعب اليمني إلا الحوار السياسي».

البسون كنج  
المحدثة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



# أخبار

## طهران تكشف تفاصيل شراكتها مع الدوحة في التلاعب بالإرهاب

الجنرال قاسم سليمان، وأبلغني أن جماعة إرهابية في سوريا قد هددت بإعدام 48 من الإيرانيين تم اختطافهم في دمشق». وأضاف لقد «اتصلت برئيس الوزراء وزير الخارجية القطري آنذاك الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وأبلغته بقضية الاختطاف وأن الجماعة التي قامت باختطافهم على علاقة مع النظام القطري»، مبينا أنه «حمل حمد بن جاسم مسؤولية حياة الإيرانيين المختلفين».

وتابع رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية «لقد أبلغت وزير الخارجية القطري بأن بلاده لها اليد الطولى على الجماعات المسلحة في سوريا، وأن إعدام الإيرانيين في حال حصل، فمن المؤكد أن العلاقات بين إيران وقطر ستكون في أسوأ الظروف، وهددنا بقطع العلاقات».

وفي ما اعتُبر آنذاك مظهرا واضحا للسلطة التي تمتلكها قطر على عناصر الفصائل المتشددة المقاتلة في سوريا، في مقابل تحكّم إيران بالفصائل الشيعية وقدرتها على التدخل في القرار السوري، أفرجت الفصائل عن الضباط الإيرانيين مقابل إفراج حكومة دمشق عن أكثر من ألفي معتقل من المسلحين.

ولاحقا تأكد دور المال القطري والنفوذ الإيراني في تحريك الجماعات المسلحة عندما تمكنت قطر من استرجاع أسراها وبينهم شيوخ من الأسرة الحاكمة من أيدي فصائل شيعية مسلحة موالية لإيران كانت اختطفهم في جنوب العراق.

واعتبرت الصفقة المالية التي تم بموجبها إطلاق سراح هؤلاء الأسرى إحدى أكبر عمليات تمويل الإرهاب في دفعة واحدة من قبل قطر، حيث بلغ مجموع ما دفع لقيادة ميليشيات شيعية عراقية حوالي 1.15 مليار دولار.

طهران - كشفت إيران عن تفاصيل جديدة بشأن الدور القطري في إنجاز صفقة أجريت صيف سنة 2012 في سوريا وأطلق بموجبها العشرات من الأسرى الإيرانيين كانوا محتجزين آنذاك لدى فصائل مسلحة تدين بالولاء للدوحة.

وتضمن حديث أدلى به علي أكبر صالحى مساعد الرئيس الإيراني رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، اعترافا واضحا بتجاور الدورين الإيراني والقطري في الوضع الدموي الذي آلت إليه الأحداث في سوريا آنذاك، بل بمدى تنسيق الطرفين وتكاملهما من خلال ما يمتلكانه من سطوة وقدرة على التحكم بالجماعات الإرهابية التي نشطت في سوريا وتسببت في تعفن الأوضاع وانزياحها إلى مربع الاقتتال العبيثي.

وقال صالحى، الأحد، لوكالة الطلبة الإيرانية إن إيران «أبلغت قطر بأن طهران قد تعلق علاقاتها مع الدوحة في حال لم تساعد في الإفراج عن 48 من الزوار الإيرانيين تم اختطافهم بحافلة في العاصمة السورية دمشق مطلع أغسطس 2012».

علي أكبر صالحى:

حملنا الشيخ حمد بن جاسم شخصيا المسؤولية عن حياة الإيرانيين المختطفين



وكان قد تبين أن من تسميهم إيران «زوارا» ليسوا سوى ضباط إيرانيين من مختلف الرتب قدموا إلى سوريا لتأطير الفصائل الشيعية المقاتلة هناك جنبا إلى جنب قوات النظام السوري ومقاتلي حزب الله اللبناني.

وقال صالحى «أتذكر الليلة التي اتصل بي فيها قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري

## الكويت تتجه لفرض رسوم جديدة على الوافدين

الصحي الهادف إلى ضرورة وجود تأمين أو ضمان صحي على الأجانب القادمين لدولة الكويت بصفة مؤقتة، أو لغرض الزيارة يُغطي فترة تواجدهم بالبلاد.

ومنذ 2017 ارتفعت الرسوم الصحية على الوافدين في الكويت بين 100 و1500 بالمئة لتتغير بأسعار تقديم الخدمة الصحية للوافد وبموجب الزيادة السابقة يسدد الوافد ضمانا صحيا سنويا قيمته 50 ديناراً (160 دولاراً) يتناقص إلى 40 ديناراً (128 دولاراً) للزوجة، و30 ديناراً (96 دولاراً) للأطفال، ورسومها أخرى ثابتة عند كل مراجعة للمركز الصحي أو المستشفى.

وبجانب زيادة الرسوم الصحية تسارعت خطوات الكويت نحو تولى العمالة المحلية في الوظائف الحكومية بغرض دعم العملية الاقتصادية في البلاد وتخفيض الأعباء المالية والاقتصادية المترتبة بالاعتماد على الوافدين. ومنذ سبتمبر 2017 بدأت الكويت إجراءات حكومية متتالية، لما أسمته «تكويت الوظائف» من أجل تنفيذ خطة لتخفيض العمالة الوافدة تدريجيا بالقطاع العام واستبدالها بأخرى كويتية خلال مدة 5 سنوات.

الكويت - تتجه الكويت إلى فرض رسوم جديدة على إسداء الخدمات الصحية للوافدين إلى البلاد بصفة مؤقتة، فيما يبدو أنه جزء من معالجة التركيبة السكانية، لكنه قد يُفسر أيضا باعتباره استجابة، لجهات وأطراف سياسية، ما تفتأ تسلط ضغوطها على الحكومة بشأن ملف العمالة الوافدة، ولا تتوانى في تحميل جزء كبير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية بالبلد لتلك الشريحة التي يقر كويتيون بقيامها بأدوار حيوية في بلدهم على مدار عشرينات من الزمن.

ويذهب أكثر «المتشددين» في التعاطي مع ملف الوافدين إلى حد تحميلهم مشاكل الاختناق المروري في البلاد ومطالبته الحكومة بالحد من حصولهم على رخص القيادة وفرض رسوم عليهم على السير في الطرقات. وأصدر وزير الصحة الكويتي باسل حمود الصباح قرارا بتشكيل لجنة لاقتراح اللائحة التنفيذية للقانون رقم 15 لسنة 2019 بشأن تعديل أحكام قانون التأمين الصحي. وورد في بيان لوزارة الصحة نشر، الأحد، في حسابها الرسمي على تويتر أن القرار يأتي تنفيذا للمادة الثانية من قانون التأمين



مع حرارة كل صيف يلتهب الغضب الشعبي

## الحكومة العراقية تحشد سياسيا ولوجستيا لمواجهة احتجاجات الصيف

إنفاق البلاد 40 مليار دولار على هذا الملف منذ 12 عاما ماضيا، بحسب تقارير حكومية.

وأبلغت مصادر دبلوماسية في بغداد «العرب» بأن «ضمان الحصول على كهرباء إضافية من إيران كان سببا رئيسيا في تحديد موعد زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى طهران».

ووصل عبدالمهدي السبت إلى إيران والتقى الرئيس حسن روحاني والمرشد الأعلى علي خامنئي كما أشرف على اجتماعات لجان فنية مشتركة. وأشار كل من عبدالمهدي وروحاني إلى «الربط الكهربائي» لدى التعليق على الملفات التي بحثها رئيس الحكومة العراقية مع المسؤولين الإيرانيين.

### العامري وعبطان مفوضان من الحكومة للإشراف على تحسين الأوضاع الخدمية في البصرة وأطراف بغداد

وقال عبدالمهدي «جئنا إلى إيران لنتابع حُسن تنفيذ ما اتفقنا عليه في بغداد وأن نضيف عليه المزيد من الاتفاقات بما يحقق المزيد من التعاون والتقارب في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ونفذ ما اتفقنا عليه حول شط العرب، إضافة إلى مد سكة الحديد بين البصرة والشلامجة، والربط الكهربائي، وتسهيل تأشيرات الدخول للمواطنين والمستثمرين»، داعيا إلى «وضع سقف لتنفيذ كل ما اتفقنا وننتق عليه في جميع المجالات». ويشترى العراق الكهرباء من إيران منذ أعوام كما يشتري منها زيت الغاز اللازم لتشغيل بعض محطاته الكهربائية.

وعادت الولايات المتحدة مجددا إلى تدمير الاستثناء الذي يتمتع به العراق من تنفيذ العقوبات الأميركية على إيران.

ويقول مراقبون إن بغداد وواشنطن متناغمتان بشأن تقدير الموقف خلال الصيف في العراق، وهو ما يفسر التسهيلات الأميركية التي تحظى بها بغداد.

الاحتجاجات الشعبية بالعراق التي ترتفع وتيرتها في فصل الصيف من كل عام بسبب التراجع المسجل في ذلك الفصل في إسداء الخدمات الحكومية وعلى رأسها التزويد بالماء والكهرباء، يمكن أن تؤدي إلى خلخلة الحكومة وإسقاطها، ولذلك جاء الاستعداد لها مبكرا واستثنائيا ومتعددا الأساليب.

وبغداد - اتخذت الحكومة العراقية سلسلة من الإجراءات الاستباقية لمواجهة احتجاجات شعبية متوقعة على سوء الخدمات خلال فصل الصيف الذي بات على الأبواب. ومنذ أعوام يرتبط صيف العراق بشديد الحرارة، باحتجاجات واسعة في مناطق الوسط والجنوب على انقطاع الكهرباء ونقص المياه الصالحة للشرب وتردي الخدمات الصحية والبلدية.

ولم تخل التظاهرات في كثير من الأحيان من عنف متبادل من الأجهزة الأمنية والمحتجين سقط بسببه قتلى وجرحى ونضرت منشآت عامة، فيما احتل المحتجون صيف سنة 2016 مبنى البرلمان في بغداد بعد أن اقتحموا المنطقة الخضراء المحصنة التي تضم مقر الحكومة وسفارات الدول الكبرى. وفي البصرة، أحرق المحتجون العام الماضي قنصلية إيران، ومقرات عدد من الأحزاب الموالية لطهران.

ويتوقع مراقبون أن تتخطى حركة احتجاج في مناطق مختلفة من العراق مع بدء درجات الحرارة في الارتفاع خلال الصيف. واستبقا لذلك، أرسل رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، ممثلا فوق العادة للإشراف على استعدادات الأجهزة الخدمية في البصرة، فيما كلف وزيرا سابقا بمتابعة شؤون الخدمات في أطراف بغداد.

ويعتقد عبدالمهدي وفريقه التنفيذي أن هذين الموقعين يمثلان محركا رئيسيا لاحتجاجات واسعة في جنوب ووسط البلاد. وطلب عبدالمهدي من زعيم تحالف الفتح هادي العامري قيادة فريق تنفيذي بصلاحيات واسعة لتحسين أداء المؤسسات الخدمية في البصرة قبيل الصيف بينما منح وزير الشباب السابق عبدالحسين عبطان صلاحيات خاصة لإدارة الشؤون الخدمية في أطراف العاصمة العراقية.

## مقتل مطلوبين أثناء محاولتهما الفرار خارج السعودية

شرقي السعودية. وأفاد مراسل قناة العربية الفضائية بأن «ثلاثة من الإرهابيين الذين نفذوا الهجوم من ضمن المطلوبين من محافظة القطيف والموضوعين على القوائم التي أعلنتها السعودية في وقت سابق».

وقال إن الهجوم على المركز الأمني الذي يقع على طريق أبوحدريه السريع الرابط بين المنطقة الشرقية ودولتي البحرين والكويت المجاورتين، تم بالأسلحة والقنابل.

وأوائل جانفي من العام الجاري أسفرت عملية وصفت بالاستباقية، ونفذتها قوات الأمن السعودية في المنطقة الشرقية للمملكة عن مقتل عدت من المطلوبين في مدامات نفذتها قوات الأمن في بلدتي الجيش وأم الحمام بمحافظة القطيف.

وعلى وجه العموم، فإن السعودية العملاق العالمي في مجال إنتاج النفط وتصديره، من البلدان المستقرة أمنيا، لكنها واجهت على مدار العشريات الماضية تحركات عناصر

الرياض - أعلن الأحد في المملكة العربية السعودية عن مقتل مطلوبين لسلطات المملكة، أثناء محاولتهما الفرار من مركز أمني استعدادا للهروب خارج البلاد، في عملية أسفرت أيضا عن توقيف عنصرين آخرين شاركوا فيها.

وتمت العملية في المنطقة الشرقية للمملكة، حيث دارت على مدى السنوات الماضية، أحداث أمنية متقطعة على صلة بتحركات عناصر تتهمةها الرياض بمحاولة زعزعة استقرار البلاد خدمة لأغراض خارجية، في إشارة إلى إيران المتهمه من قبل أكثر من بلد باستخدام عناصر وجماعات محلية موالية لها وتحريكها ضد تلك البلدان. وقالت وسائل إعلام سعودية إن الجهات الأمنية في المنطقة الشرقية نفذت، الأحد، عملية أمنية قتل على إثرها مطلوبان اثنان كما تم القبض على اثنين آخرين حاولا الفرار من مركز ضبط أمني في أبوحدريه



أكثر من كونهم مجرد مستهلكين للخدمات.. هم أساسا قوة دفع للاقتصاد





«مفتحون على تعديل النص حول العلاقات مستقبلاً بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا إذا توصلت رئيسة الوزراء تيريزا ماي والمعارضة العمالية إلى اتفاق».

ميشال بارنييه  
كبير المفاوضين الأوروبيين في ملف بريكست

«من الضروري أن يشكل رئيس الكونغو الجديد فيليكس تشيسيكيدى حكومة سريعاً في الوقت الذي تلقي فيه الجماعات البرصية على تغير سياسي، أسلحتها».

ليلى زروقي  
رئيسة بعثة الأمم المتحدة في الكونغو الديمقراطية



# أخبار

## الرهان على المعارضة آخر أوراق تيريزا ماي لتجاوز مازق بريكست

● الاستنجد بالخصوم يعمق الانقسام داخل حزب المحافظين ● لندن تستعد لطلب تأجيل الانفصال وسط تشكيك أوروبي



حصان طروادة

تواصل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مساعيها إلى تجاوز مازق بريكست بالمرآنة على أصوات المعارضة العمالية لتمير الاتفاق داخل مجلس العموم، بعد أن فشلت مرارا في اقناع نواب حزبها المنقسمين بشأن استراتيجيتها. وعلى الرغم من المرونة التي أبداه الزعيم العمالي جيريمي كوربين في دعم الاتفاق، إلا أن نقاط خلاف جوهرية مازالت محل نقاش وتجادب لعل أهمها تتمثل في اتحاد جمركي دائم مع أوروبا، وهو ما ترفضه ماي إلى حد الآن.

لندن - حذرت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من أن عدم الاتفاق مع حزب العمال قد يؤدي إلى تفويت الفرصة على بريطانيا في الخروج الآمن والسهل من الاتحاد الأوروبي، فيما يبدي الزعيم العمالي جيريمي كوربين ليوثة متحفظة بشأن استراتيجية الانفصال قد تؤذي في قادم الأيام إلى اتفاقات تتجاوز بريطانيا معها مازق بريكست.

وأكدت ماي أنه "لا" بريكست من دون الاتفاق مع جيريمي كوربين الزعيم العمالي لضمان موافقة البرلمان قبيل المهلة الزمنية الممتدة إلى الثلاثين من يونيو المقبل. وتأتي التصريحات في وقت مازالت المباحثات مع المعارضة العمالية في بداياتها، حيث يتهم الحزب ماي بعدم تقديم أي مقترحات أو إضافة أي تعديلات جديدة، يمكن أن تغير من مسار المفاوضات معهم.

وانتقدت ماي تصريحات أعضاء حزب العمال واتهمتهم بعدم الجدية في إضافة لمسات جوهرية في الاتفاق الموقع مع الاتحاد الأوروبي بجانب إطالة أمد مرحلة التفاوض بغية تحقيق مارب أخرى.

وتتضمن خطة حزب العمال اتحادا جمركيا دائما بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، والاندماج في السوق الداخلية للاتحاد الأوروبي، فيما يدفع العديد من نواب حزب المحافظين المؤيدين للاتحاد الأوروبي باتجاه خروج "سلس" لبلادهم من التكتل.

جاكوب ريس-موغ:

إذا أجبرنا على البقاء  
فينبغي علينا أن نكون  
الأصعب مراسا



وإذا تم التوصل إلى اتفاق، فسيتم دمجها في إعلان سياسي حول العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، والذي يصاحب اتفاق الانسحاب.

وقالت شامي تشاكرابارتي كبيرة مسؤولي السياسات القانونية في حزب العمال البريطاني إن رئيسة الوزراء لم تتزحزح "قيد أنملة" عن خطوطها الحمراء بخصوص الخروج من الاتحاد الأوروبي مما يشير إلى انحسار الآمال في انفراجة سريعة قبل قمة للاتحاد الأوروبي.

## أخطاء أوصلت بريكست إلى المازق

حول بريكست، والتحالف مع حزب صغير هو حزب الودويين الأيرلندي الشمالي الذي أدت موافقه حول الاتحاد مع بريطانيا، المسألة الوجودية بالنسبة إليه، إلى إفشال اتفاقها حول بريكست الذي رفض ثلاث مرات في البرلمان.

وحددت منذ البداية الخطوط الحمر للمحادثات مع الاتحاد الأوروبي - الخروج من الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة - وتعتزت سريعا حول عقبة كبيرة: مصير الحدود بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية وعدم التشاور حول الموضوع مع المعارضة ساهم في الوصول إلى طريق مسدود.

وتصر الشريحة المعارضة لأوروبا ضمن حزب المحافظين على بريكست دون تنازل يؤدي إلى خروج البلاد بشكل صريح وإطلاق يدها في التجارة الدولية، وصوتت بانتظام ضد اتفاق الخروج من الاتحاد. وفي النهاية فإن الطلاق الكامل الذي يريدهونه أرجيء ويمكن أن يتم تخفيف حدته كثيرا.

بأوروبا هو جيريمي كوربين، المرشح الذي لم يكن أحد يتوقع فوزه لأنه يمثل التيار اليساري في حزب العمال. وقاد كوربين حملة من دون حماس من أجل البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي، وكانت النتيجة أن صوت البريطانيون مع الطلاق من الاتحاد الأوروبي. وقررت رئيسة الوزراء تيريزا ماي أن تفعل سريعا بعد وصولها إلى السلطة المادة 50 التي تنص على مهلة سنتين لتنظيم خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي، وهي مدة قصيرة نسبيا لعملية بمثل هذا التعقيد. لكنها تمسكت بموعد محدد وأدرجته قانونيا، هو 29 مارس 2019. لكن سوء تقدير صعوبة هذه المهمة أدى إلى طلبه إرجاء لموعد بريكست.

وارتفعت ماي خطأ آخر بالدعوة إلى انتخابات مبكرة في يونيو 2017 بهدف تقوية موقعها من أجل تمرير مشروع بريكست. لكنها خسرت غالبيتها المطلقة في البرلمان واضطرت لتليين الاتفاق الذي توصلت إليه

لندن - تبدو المملكة المتحدة منذ أشهر دولة تتخبط في الفوضى غير قادرة على معرفة ما تريده للخروج من الاتحاد الأوروبي، وهو موضوع يرتدي أهمية تاريخية ووجودية للبلاد التي نتجه من إرجاء إلى إرجاء لموعد بريكست.

واعتقد رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون المؤيد للبقاء في الاتحاد الأوروبي، أن بإمكانه حل مسألة انقسام حزبه حول هذا الموضوع بشكل نهائي عبر استفتاء اقترح تنظيمه فيما كان في تحالف مع الليبراليين الديمقراطيين وكان متاكدا أنذاك بان المؤيدين لأوروبا سيعارضون ذلك، لكنهم منيوا بهزيمة في الانتخابات التالية، ووجد كاميرون نفسه وحيدا ليدبر هذه المسألة مرغما على الوفاء بوعده عبر تنظيم هذا الاستفتاء حول بريكست المحفوف بالمخاطر في 23 يونيو 2016.

وانتخب أبرز حزب معارض الذي يفترض أنه مؤيد لأوروبا، في سبتمبر رئيسا مشككا

## الأزمة السياسية في الصومال تقوي شوكة حركة الشباب

العاصمة بسبب عدم سداد رواتب الجيش منذ أربعة أشهر.

ويقول عثمان إبراهيم، المحلل السياسي في مركز أفاق للإعلام، إن التهديدات الأمنية التي تزايدت وتيرتها تعكس مدى انشغال الحكومة بمواجهة الأحزاب المعارضة "وتعزيز سياسة تكمير أقواء منتقديها".

ويرى أن التغييرات المستمرة في قيادات الجيش والشرطة أسهمت كذلك في تدهور أمن البلاد، بسبب عدم استقرار المؤسسة العسكرية.

ويقول الخبير العسكري شريف رويو إن تراجع العمليات البرية العسكرية في الأقاليم الجنوبية التي تنشط فيها حركة الشباب قد يعطي "ضوءاً أخضر" لعناصر الحركة في استعادة قواها بمعظم الأقاليم.

ويرى أن الهجمات الأخيرة بمقديشو "تحمل رسالة مفادها أن حركة الشباب مازلت قوية وقادرة على الوصول إلى مناطق حساسة"، رغم تراجعها وما تعانيه من اشتباكات.

ويحذر شريف من أن الانسحابات الميدانية التي تقوم بها القوات الحكومية في بعض الأقاليم قد تصب لصالح "الشباب" إذا تمكنت الحركة من استعادة مصادر التمويل بجمعها بالقوة من السكان.

ويقول حسن شيخ، إن الاعتماد على الغارات الجوية وحدها لاستهداف معقل الشباب لن يسهم في دحر نفوذ الحركة، ما لم تكن مدعومة بقوات برية.

ويوضح أن الحركة تنشط في قرى وبلدات جنوب ووسط الصومال، حيث لجأت إلى سياسة هجمات الكرّ والفرّ على المراكز العسكرية والمقارّ الحكومية.

وعبر كبار المانحين الدوليين لمساعدة الصومال عن مخاوفهم بشأن قدرة الجيش على الصمود في وجه حركة الشباب، إثر رحيل قوات حفظ السلام عام 2020.

إلى أن الحركة المتشددة ظلت خلال السنوات الماضية في موقف الدفاع بينما انتقلت مؤخرا إلى الهجوم وتنفيذ هجمات نوعية بالعاصمة مقديشو.

وكثفت حركة الشباب مؤخرا هجماتها على المقارّ والمنشآت الحكومية في مقديشو، حيث نفذت نحو 10 هجمات بعضها استهدف فنادق ومقارّ حكومية خلال أسبوعين.

وأثار ذلك تساؤلات جمّة حول تزامن تلك الهجمات والفرّغ الأمني الذي تشهده

والأحزاب، فضلا عن تغييرات بقيادة الجيش والشرطة.

ويقول حسن شيخ، الخبير في السياسات الأمنية إن غياب رؤية سياسية أمنية تعزز فرص تدهور الوضع الأمني في البلاد، ما يعطي لحركة الشباب فرصا لنقل هجماتها من القرى والبلدات إلى العاصمة.

ويضيف شيخ أن تزايد الهجمات في العاصمة يعكس مدى تراجع العمليات الأمنية الحكومية للضغط على حركة الشباب، مشيرا

## باكستان تتهم الهند بالتخطيط لمهاجمتها

إسلام آباد - ذكر وزير الخارجية الباكستاني محمود قرشي أن بلاده لديها "معلومات استخباراتية يعول عليها"، تشير إلى أن الهند ستشن هجوما جديدا عليها هذا الشهر، مع انحسار التوتر بعد مواجهة بين الدولتين المسلحتين نوويا في فبراير الماضي.

وقال قرشي إن الهجوم قد يقع بين 16 و20 أبريل وإن باكستان عبرت عن مخاوفها للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

ولم يقدم تفاصيل بشأن الأدلة التي بحوزة باكستان أو كيف يمكن أن يكون محمدا إلى هذه الدرجة بشأن توقيت الهجوم، لكنه قال إن رئيس الوزراء عمران خان وافق على الكشف عن هذه المعلومات.

وأدى تفجير انتحاري نفذته متشددون يعملون انطلاقا من باكستان في الجزء الذي تسيطر عليه الهند من إقليم كشمير، بحياة ما لا يقل عن 40 من قوات الأمن الهندية في 14 فبراير. وزاد خطر نشوب صراع بصورة كبيرة في 27 فبراير، عندما شنت الهند ضربة جوية على ما وصفتها بأنها قاعدة لتدريب المتشددين. وفي اليوم التالي أسقطت باكستان مقاتلة هندية وأسرت طيارها قبل أن تطلق سراحه لاحقا.

والقى خان باللوم على حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في الهند في "إفارة هستيريا الحرب"، بسبب مزاعم بأن نيودلهي أسقطت طائرة باكستانية من طراز إف16- خلال المواجهة التي حدثت في فبراير.

وفي مؤشر على تراجع التوتر قالت إسلام آباد إنها ستطلق سراح 360 سجيناً هندياً هذا الشهر. وتم إطلاق أول مئة منهم الأحد.

وبسبب العلاقات المتوترة بين البلدين غالبا ما يظل السجناء الذين أكلوا عقوبتهم، وكثير منهم من الصيادين المدانين بالتسلل إلى مياه الدولة الأخرى، في السجون لعدة أشهر بعد انتهاء العقوبة.



أزمة تمويل تعصف بالجيش المش



«المنطقة العربية تمر اليوم بوقت حاسم يتطلب اتخاذ قرارات جريئة وضرورية لتجديد مجتمعاتها واقتصاداتها لما يحمله المستقبل من مخاطر».

ميرك دوشيك  
عضو مجلس الإدارة لدى المنتدى الاقتصادي العالمي

«أنا مقتنع بأنه من الأهمية بمكان النظر إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ليس فقط كمنطقة للصراع بل كمنطقة للفرص أيضا».

أنطونيو غوتيريش  
الأمين العام للأمم المتحدة

## المنتدى الاقتصادي العالمي يرصد المخاطر التي تترصد بالمنطقة

البطالة والحوكمة الخطر الأكبر على المجتمعات العربية • الصراعات الإقليمية والتوترات التجارية تترك الاقتصاد العالمي



والبحرين ومصر والمملكة العربية السعودية وتونس والإمارات العربية المتحدة واليمن. وأعرب قادة الأعمال الذين شملهم الاستطلاع عن قلقهم إزاء تدهور البيئة الاقتصادية الدولية، حيث تتوقع الغالبية تزايد المخاطر خلال العام الجاري. ويرى 91 بالمئة منهم أن «المواجهات الاقتصادية بين القوى الكبرى» سبب لذلك، ويوافق 88 بالمئة على أن «تآكل قواعد التجارة متعددة الأطراف والاتفاقيات» يمثل أحد العوامل الأخرى.

وتتم تسليط الضوء على التكاليف المحتملة للتوترات التجارية العالمية بين الولايات المتحدة والصين حين توقع صندوق النقد الدولي بداية العام الجاري أن يسجل النمو العالمي في 2019 وتيرة أبطأ من التوقعات السابقة بسبب الخلافات التجارية. هذه الصدمات التجارية بين الدول الكبرى تدفع بمخاطر نحو عدة مناطق، خاصة منها الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي مناطق يعتمد اقتصادها على التجارة.

### مخاطر التغير المناخي

أصبحت المشاكل المناخية واضحة وقد مثلت سنة 2018 رابع أحر سنة على الإطلاق في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما سجلت الجزائر أعلى درجة حرارة في جميع أنحاء أفريقيا، بلغت نسبتها 51.3 درجة مئوية. لكن، في حين صنّف الخبراء التغيرات البيئية ضمن المخاطر المحتملة العالمية على مدى السنوات العشر المقبلة، لم يدرجها قادة الأعمال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ردودهم على استطلاع الرأي التنفيذي، مما يشير إلى أن هذه النقطة لا تمثل أولوية بالنسبة لهم.

من جهة أخرى، تشمل المنطقة 24 مدينة ساحلية في الشرق الأوسط و19 مدينة أخرى في شمال أفريقيا، جميعها معرضة لخطر ارتفاع منسوب المياه. ومع تحول بلدان العالم التي أصبحت تتخذ خطوات لتقليل اعتمادها على الوقود الأحفوري لوقف آثار تغير المناخ، قد تشهد العديد من اقتصاديات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا انعكاسات سلبية ما لم تنوع مواردها لتتجاوز الاعتماد على المواد الهيدروكربونية.

ووفقا لمشاركي استطلاع الرأي التنفيذي من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تتمثل أهم المخاطر التي تواجهها المنطقة في «صدمة أسعار الطاقة» و«البطالة أو نقص العمال». وتتناثر هذه المخاطر بطبيعة الحوكمة. غير أنه ما زالت هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير أكثر شمولاً لإيجاد خطط الحوكمة، بما في ذلك معالجة الفساد، وخفض الإعانات، وإنعاش التمويل. على مستوى التشغيل، تبقى الصورة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقلقة. وعلى مدى السنوات الـ25 الماضية، كان معدل البطالة بين

شهدت أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي اختتمت الأحد في السويمة على شاطئ البحر الميت (50 كلم غرب عمان) دعوات إلى تحفيز اقتصاد منطقة الشرق الأوسط التي لطالما شهدت اضطرابات محذرة من جملة من المخاطر التي تترصد بالمنطقة أبرزها قضية البطالة والحوكمة، في ظل وضع اقتصادي عالمي هش بسبب الخلافات التجارية والظروف المالية غير المؤاتية.

استثمارات من القطاع الخاص وقدرة إنتاجية على جميع المستويات. وأشار إلى أنه «لا بد أن ينبع هذا الجهد من المنطقة وفيها من خلال مبادرات تقودها دول الإقليم هدفها الإزدهار والنمو. والأردن ملتزم بهذا النهج». وأكد العاهل الأردني أن بلاده تعمل بجهود دؤوبة مع شركاء دوليين لزيادة المساعدات للاجئين وللمجتمعات المستضيفة كذلك، لافتا إلى أن الأردن دفع ثمنا كبيرا لقاء قيامه بالعمل الصحيح تجاه اللاجئين، مؤكدا أن الاقتصاد الأردني فيه العديد من الفرص الواعدة.

ووفق بيانات للأمم المتحدة، يستضيف الأردن قرابة 1.4 سوري منهم 650 ألف لاجئ، بينما يتجاوز إجمالي عدد اللاجئين في المملكة حاجز 3 ملايين، وفق دائرة الإحصاءات الأردنية.

وسلط المنتدى الضوء على أربعة محاور رئيسية هي «بناء نموذج اقتصادي واجتماعي جديد للمنطقة» و«مستقبل الإدارة البيئية في العالم العربي» و«الوصول إلى أرضية مشتركة في عالم متعدد المفاهيم» و«الثورة الصناعية الرابعة في العالم العربي».

من جهته اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن حل نزاعات المنطقة أمر حتمي من أجل الاستفادة من الفرص في الشرق الأوسط. وقال في كلمته «أنا مقتنع بأنه من الأهمية بمكان النظر إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ليس فقط كمنطقة للصراع بل كمنطقة للفرص». وأضاف «هذه حقا لحظة حرجية للمنطقة حيث تعمل الأمم المتحدة بعمق في خدمة الدبلوماسية من أجل السلام، وهي ليست ناحجة دائما، يجب أن أعترف بذلك».

وينظر قادة الأعمال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى القضايا الاقتصادية، على أنها المخاطر الرئيسية بالمنطقة، في الوقت ذاته يبدو أنهم لا يعتبرون أن تداعيات تغير المناخ تشكل الخطر الأكبر على الاقتصادات والمجتمعات في المنطقة.

### بيئة مخاطر معقدة

رصد أرييل كاستنر العضو بمنتدى دافوس الاقتصادي في تقرير بعنوان «مشهد مخاطر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» التحديات التي تواجهها المنطقة وهي جزء من التحديات التي يواجهها العالم بأسره عبر مسح أجراه بالتعاون مع عدد من المؤسسات البحثية العالمية، بالإضافة إلى استطلاع رأي جمع قادة الأعمال من 15 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا شملت الأردن والجزائر

البحر الميت (الأردن) - بحثت أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي عقد على مدى يومين بمنطقة البحر الميت في الأردن، قضايا البطالة والصراعات والتنمية الاقتصادية وتغير المناخ في المنطقة العربية، في ظل التخوفات التي تحيط بمستقبل الاقتصاد العالمي.

ويأتي المنتدى الذي عقد تحت شعار «بناء منصات جديدة للتعاون» في الوقت الذي تسعى فيه عمان لجذب المزيد من الاستثمارات بعدما تسببت الصراعات الإقليمية وتدفق المهاجرين خلال العقد الماضي في تراجع الاقتصاد الأردني. كما انعقد المؤتمر وسط تطورات في منطقة شمال أفريقيا، حيث تتصاعد الأعمال العسكرية في ليبيا فضلا عن تظاهرات في الجزائر أجبرت الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة على الاستقالة بعد 20 عاما قضاها في المنصب.

### ينظر قادة الأعمال في الشرق

الأوسط وشمال أفريقيا إلى القضايا الاقتصادية، على أنها المخاطر الرئيسية بالمنطقة، في حين أن تغير المناخ الخطر الأكبر على المنطقة

وشاركت في المنتدى أكثر من ألف شخصية بينها رؤساء دول وحكومات ووزراء ومسؤولون في قطاع الأعمال والمجتمع المدني من أكثر من 50 دولة. ومن أبرز رؤساء الدول الحاضرين الرئيس النيجيري محمد بخاري، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس الأرمني أرمن سركيسيان. وفي كلمة القاها في افتتاح المنتدى دعا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى «شراكة واسعة من أجل تحفيز النمو الاقتصادي» في المنطقة. وقال العاهل الأردني إن «أبناء منطقتنا الذين يزيد عددهم على 300 مليون، يمثلون مجموعة من المواهب المتحفزة للمنافسة على مستوى العالم، كما يوفرون سوقا كبيرة من المستهلكين ومؤسسات الأعمال».

وتابع «إننا نحتاج إلى شراكة واسعة من أجل تحفيز النمو الاقتصادي، شراكة تتضمن

### الملك عبدالله الثاني يدعو إلى الاستثمار لخلق ميزات إيجابية للمنطقة

وحذر ميرك دوشيك، نائب رئيس مركز الشؤون الجيوسياسية والإقليمية وعضو اللجنة التنفيذية في المنتدى الاقتصادي العالمي من أنه في عالم اليوم المترابط، باتت المخاطر تتعدى الحدود الجغرافية، ولم تعد تقتصر على صناعة واحدة في الاقتصاد المحلي.

وعليه وبما أن المخاطر العالمية باتت تصدأ أطر الأحداث الإقليمية، والأحداث الإقليمية تساهم في تشكيل المخاطر العالمية، فلا بد من اتباع نهج عالمي - محلي لتقييم المخاطر.

الشباب هو الأعلى في العالم، وبلغ 30 بالمئة سنة 2017.

ومع دخول 27 مليون شاب إلى سوق العمل على مدار السنوات الخمس المقبلة، ستصبح الحوكمة مشكلة متزايدة في المنطقة، وستزداد المخاطر على المستوى المجتمعي إذا ما لم تتخذ الحكومات خطوات لتوسيع اقتصادها وتنويعه ودعم التدابير الرامية إلى بناء المهارات.

وصنفت المخاطر السيبرانية على أنها الخطر الرئيسي الثالث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ووفقا لقاعدة بيانات الإرهاب العالمي، انخفض عدد الهجمات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة 38 بالمئة سنة 2017 مقارنة بالعام الذي سبقها، كما انخفض عدد الوفيات بنسبة 44 بالمئة.

آراء  
تحويل التحديات إلى فرص...  
من البحر الميت

## عربيات في الكنيست الإسرائيلي: ديكور ديمقراطي أم عامل جذب سياسي



هبة يزبك  
المرشحة عن اللجنة المركزية لحزب التجمع الديمقراطي



غدير كمال  
المرشحة في قائمة رئيس الأركان السابق الجنرال بيني غانتس



عايدة توما  
المرشحة عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة



سندس صالح  
المرشحة ضمن قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة



إيمان الخطيب  
المرشحة في قائمة «الموحدة العربية وحزب التجمع»

وهي أم لاربعة أولاد، حصلت على ماجستير في موضوع الخدمة الاجتماعية بتخصص النساء والنوع من جامعة تل أبيب.

● الناشطة السياسية هبة يزبك: ترشحت محل حنين زعبي التي بقيت في الكنيست مدة عشر سنوات. وهبة يزبك (34 عاما) من مواليد مدينة الناصرة، وعضو اللجنة المركزية بحزب التجمع الديمقراطي.

أنهت دراسة الماجستير في العمل الاجتماعي من جامعة تل أبيب، وتحضر الدكتوراه في موضوع التهجير الداخلي للفلسطينيين.

● الإعلامية غدير كمال مريخ: المرشحة في قائمة رئيس الأركان السابق الجنرال بيني غانتس: عربية درزية تخوض الانتخابات بمقعد مضمون، بحسب كل التقديرات. وغدير مريخ (34 عاما) من دالية الكرمل في جبل الكرمل في حيفا. كانت مذبةة نشرة الأخبار العربية الرئيسية على قناة «مكان» باللغة العربية وصارت مقدمة النشرة الإخبارية الرئيسية باللغة العبرية في التلفزيون الإسرائيلي. حاصلة على درجة البكالوريوس في العلوم الاجتماعية والتصوير الطبي من جامعة بار إيلان ودرجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة حيفا.

واختار غانتس امرأة درزية في محاولة لاسترضاء الدرزي، وهم الوحيدون بين عرب إسرائيل الذين يؤدون الخدمة العسكرية الإلزامية، ويبدون أكثر ناعما بشكل عام في المجتمع الإسرائيلي من أفراد الديانات الأخرى غير اليهودية. وتنشط المرشحات العربيات في الميادين حتى ساعات متأخرة من الليل خصوصا مع اقتراب موعد الانتخابات.

وتمنع دساتير الأحزاب الدينية اليهودية على النساء العمل في السياسة ودخول الكنيست. وقبل شهر أُلزمت المحكمة العليا هذه الأحزاب بإضافة نساء إلى قوائمها. وتقول توما إنها قادت «اللوبي» الذي طالب بهذا الأمر في الكنيست. وتمنع المرأة المنتهية إلى الحريديم من استخدام أي وسيلة للتعليم الحمل، وهي التي تعمل وتعمل الأسرة، لأن على زوجها أن يتعلم الدين طوال حياته.

### تمنع دساتير الأحزاب الدينية اليهودية على النساء العمل في السياسة ودخول الكنيست. وقبل شهر أُلزمت المحكمة العليا هذه الأحزاب بإضافة نساء إلى قوائمها

وكانت عايدة توما في الكنيست المنتهية ولايتها 35 من أصل 120، بينهن ثلاث نساء عربيات. وفي ما يأتي نبذة صغيرة عن المرشحات العربيات: ● عايدة توما عضو الكنيست السابقة: مرشحة عن «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»، تقول إنها تحمل هموم النساء إلى الكنيست وتطرح موضوع تهميشهن، وليس فقط النساء العربيات، بل أيضا هموم النساء اليهوديات المتشدات المعرفات بـ«الحريديم».

ونشطت عايدة توما في جمعيات نسوية عدة، وعملت لسنوات طويلة للدفاع عن قضايا المرأة، وانتخبت عام 2015 نائبة في الكنيست. وقالت توما في لقاء انتخابي جماهيري في مدينة حيفا بالكلية العربية الأرثوذكسية قبل أيام، إنها «تطرح معاناة النساء في غزة وتأثير الحصار عليهن، والنساء الفلسطينيات غير المعترف بهن اللواتي ترفض إسرائيل إعطاءهن حق لم الشمل مع أزواجهن».

وأشارت إلى أنها نقلت إلى الكنيست «تأثير هدم البيوت على النساء العربيات». وأضافت «استطعت خلق نقاط التقاء مع نساء مثل 'الحريديم' المتدينات المتشدات».



«إذا قرر رئيس الحكومة يوسف الشاهد الترشح للانتخابات الرئاسية فلن يكون مرشح حركة النهضة الإسلامية بل سيكون مرشح حركة تحيا تونس».

مصطفى بن أحمد  
قيادي بحزب حركة تحيا تونس

«تفاجأت خلال افتتاح المؤتمر من دعوة رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي إلى رفع تجميد عضوية رئيس الحكومة يوسف الشاهد من حزب نداء تونس».

حافظ قائد السبسي  
مدير الهيئة السياسية لنداء تونس



# في العمق

## عدم الترشح لعهد ثانية.. رغبة حقيقية من السبسي أم مناورة لجس النبض

● مغالطة الشاهد لإرباك «تحيا تونس» وقطع الطريق أمام النهضة ● الرئيس التونسي يُبقي الباب مفتوحاً لضمان مستقبل نداء تونس



### الترشح لولاية ثانية غير محسوم

وقال إن الباجي قائد ربّما حاول قطع الطريق على عبير موسى وحزبها الدستوري الحرّ لسبب المنظومة القديمة وحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذي تزعمه الرئيس السابق زين العابدين بن علي قبل ثورة يناير 2011، وذلك لإدراكه أن هذا الحزب حقق قفزة نوعية في نوايا التصويت.



عبد الحميد الجلاصي:  
النهضة لها قواعدها وأي محاولة لقطع الطريق أمامها لن تنجح

ولم تتضح بعد في تونس معالم الخارطة السياسية الجديدة قبيل الانتخابات التشريعية والرئاسية لعدم توضيح الرؤية بخصوص أهم الشخصيات الوازنة التي ستقدم نفسها أمام امتحان الشعب والصدوق وكذلك لعدم مُضي الأحزاب السياسية في إعلان التحالفات رغم وجود بعض المساعي الشحيحة التي تحاول رص صفوف التقدميين لمقارعة حركة النهضة الإسلامية، إلا أن تواصل تحالف تحيا تونس وحزب حركة مشروع تونس الذي يتزعمه محسن مرزوق مع حركة النهضة في حكومة واحدة يشي بان تحالفا وثيقا جديدا سيجتمع الإسلاميين بالأحزاب الحداثيّة بعد انتخابات 2019 على شاكلة ما حصل سابقا من توافق بين نداء تونس والنهضة عقب انتخابات 2014.

مع حركة النهضة الإسلامية التي تحالف معها عقب 2014 قبل أن يتم فك التحالف في أواخر عام 2018 وخاصة محاولته تأسيس جبهة حداثيّة تقطع الطريق أمام سيطرتها على الحكم مستقبلا - رفع تجميد عضوية يوسف الشاهد من حزب نداء تونس فقد فهم منه أنه يلعب أهم ورقة لديه وهي كسر أي تحالف استراتيجي مرتقب بين تحيا تونس والنهضة. وقال عبد الحميد الجلاصي القيادي في حركة النهضة الإسلامية إن حركته ملزمة فقط بمواقفها وليس من مهمتها تحليل ما يقوله الرئيس التونسي من مواقف لأنها تهمة لوحدته وتهم حزبه نداء تونس.

وأكد الجلاصي لـ"العرب" أن حركة النهضة تتمنى لحزب نداء تونس النجاح في إنجاز مؤتمره. كما تبارك ميلاد حزب تحيا تونس لأن ذلك يدعم مائة الأحزاب السياسية ويجعلها قوية إلى جانب حركة النهضة. وشدد الجلاصي على أن إعلان الباجي قائد السبسي عن عدم خوضه الاستحقاق الرئاسي القادم ليس أمرا محسوما بما أنه لم يفصل المسألة بطريقة قطعية ولأن موعد تقديم الترشيحات، بحسب قوله، مازال لم يحصل بعد. وشدد القيادي بحركة النهضة على أن حركة النهضة لا تجعل ضمن حساباتها السياسية سوى ما تقدّمه بنفسها للحياة السياسية في البلاد وأن كل محاولات قطع الطريق أمامها لن تنجح لأن الحركة، بحسب قوله، لها أنصارها وقواعدها وقياداتها وكل عمليات سبر لآراء تمنحها الأفضلية منذ أشهر.

على كرسي الحكم بفضل تحالفه مع حركة النهضة الإسلامية.

وقال حاتم العنسي في تصريح لـ"العرب" أعتقد أن الباجي قائد السبسي يفكر كثيرا في عدم الترشح لعهد ثانية، لكنه ترك المسألة غامضة لسببين، أولهما لضمان مستقبل ما تبقى من حزب نداء تونس وثانيا ربما للحصول على مناقشات من حزبه أو من شخصيات سياسية بارزة للترشح للرئاسة. أما بشأن تفاعل حزب تحيا تونس مع طلب الرئيس التونسي رفع تجميد عضوية يوسف الشاهد من حزب نداء تونس، فيقول العنسي إن رئيس الحكومة غادر نداء تونس منذ أشهر ولن يعود إليه، مرجعا خطوة الرئيس إلى كونها تستهدف إلى إدخال اللبلة داخل تحيا تونس الذي حقق بسرعة قياسية مكانة هامة في المشهد السياسي التونسي.

وكان حزب نداء تونس قد جمد عضوية يوسف الشاهد من هيكله في سبتمبر 2018، على إثر إطلاقة إعلامية للأخير حمل فيها المسؤولية لحافظ قائد السبسي ابن الرئيس مسؤولة أزمة الحزب برغبته الملحة في قيادته رغم عدم وجود إجماع حوله.

وقال حاتم العنسي "الآن يوسف الشاهد في مرحلة سياسية أخرى وقد يتم إعلانه في الأيام القادمة كزعيم لحزب تحيا تونس الذي يراهن عليه وعلى حكومته للحكم إلى غاية الانتخابات القادمة".

أما في ما يخص ما أثير حول طلب الرئيس التونسي - الذي عاد إلى خصومته السياسية

من محافظة المنستير الساحلية مسقط رأس الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة (أول رئيس للجمهورية التونسية)، أعلن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي خلال إشرافه على افتتاح مؤتمر حزبه نداء تونس أنه لا يرغب في الترشح لولاية ثانية خلال الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 10 نوفمبر المقبل، كما أكد قائد السبسي رغبته في عودة رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى نداء تونس بعدما طالب برفع تجميد عضويته، كل هذه المعطيات الجديدة تثير في المشهد السياسي التونسي عدة تساؤلات عن دلالات هذه المواقف، فهل هي مبنية على رغبة حقيقية من الرئيس أم تبقى مجرد مناورة لجس النبض بشأن الترشح للانتخابات؟ وخاصة لماذا يغازل يوسف الشاهد في هذه الفترة بالذات؟

والاقتصادية لكل من رئيس الحكومة يوسف الشاهد وحليفته في الحكم حركة النهضة الإسلامية.

وفهم من الموقف الجديد أنه يحمل دلالات لا تخرج مقاصدها عن إعادة الرئيس التونسي المشهد التونسي إلى ما قبل انتخابات 2014، أي محاولة حشد أبناء حزب تونس بمختلف أحزابهم لقطع الطريق أمام حركة النهضة الإسلامية التي توسلت وفق المراقبين منذ عام 2011 عقب ثورة يناير كل الأحزاب الحداثيّة وعلى رأسها نداء تونس كجسور عبور بهدف عدم محاسبتها على سنوات الحكم التي قضتها خلال فترة حكم الترويكا من 2011 إلى 2013.

وسبق للرئيس الباجي قائد السبسي أن قال في حوار سابق لـ"العرب"، إن "حركة النهضة، ستدعم رئيس الحكومة يوسف الشاهد، سرا في الانتخابات الرئاسية المقبلة". وأكد قائد السبسي آنذاك أن "الشاهد يريد أن يبقى في السلطة، فقال إن عنده خلافا مع النداء. لا أعتقد أن هذا الأصل، النهضة فهمت طموحه وتعاملت معه بذكاء وبفحته إلى تكوين حزب جديد يشاركها الحكم بعد انتخابات 2019".

ولم يخف الرئيس التونسي حتى خلال افتتاحه مؤتمر نداء تونس السبت، توجيهه رسائل سياسية لحركة النهضة الإسلامية خاصة لدى تطرقه إلى مشروع قانون المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة وتأكيد أن حركة النهضة هي من تعطل القانون بالنظر إلى أنها تمتلك الأغلبية في البرلمان.

وقال حاتم العنسي رئيس لجنة الإشراف على عملية الاقتراع للمؤتمر التأسيسي الانتخابي لحركة تحيا تونس (المحسوب على رئيس الحكومة) إن موقف الباجي قائد السبسي بشأن رغبته في عدم الترشح للانتخابات جاء مليئا بالتناقضات، مؤكدا أن الرئيس التونسي أعلن نيته في عدم الترشح لكنه ترك الباب مفتوحا لنفسه ولحزبه نداء تونس بتأكيد أن الموعد القانوني للترشيحات مازال لم يحن بعد.

وحركة تحيا تونس هي حزب جديد ومحسوب على رئيس الحكومة يوسف الشاهد والمتنظر أن يتم تقديمه كزعيم له في الأيام القليلة القادمة، وقد تم تأسيسه إبان المعركة المملنة بين الشاهد والباجي قائد السبسي من جهة والشاهد ونجل الرئيس حافظ قائد السبسي المدير التنفيذي لحزب تحيا تونس من جهة ثانية عقب رغبة الرئيس وحزبه في إقالة رئيس الحكومة الذي حافظ

لفت الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الأنظار خلال افتتاحه المؤتمر الانتخابي لحزب نداء تونس الذي أسسه في عام 2012، ليوّجه بوصلة المتابعين لمواقف سياسية جديدة أكثر من التركيز على فعاليات مؤتمر الحزب، وذلك عبر إعلانه عن عدم رغبته في الترشح للانتخابات الرئاسية وخاصة دعوته إلى رفع تجميد عضوية رئيس الحكومة يوسف الشاهد من نداء تونس.

وتثير تصريحات قائد السبسي العديد من نقاط الاستفهام قبيل أشهر قليلة من إجراء تونس للانتخابات التشريعية والرئاسية في شهري أكتوبر ونوفمبر القادمين، خاصة أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد قطع علاقته منذ أوائل عام 2018 بحزب نداء تونس وتوجه لتأسيس حزب جديد هو حزب تحيا تونس المكون في أغلبيه من قيادات منشقة من حزب نداء تونس الفائز في الانتخابات الرئاسية والتشريعية عام 2014.

### حاتم العنسي:

موقف السبسي بشأن رغبته في عدم الترشح للرئاسة مليء بالتناقضات



وتؤكد تاويلات سياسية أخرى أن الرئيس التونسي يفكر ربما في عدم الترشح للرئاسة لإدراكه ما يحصل في الكوايس التي تشير إلى أن بعض الأحزاب وجمعيات المجتمع المدني تجهز لحملة "لا للعهد الثانية" خاصة أن ذلك يأتي بالتزامن مع ما حصل للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الذي أجبر بفضل ضغط الشارع على الاستقالة.

وتتعدد الفراء حول هذه الأوراق الجديدة التي يحاول لعبها الباجي قائد السبسي، لتتنوع بين من يرى فيها سعيا واضحا لتأسيس جبهة تقدمية -حداثيّة جديدة تقطع الطريق أمام حركة النهضة الإسلامية في المحطات القادمة وبين من يذهب إلى اعتبارها خطوة جديدة لمحاولة إرباك حزب تحيا تونس الفتى والذي أظهر آخر استطلاع للرأي الأحد أنه حل في المرتبة الثانية في نوايا التصويت خلف حركة النهضة، علاوة على تصدّر الشاهد للطبقة السياسية منذ أشهر.

وقاتي تصريحات قائد السبسي بعد نصف شهر تقريبا على خطاب القاه بمناسبة عيد الاستقلال يوم 20 مارس الماضي حمل فيه بطرق مباشرة وضمنية الأزمات السياسية

## موسم الحج إلى ضريح بورقيبة

قائد وطني قضى سنوات من المنفى والترحال في سبيل التوق رفقة زعماء آخرين لتحرير تونس وإخراج المستعمر الفرنسي؟

ثم إن من يتسابقون اليوم لافتكاح إرث بورقيبة السياسي كل من جهته وبحساباته الخاصة، هم أنفسهم كانوا شاهدين على العصر وشهود عيان لما لايحظ كل التونسيين بل العالم بأسره خلال مراسم جنازته في عام 2000 والتي لم تكن وفق المؤرخين أو البعض من رفاق دربه في مقامه، خاصة أنها لم تثبت على الهواء مباشرة على التلفزة الوطنية التونسية لأن بن علي كان لا يريد سوى طمس هوية بورقيبة بل وكان مرجحا بأن يهتف التونسيين وعلى مرأى ومسمع منه رفقة رؤساء دول أخرى "يحييا بورقيبة"، فماذا قدم كل هؤلاء لبورقيبة حينذاك لكي تكون لهم الشرعية عند النطق بفكره وسياساته وبعثها وإشاعتها من جديد بين الناس؟

التي تدعي التصالح مع بورقيبة أو اليسارية رغم الاختلاف معه في كل شيء تقريبا.

كل الأحزاب الدستورية أعلنت عن تأسيس مشاريعها السياسية قبالة ضريح آل بورقيبة، من حزب نداء تونس مروراً بحركة مشروع تونس والحزب الدستوري الحر وصولاً إلى حزب تحيا تونس الذي يتزعمه رئيس الحكومة يوسف الشاهد، لكن أغلبيتها فشلت بعلامة امتياز في اختبار البورقيبية عند أول امتحان عبر تفضيلها وتغليبها المصلحة والمناصب السياسية متمردة على إرثها الفكري بتحالفات جعلها تقريبا مع حركة النهضة الإسلامية في الحكم وآخر هذه التجارب يشقها اليوم حزب تحيا تونس أو ما سُمي في تونس بحزب الحكومة.

ورغم عجز وقصور الطبقة السياسية والمؤرخين والنخبة على حد السواء عن حسم المعركة الدائرة حول بورقيبة وسياساته وفكره عبر تقديم طرح موضوعي يعد الإخفاقات والإنجازات على قدر المساواة، فإن أسئلة أخرى تطرح في علاقة بالمستحويين على رمزية الزعيم الوطني، من قبيل ماذا قدموا له؟ وبماذا كافؤوه عندما كان محاصرا من قبل زين العابدين بن علي ونظامه في قصر يكاد يكون مهجورا بإحدى ضواحي العاصمة أو حتى لدى إخراجها من قصر قرطاج (قصر الرئاسة) صبيحة الانقلاب عليه من الدستوريين أنفسهم عام 1987 بطريقة قتل وخييض فيها الكثير من قبل من عاصروا تلك الفترة بوصفها كانت مذلة ولا تليق بتاريخية

رمزيته، إما تاليها لشخصه وإما دحضاً لكل ما أنجزه رفقة رواد الحركة الوطنية التونسية طيلة عقود قبل الاستقلال وبعده.

ومع الإعلان عن مواعيد الاستحقاقات الانتخابية التشريعية والرئاسية التي ستجرى في موفى عام 2019، أطلق الدستوريون بمختلف خلافتهم واختلافاتهم العنان لما بات يعرف بموسم الحج إلى ضريح بورقيبة في مرقد بحماضته التي يعيشها المنستير في حركة باتت روتينية ومعهودة ولكنها ربما لم تعد تنطلي على طيف واسع من جمهور الناخبين الذين جربوا وراهنوا سابقا على البعض ممن يحملون الفكر البورقيبي كشعارات دون تطبيقها على أرض الواقع مع وجود استثناءات شحيحة ترجمت خاصة عبر تقديم مشروع للمساواة في الإرث بين الرجل والمرأة، الذي يعتبر امتدادا تاريخيا لمشروع بورقيبة التونسي الصرف.

وتهول جل الأحزاب المتأبطة ببورقيبة كمرجعية سياسية متنافسة ومتسابقة على زيارة ضريح الرئيس السابق والنقاط صور يتم نشرها بصفة دورية على الصفحات الرسمية للأحزاب لمسارية سرعة الدقائق والساعات والأيام التي تسبق الموعد الرسمي للاستحقاقات الانتخابية من أجل حشد أنصار بورقيبة الذين يعتبرون من أهم الخزانات الانتخابية التي يمكن المراهنة عليها ليس فقط من قبل الأحزاب البورقيبية بل أيضا حتى من طرف الأحزاب الإسلامية



وسام حمدي  
صحافي تونسي

لمرت تسع عشرة سنة على وفاة الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة أول رئيس للجمهورية التونسية عقب فترة الاستقلال عن المستعمر الفرنسي في عام 1956، لكنه ظل بمثابة الغائب الحاضر باستمرار وبامتياز في الساحة السياسية التونسية ليس لكونه تحول بلا شك إلى فكرة والفكرة لا تموت لينهل منها الناس في الشدائد بالنظر إلى ما تركه من إرث تقديمي رائد مرتبط بالمشروع المجتمعي للبلاد، بل ربّما لأن الساحة السياسية لم تنتج أيضا قامات سياسية من أمثاله أو أمثال الزعيم الوطني النقابي فرحات حشاد وغيرهما من المناضلين والأمثلة على ذلك تحصى ولا تعد.

ورغم إجماع جل التونسيين على مكانة بورقيبة ومهابهته لما تركه من نمط مجتمعي تونسي فريد ورائد خاصة في مجال حقوق المرأة، فإن الرجل تحول خاصة عقب ثورة يناير 2011 إلى أهم ورقة انتخابية تراهن عليها جل الأحزاب التي تسمى نفسها بـ"الدستورية" نسبة إلى الحزب الحر الدستوري الجديد الذي أسسه الرجل في ثلاثينات القرن الماضي على أنقاض الحزب الحر الدستوري القديم الذي أنشئ في 1920، كما ظل شيخ بورقيبة وظله يطاردان أغلب مكونات الطبقة السياسية المنقسمة حول





«عمليات الجيش تهدف إلى تفعيل مكافحة الجماعات الإرهابية التي تشكل خطراً على استقرار المجتمع الليبي، وتعرق تنفيذ إقامة العملية السياسية الشاملة».

خليفة حفتر  
قائد الجيش الوطني الليبي

«القوات المسلحة لا تستهدف أحدا سوى الإرهابيين والهدف من هذه العمليات هو بسط أمن الوطن وفرض القانون عبر الأجهزة القضائية وليس لتقييد الحريات أو سلبها».

عقيلة صالح  
رئيس مجلس النواب الليبي



## استقرار ليبيا مرهون بإنهاء النفوذ التركي القطري على طرابلس



الاستقرار النهائي، في صراع محموم تبرره مشروعات إعادة الإعمار المتوقعة، في ظل امتلاك ليبيا ثروة نفطية وعائدات تضمن سداد فاتورة الإعمار، ويريد الطرف التركي أن يتصدر الأطراف الدولية، ولكن بخلفية سياسية غير بريئة، لأنها تمتزج بالتعاون مع التطرف وذبوله وتنظيماته المشبوهة، ويوفر الدعم القطري سيولة مالية لترسيخ هذا التوجه، لكن توجه الجيش الليبي نحو تحرير طرابلس يقضي على العبث الثنائي الذي تمارسه قطر وتركيا في المشهد الليبي. ورغم انفضاح الدور الخبيث لقطر وتركيا في الساحة الليبية، إلا أن الإعلام القطري - الإخواني يتهم من هذه الحقيقة، وينجس بدلا من ذلك نحو الترويج لأوهام وأكاذيب عن تدخلات مزعومة للإمارات في الشأن الجزائري. وهذه عادة قطرية متكررة عندما يتم فضح سلوك الدوحة، لا تجد طريقة للرد على الإعيابها، سوى اتهام الآخرين والتطاول عليهم، وهذا الأسلوب يؤكد أن من يدير الإعلام القطري لا يمثل دولة بقدر ما يمثل عصابة أو تنظيمًا.

التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، الذي يواصل رسم مخططاته من تركيا، برعاية الحالم بالخلافة الرئيس رجب طيب أردوغان، رغم انكساره جزئياً من خلال الصفة التي تلقاها في أكبر المدن التركية، التي لم تصوت لحزبه في الانتخابات المحلية التركية الأخيرة، لذلك يريد تعويض الخسائر الداخلية بإثبات الحضور خارج حدود تركيا.

لقد وجد التطرف التركي في الساحة الليبية مساحة متميزة لجس النبض واختيار القدرة على حماية النفوذ. وساعده على ذلك تعدد إشكاليات المنطقة، ودخول أكثر من رقعة جغرافية عربية في بؤرة النزاعات والنقاط الساخنة، التي تؤدي إلى انشغال كل دولة بمعالجة أوضاعها. لكن الليبيين ضاقوا ذرعاً بمعالجة الفراغ السياسي والانتقسام وغياب الاستقرار، رغم ما لديهم من ثروات تكفل لهم العيش في حياة مزدهرة.

أما بالنسبة إلى القوى الدولية الكبرى، فمن المعروف أنها تتنافس في ليبيا على إيجاد موطن قدم قبل أن يتوطد

أن الليبيين بعد أن طالت فترة الفوضى أصبحوا يؤيدون تحرير أرضهم من وضع أشبه ما يكون بالاحتلال الصامت للعاصمة من قبل تركيا تحديداً، عبر وكلاء محليين، ودعم مالي وإعلامي يظهر هذه الأيام على شكل ردود أفعال متوترة ومرتبكة، تجاه تقدم الجيش الوطني الليبي نحو تحرير طرابلس، واستعادتها كشرط طبيعي وضروري لتوحيد القوى الليبية، وإنهاء سيطرة الكتائب التي أسسها متطرفون، ويريدون اختراق المؤسسات العسكرية من خلالها.

ومن لم يكن متواجداً ضمن الإرهابيين الذين ينفذون الأجنحة القطرية التركية من داخل العاصمة الليبية المخطوفة، فإنه يرسل صرخات العويل من قطر أو من تركيا، ويعمل كل من الطرف القطري والبري على تحفيز العصابات الموالية لهما لمواصلة القتال واختطاف العاصمة الليبية، لصالح أجندة تركية بشعة واستغلالية. أما الداعم القطري فهو مجرد حقيبة نقود مفتوحة كالعادة لتمويل المارقين والإرهابيين، حسب توجهيات

لتسهيل إقامة خلافة إخوانية، مدعومة من قبل العثمانيين الجدد، بطموحات أردوغانية سلطانية، لم تعد تخفى على أي عاقل.

هذا ما يريدونه ليبيا بعد أن فشل مشروعهم في مصر وفي أماكن أخرى. ومن الواضح أن الوضع الليبي الراهن يشهد منذ فترة نوعاً من الاحتلال القطري - التركي للعاصمة طرابلس، من خلال دعم تحركات أذرع ميليشياوية إخوانية وجهادية وقاعدية، توحدت مصالحها رغم خلافاتها العقائدية الشكلية، لأن الممول القطري يقف داعماً للمخطط التركي، وكلا الطرفين يريدان للفوضى في ليبيا أن تستمر. ولم يعد المال القطري والنفوذ التركي يدعمان من وراء ستار وبصمت وخجل، بل أصبحت التصريحات والحرب الإعلامية ضد رغبة الليبيين في استعادة عاصمتهم تنطلقان من الدوحة ومن إسطنبول، سواء على لسان رموز الإرهاب الذين يقيمون في قطر وتركيا، أو من خلال الإعلام القطري الذي يتحكم بتنظيم الإخوان بكل خيوطه، على مستوى الكوادر والبرامج ومطبخ الأخبار والتقارير الموجهة.

لكل ما سبق، كانت قراءة المتابع العربي دقيقة، عندما كشف مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بسهولة أسباب الصراخ والعويل في قطر، بعد أن أصبحت طرابلس على وشك أن تتحرر، وأن تفلت من قبضة العصابات الإرهابية التي تمثل النفوذ القطري والتركي، وتحقق استقرار الشعب الليبي، الذي سئم الأزواجية والتطفل على مستقبل الليبيين، سواء باسم الكتائب والمجموعات التي تستتر وراء المسميات الثورية والعسكرية، أو باسم الأزواجية السياسية وارتقاء بعض السياسيين في أحضان قطر وتركيا. بينما يستترون على قادة كتائب لديهم مرجعيات متطرفة معادية لبناء دولة حديثة تخدم مصالح الشعب الليبي، الذي حرم طويلاً من قيام دولة مؤسسات، في عهد نظام معمر القذافي وفي عهد شبه الاحتلال التركي لعاصمتهم بأدوات محلية متشددة تدن بالولاء والطاعة لمن يحركها من خارج ليبيا. واتضح أن الصراخ في قطر على قدر انهيار مشروع الفوضى واقترب نهاية تسلط المجموعات الإرهابية في طرابلس. وكذلك كانت الصدمة في تركيا لأنها كانت تبني أحلامها بالسيطرة والنفوذ والحصول على نصيب كبير من مشروعات إعادة الإعمار، ولكن في ظل سيطرة عصابات موالية تهيمن عليها تركيا بدعم قطري. ورغم أن الصراعات المسلحة والحلول العسكرية لا تكون مرغوبة، إلا

د. سالم حميد  
رئيس مركز المزملة للدراسات والبحوث - دبي

كان مشروع "الربيع العربي" منذ البداية فرصة ذهبية لقطر وتركيا، لأنه مثل للدوحة وانقرة مدخلاً لدعم تنظيمات الإخوان وتحالفاتها المنتشرة مع بقية الجماعات الإرهابية، التي تعمل من أجل مشروع الخلافة الغامض، والذي ظهرت مؤشرات العنيفة والمتوحشة على يد تنظيم داعش في العراق وسوريا. ثم احتفظت تركيا وقطر بذرة المشروع لإعادة زراعته وحمايته في العاصمة الليبية طرابلس وما حولها. لأن مشروع دولة ميليشياوية منطرفة في ليبيا يجعل منها بشكل ألي ذراعاً في خدمة الممول القطري والحليف التركي، والطرف الأخير يسيل لعابه للسيطرة على الثروات في ليبيا، وكان يخطط لشرعنة سيطرته ونفوذه عبر اتفاقيات وبروتوكولات تعاون وهمية.

**غياب الاستقرار واستمرار الانقسام في ليبيا يمنحان زخماً لمخطط تركي قطري معروف، تسعى من خلاله الدوحة وانقرة إلى استبدال الدولة والجيش النظامية والاستقرار، لتضع مكانها أتباعها الذين يقودون مجموعات متطرفة**

في كل الأحوال يمنح غياب الاستقرار واستمرار الانقسام في ليبيا زخماً لمخطط تركي قطري معروف، تسعى من خلاله الدوحة وانقرة إلى استبدال الدولة الحديثة والجيش النظامية والأمن والاستقرار الطبيعي، لتضع مكانها أتباعها الذين يقودون مجموعات متطرفة ليحلوا بهياكلهم الإرهابية كبديل للمؤسسات والأجهزة النظامية، والهدف النهائي لهم وضع مشروع الدولة المرتقبة رهينة بيد عصابات ومجموعات إرهابية، تتخذ من المؤسسات السياسية واجبة لتنفيذ أجنذات ومشروعات تدمير ممنهج، بهدف توطئ الفوضى وجعلها تسود المشهد، لتمهيد الطريق وتهينة المجتمعات للقبول بحلول الإسلام السياسي في نهاية المطاف.

## ملامح اليوم التالي لوقف التظاهرات في السودان

الحالي بشكل مختلف، وتقديم جوه جديدة بأفكار قديمة.

تمثل الثقة المنخفضة في الجيش السوداني معضلة للقوى الوطنية التي تتشكل في نوايا أحزاب المعارضة التقليدية، وعندما يكون الملاذ الأخير الذي تستند عليه الشعوب يملك قناعات تدعم خياراً سياسياً مرفوضاً من قطاعات كبيرة في الشارع، تصبح الأزمة مركبة وتحتاج إلى اجتهادات دقيقة، خشية العودة للدوران في المربع الأول، مربع البشير ورفاقه من الإسلاميين.

يعد هذا الانسداد واحداً من العوامل التي تطيل عمر الاحتجاجات، وتمنح الرئيس البشير وعدا في البقاء أو الخروج الأمن من السلطة، وأضحى الخوف من المجهول عاملاً يعمل لصالحه، ويدفعه إلى المزيد من المناورات والاستفادة من عنصر الوقت أملاً في فتور همة المتظاهرين، وحصر التنازلات في مجالات ضيقة، اعتماداً على غموض اليوم التالي للرحيل.

يؤمن المحتجون في الشوارع لفترات طويلة في غالبية الدول العربية بان مطالبهم تتحقق تدريجياً بعد وقت من المرواغات والممانعات، واعتادت الأنظمة على عدم استخفاف العبر بسهولة، بل وتكرار مساوئ غيرها. يسعى المتظاهرون إلى التريث وعدم التمادي في الضغوط والامتناع عن القيام بتصرفات تؤدي إلى انفجار في اليوم التالي لمغادرة البشير، وهو المسار نفسه الذي تسير فيه أذرع المؤسسة العسكرية السودانية. وسوف تنحسر الأزمة في اللحظة التي يقنع فيها الطرفان بضرورة التفاهم بالطرق التي تؤدي إلى تجنب شبح اليوم التالي لعودة المحتجين إلى منازلهم، وتبني آليات تحافظ على أمن واستقرار ووحدة البلاد.

جعلت عملية سقوطه أولوية تسبق التفكير في الخطوات التالية، الأمر الذي يخشاه البعض في بلد يموج بخلافات عرقية في جميع أقاليمه الجغرافية، ما يفتح الباب لطوفان من الفوضى، لذلك يميل هؤلاء إلى تأييد وضع العهدة السياسية في يد المؤسسة العسكرية.

**عندما يكون الملاذ الأخير الذي تستند عليه الشعوب يملك قناعات تدعم خياراً سياسياً مرفوضاً من قطاعات كبيرة في الشارع، تصبح الأزمة مركبة وتحتاج إلى اجتهادات دقيقة خشية العودة إلى المربع الأول: مربع البشير ورفاقه من الإسلاميين**

بات اللجوء إلى الجيش خياراً عربياً بامتياز، بسبب إخفاء البدائل السياسية القوية. لكن في حالة السودان يبدو الأمر مختلفاً، ويحتاج إلى التمعن فيه بصورة أخرى، تضاعف من صعوبة الأزمة التي تعيشها التظاهرات الشعبية، وتدفع بها إلى الاستمرار من دون أفق زمني محدد. يعرف السودانيون أن جيش بلدهم ميسس وصاحب عقيدة أيديولوجية، وهناك علاقة وثيقة بينه وبين حزب المؤتمر الوطني الحاكم والحركة الإسلامية التي ينحدر منها، ولا يريدون الاحتكام إليه دون ضمانات وتضمن دوره والتعويل عليه، لأنهم سيحصلون على النتيجة ذاتها، ويعيدون تكرار النظام

أو اقتصادي محدد، ثم تتصاعد وتعلن الانتقام من أقطاب النظام برمته. تنهياً الساحة السودانية لسيناريو قريب من ذلك، ربما تكون مشكلته الظاهرة مثل من سبقوه في تونس ومصر واليمن وليبيا والجزائر، تتعلق بعدم وجود قوى سياسية تستطيع التحكم في زمام الأمور وقيادة المرحلة التالية لبر الأمان، بما يتواءم مع تطورات الجماهير.

تبدو الأوضاع في السودان أشد سخونة على مستوى القوى السياسية والأمنية المتصارعة، من اتجاهات متباينة، وهو ما يجعل تركة البشير (حال خروجه من السلطة) أكثر وطأة وغموضاً، فقد اختبر عدداً من القادة في الحكم والمعارضة ولم تظهر لهم كرامات تعزز ثقة المواطنين، وظهرت على بعضهم علامات لتصفية حسابات سابقة.

أدت هذه القناعات إلى رغبة دوائر مؤثرة في الشارع إلى عدم الركون على الأحزاب التقليدية ورفعوا من مستوى الرهان على الجماعات المهنية، ما يعني أن مسألة التخلص من البشير ونظامه تصبح كابوساً، فلا القوى التاريخية قادرة على التعامل مع التطورات بمرونة تنبذ الهواجس فيها، ولا التنظيمات المهنية تستطيع تقديم وصفة سياسية ناجحة.

أضفى الوصول إلى هذه النقطة تردداً على مسيرات البعض من المحتجين في التججيل بسقوط البشير ونظامه، دون الدخول في مرحلة فتور العزيمة، لأن هناك قطاعاً لا يزال يرى في استبعاد النظام السوداني هدفاً محورياً، بصرف النظر عن النتائج التي يحملها الفراغ من بعده. تحول الانتقام من التصرفات الخاطئة لنظام الخرطوم، صاحب التوجهات الإسلامية، إلى هدف في حد ذاته، فطوال العقود الثلاثة الماضية والتي حكم فيها البلاد خلف وراءه أزمات مع فئات عديدة،

تحديات كبيرة، ما لم تتمكن الأطراف الفاعلة في الجيش من التفاهم على آليات متوازنة لتخطي الأزمة.

تبدو المشكلة أعمق في السودان، بما أدى إلى اقتراب التظاهرات من دخول شهرها الخامس، لأن طرفي المعادلة -أي النظام الحاكم والمحتجون بفئاتهم المختلفة- ارتاحا كرهاً إلى صيغة تمديد وجود الناس في الشوارع خوفاً من ولوج مصير مجهول، فكل طرف لديه من الهشاشة ما يجعل المعادلة النهائية متقاربة.

إذا كان التونسيون والمصريون والليبيون وأخيراً الجزائريون لم تتجاوز فترة الاستجابة لمطلبهم بشأن رحيل أنظمتهم بضعة أسابيع، ففي ظل الأوضاع المتدهورة في السودان من الممكن أن يستمر الأمر لمدة طويلة، لعدم قدرة كل طرف على الحسم والقبض على المفاتيح الرئيسية، وخوفاً من المعطيات القائمة للمرحلة اللاحقة.

أما إذا تمكن أحد الطرفين من كسب الجولة لصالحه بتسجيل النقاط أو الضربة القاضية، فإن الخطورة تكمن في الترتيبات التالية، فقد اشتعلت التظاهرات خلال الأيام الماضية، وكانها استمدت زخمها حيال المواجهة مع الرئيس عمر حسن البشير مما وصلت إليه التطورات في الجزائر، حيث انتصرت إرادة الشعب في تحية الرئيس بوتفليقة عن المشهد تماماً.

في حالة تجاوب الجيش السوداني مع مطالب المواطنين وإجبار البشير على إعلان عدم الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، فلن يكتفي المحتجون بذلك، بل يتوقع أن يرتفع السقف إلى تحيته فوراً. وهو سيناريو سلكته انتفاضات عربية، حيث تبدأ شرارة التظاهر بهدف أممي وحقوقى أو سياسي

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

أكدت الحالة العربية التي انتهت إليها التظاهرات أن عملية إشعال فتيلها أسهل من وقفها، والتعامل مع نتائجها أخطر من المقدمات التي صاحبت انطلاقها. لا يعني ذلك مصادرة وعدم اعتداد وكفر بها، لكنه حدث يستوجب النظر إليه بحذر، طالما جاء من دون تخطيط محكم، وأهداف ورؤية وإجراءات تحدد طريقة التعامل مع اليوم التالي لاندلاعها أو وقفها.

وقع المحتجون والحكام معاً، في تونس ومصر وسوريا واليمن وليبيا، في هذا المازق، وحاولوا الخروج منه بقدر من المكاسب السياسية وتقليل الخسائر. البعض نجح والغالبية أخفق، ولا تزال البلاد تعاني من تداعيات الانجرار وراء تظاهرات افتقرت إلى أهداف واضحة بعد وقفها، سمحت لبعض القوى العقائدية المنظمة بقطف ثمارها. جاء نموذج الجزائر مؤخراً ليغير نسبيًا من معالم هذه القناعات، فقد أعلن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عدم الترشح لعهدة خامسة، وتخلّى عن السلطة، ولم يغادر المواطنون الشوارع التي احتوتهم للتعبير عن غضبهم من النظام الحاكم، ويتمسكون الآن بضرورة الاستجابة لحزمة من المطالب تلبى طموحات وأحلاماً سياسية عريضة مستقبلاً، ما كشف الجماعات المنظمة وجعلها أقل هيمنة وتأثيراً على تطويع الأعداء. استفاد الجزائريون من تجارب غيرهم، ورفضوا الانصراف إلى بيوتهم مع وعود سياسية براءة قدمت إليهم من المؤسسة العسكرية، وضمموا على تنظيم صفوفهم لبناء نظام جديد يتجاوز أخطاء المرحلة الماضية. وهي مسألة يمكن أن تواجه



## السبسي وخطاب الوداع

أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ على مدى سنوات وعقود التحرر الوطني والاستقلال وبناء الدولة، أنجبت تونس الكثير من رجالات الدولة وصانعي المؤسسات الوطنية، والكثير أيضا من المعارضين السياسيين الذين ناضلوا ضد أحادية وشمولية الإنظمة السياسية الاستبدادية، ولكنهم في المقابل أنجبت قلة قليلة من رجالات الدولة القادرين على لعب دور المعارضة القوية، والمعارضين القادرين على أن يتفكروا الدولة ففكرًا وممارسة.

ينتمي الباجي قائد السبسي إلى هذه القلة القليلة من الفاعلين السياسيين في البلاد، فالرجل تملك بطول الدولة على مدى عقود من الزمان، كما أنه أدى بشكل حصيل دور المناوئ لمنظومة الحكم إبان حكم الترويقا.

يكفي أن الرجل أسس كتلة تاريخية تحت مسمى "نداء تونس" فرضت التوازن في المشهد السياسي في البلاد، وأجبرت حركة النهضة على القبول بمعادلات جديدة في اللعبة السياسية.

اقترب قائد السبسي أخطاء وهفوات في الحكم، كما في المعارضة، ولكنه بقي رقما صعبا وشخصية سياسية استثنائية صنعت الفارق عندما انحسر الهامش وخلقت البديل عندما عزت الخيارات.

ويبدو أن الخيارات التي عزت على البلاد والعباد، في سنوات الربيع العربي، استحسنت اليوم على قائد السبسي الذي اختار المؤتمر الانتخابي لحزب نداء تونس للإعلان عن عدم رغبته في الترشح لولاية رئاسية ثانية.

المتابع لخطاب قائد السبسي السبت في مدينة المنستير، يلاحظ أن الخطاب اصطبغ بطابع التوديع الناعم والهادئ، وارتسم بسماوات الوصايا السياسية، من شخصية تنفيذية حاكمة عجزت عن التنفيذ والحكم، وقصرت عن تامين الفعل المرتقب في ظل منظومة حكم مستعصية.

لا أحد يجادل في إدراك الرئيس الباجي قائد السبسي أن السن يمثل حاجزا أمام الترشح للرئاسة، وورقة سياسية رابحة أعدائه في حال أقدم على الخطوة، ولا أحد يجادل أيضا في معرفة السبسي بأن هذا السياق هو سياق أحقية الشباب في الوصول إلى مقاليد السلطة، وقد برهنت الانتخابات البلدية على هذا المعطى.

ولئن سلمت بمصداقية هاتين المقدمتين، إلا أنهما تبقىان عاجزتين عن استيفاء المسألة واستيعاب سؤال إجماع قائد السبسي عن الترشح للانتخابات الرئاسية في 2019 رغم أن فعل الزمن المتقدم وطموحات الشباب كانت ماثلة أمامه في 2014؟

سعى قائد السبسي إلى تغيير التوازنات والمشهدية السياسية من خلال استبدال ميكانزمات الحكم في البلاد، كان شعاره الأساسي تحويل النظام من هجين إلى رئاسي صرف، وفق النموذج الفرنسي أو الأميركي. لتحقيق هذا الأمر كان لا بد له من فرضيتين، إما تحقيق الغالبية البرلمانية القادرة على تغيير الدستور، وإما إقناع حركة النهضة بالمشروع، وفي الحالتين عجز قائد السبسي عن تحقيق المبتغى. فلا حزب نداء تونس قادر اليوم على تنظيم مؤتمر انتخابي مفتوح للجمهور قبل الخصوم، ناهيك من فرض كلمته في البرلمان، ولا النهضة مقتنعة بتغيير الدستور سيما وأن النظام الحالي يسمح لها بالسيطرة على جوهر الحكم في البرلمان، وتوزيع البيض السياسي على كافة سبل المتسابقين على قصر قرطاج.

ولأن الولاية الرئاسية الأولى أثبتت للباجي قائد السبسي أن الرئيس في العهد الجديد، مماثل تقريبا لوضعية الملوك في الديمقراطيات الغربية، غير أنه لا يورث لأبنائه وأحفاده، فلا يبدو أن قائد السبسي متحمس لتجربة سياسية تجعل منه رئيسا على جمهورية تدار دوليها بين مقرات الأحزاب وبعيدا عن سمعه وبيصره وبده.

كما أن الوضعية الصعبة التي عليها نداء تونس، تجعل من الأخير حصانا سياسيا خاسرا لأي مرشح، فما قيمة الوصول إلى الرئاسة والغالبية البرلمانية لدى حزب آخر، وما قيمة الأحزاب التي تقام على شخصية وكاريزما الصانع، في حين أنها عاجزة عن الحشد والصناعة الرأي العام. وهنا أيضا لا يبدو أيضا أن قائد السبسي متحمس لاستمرار نموذج البطة العرجاء الحاكم اليوم في البلاد، حيث أن الرئيس من لون سياسي ورئيس الحكومة من لون ثان والغالبية البرلمانية من لون ثالث.

حيال هذا الواقع اختار قائد السبسي أن ينسحب بهود، دون هزيمة انتخابية صريحة أو انتخاب يورث هزيمة في الصلاحيات والشمولات، أو إشارة من طرف خفي بان الدرس الجزائري درس بليغ لمن نسي سطوة الزمان وسيطرة العمر.

«الأردن دفع ثمنا كبيرا لقاء قيامه بالعمل الصحيح تجاه اللاجئين، والاقتصاد الأردني فيه العيد من الفرص الواعدة. المصدر الأكثر أهمية لقوة الأردن هو الموارد البشرية.»

الملك عبدالله الثاني  
العاهل الأردني

## تحويل التحديات إلى فرص.. من البحر الميت

قال عبدالله الثاني لدى تطرقه إلى قضية اللاجئين السوريين في الأردن "كما تعلمون، واجه اقتصادنا تحديات كبيرة خلال العقد الماضي. وقد دفع الأردن ثمنا كبيرا لقاء قيامه بالعمل الصحيح تجاه اللاجئين، ونحن نعمل بجهود دؤوبة مع شركاء دوليين لزيادة المساعدات للاجئين وللمجتمعات المستضيفة لهم أيضا."

لم تغب السياسة عن المنتدى الاقتصادي، لكن المواضيع التي طغت كانت مرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة والثورة الصناعية الرابعة التي يشهدها العالم، وهي ثورة مرتبطة بتطوير النكاء الاصطناعي وبالطاقة النظيفة. لم يعد سرا أن الأردن يعتمد أكثر فأكثر على الطاقة الشمسية وتلك التي تنتجها الرياح.

من الملاحظات التي يمكن التوقف عندها حضور رئيس نيجيريا، محمد بخاري، إلى البحر الميت وإلقائه خطابا تطرق فيه إلى الدور الإيجابي الذي يلعبه المغرب في إطار التعاون مع الدول الأفريقية الأخرى، خصوصا في مجال بناء مصانع تنتج أسمدة بفضل الفوسفات المغربي. كذلك، حضر الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش الذي ركز على أن المنظمة الدولية ما زالت تعمل من أجل تسوية عادلة في المنطقة تقوم على خيار الدولتين.

كما العادة، تولى كلاوس شواب رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي التحدث عن الخطوط العريضة لما يفترض أن تشهده الجلسات المنعقدة في البحر الميت من نقاشات. ركز كلاوس على التغيير المناخي داعيا إلى التعاطي بجدية مع هذا الموضوع الخطير الذي ترفض الإدارة الأميركية الحالية برئاسة دونالد ترامب إعارته ما يستحقه من اهتمام.

رافق المنتدى الاقتصادي العالمي في دوراته العشر التي استضافها الأردن الأحداث الكبيرة في الشرق الأوسط وذلك منذ ما يزيد على عشرين عاما. كان ملفتا في لقاء هذه السنة الغياب الإسرائيلي الرسمي شبه الكامل عن البحر الميت بصفتة الأردنية. لم يكن سبب ذلك موعد الانتخابات الإسرائيلية فحسب، هناك أيضا أسباب أخرى تبدو

مرتبطة بالموقف الأردني من القدس. هناك إصرار لدى الملك عبدالله الثاني على رفض أن تكون القدس كلها (الشرقية والغربية) عاصمة لإسرائيل كما يدعو إلى ذلك دونالد ترامب الذي نقل السفارة الأميركية إلى المدينة المقدسة. هناك أيضا إصرار أردني على خيار الدولتين، وعلى أن لا استقرار في المنطقة من دون تسوية عادلة ومقبولة للصراع العربي-الإسرائيلي تؤمن قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية. لا اعتراض أردنيا على أن تكون القدس عاصمة لدولتين...

انعقد المنتدى الاقتصادي العالمي في وقت يسعى فيه الأردن إلى التغلب على الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها منذ سنوات عدة. لم يعد سرا أن عمان تعيد ترميم الجسور مع بغداد. لم يعد سرا أن الأردن عانى الكثير من الانهيار الذي حصل في سوريا، ومن الحرب التي يشنها النظام على شعبه. خسر الأردن الكثير بسبب العراق الذي كان يمدّه بكميات من النفط بسعر معقول قبل العام 2003، وخسر أيضا عندما تعطل وصول الغاز المصري في الفترة التي كان فيها الإخوان المسلمون في السلطة في مصر. تسبب ذلك بخسائر كبيرة تقدر بمليارات الدولارات.

تبقى نقطة في غاية الأهمية شهدتها إحدى الندوات التي انعقدت في إطار المنتدى الاقتصادي العالمي. هذه النقطة هي السجال بين يوسف بن علوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية من جهة، وأيمن الصفدي وزير الخارجية الأردني من جهة أخرى. قال بن علوي معلقا على كلام للوزير الأردني "عندما أتى إلى القضية الفلسطينية، إن إسرائيل قامت بعد الحرب العالمية الثانية بتوقيع بين المتصربين في هذه الحرب" وبعدها أشار إلى الحروب التي قامت في 1948 و1967 و1973، انتقل إلى القول "نحن الآن في هذا الزمن نبحث عن الوسائل التي تجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة مستقرة ومنظورة" وتساءل "لماذا تركت إسرائيل غزّة وسيناء ولماذا بقيت في الجولان والضفة الغربية". لخص المشكلة بأن إسرائيل، على الرغم من القوة التي حصلت عليها، "غير

مطمئنة إلى مستقبلها في محيط عربي". واعتبر أن "على العرب تبديد المخاوف الإسرائيلية بإجراءات واتفاقات حقيقية تشعّر إسرائيل بالإطمئنان". باختصار شديد، رمى الوزير العماني الكرة في الملعب العربي، في حين ردّ عليه الوزير الأردني بما معناه أن الكرة في الملعب الإسرائيلي، وأن إسرائيل لم تفعل شيئا من أجل إنهاء الاحتلال مركزا على أن المشكلة الأساسية هي في الاحتلال وفي رفض خيار الدولتين.

## ما الذي تخبئه إسرائيل لقطاع غزة؟

التصريحات الإسرائيلية وقتها، أو من كتابات الباحثين الإسرائيليين. وثانيتها، تجرّنة قضية الفلسطينيين، فثمة قضية الهوية والديمقراطية والموطنة للفلسطينيين في مناطق 1948، وثمة قضية القدس واللاجئين والمياه والمستوطنات ومصادرة الأراضي والجدار الفاصل والطرق الالتفافية والترتيبات الأمنية في الضفة، وثمة قضية غزّة أيضا وحصارها والوضع الإنساني فيها.

وثالثها توضح تصريحات بنيامين نتنياهو، مؤخرا، أن إسرائيل بانسحابها من غزّة خلقت واقعا من الفصل في الكيان الفلسطيني، بين الضفة وغزّة، وأنها وضعت الفلسطينيين، أو فصائلهم الرئيسية، في مواجهة بعضها وجها لوجه، بدلا من مواجهتها إسرائيل، وأنها في كل ذلك أسهمت في تعزيز واقع تحول الحركة الوطنية الفلسطينية من حركة تحرر وطني إلى سلطة، وهو ما حدث لحركة فتح، وحدث لحركة حماس أيضا، بل إن كل ذلك أدى إلى وضع كلتا الحركتين في مواجهة المجتمع اللتين تسيطران عليه، حيث فتح في الضفة وحماس في غزّة، وخلقت واقعا يؤسس لإضعاف أي منحى يفتح في المجال لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، لا في غزّة والضفة، ولا في أي منطقة منهما.

وعن كل ما تقدم يقول نتنياهو "لقد قطعت العلاقة بين غزّة وبين يهودا والسامرة (الضفة الغربية). هذان كيانان منفصلان، وأعتقد أنه على المدى البعيد، هذا ليس أمرا سيئا بالنسبة لدولة إسرائيل لمنع قيام الدولة الفلسطينية. من يعتقد أنه ستقوم هنا دولة فلسطينية تحيطنا من اتجاهين، أؤكد له بكل قوة أن هذا الأمر لن يحدث أبدا، نجحنا في جلب حماس إلى الحضيرة، ونجحنا في ردعها، ضائقة اقتصادية هائلة، وحماس ملجومة وتردد فترة هدوء، كي تصمد أمام الضغوط الهائلة في غزّة. توجد 3 شروط أمل ألا تظهر في خطة القرن: عدم اقتلاع مستوطنين، نسيطر على المنطقة الواقعة غربي نهر الأردن، ولا نقسم القدس. (صحيفة يسرائيل هيوم 5 أبريل).

وفي الواقع لم يكن من الصعب على القيادات الفلسطينية إدراك الأغراض الإسرائيلية المتوخاة من الانسحاب الأحادي من غزّة، إذ ثمة إسرائيليون (وفلسطينيون) كثير تحدثوا عن ذلك كمسؤولين وكمحللين، فما صعب ذلك هو تحول الحركة الوطنية إلى

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

□ للمرة العاشرة استضافت الضفة الأردنية من البحر الميت المنتدى الاقتصادي العالمي الذي ينعقد، كل شتاء، في منتجع دافوس (سويسرا). مرة أخرى يحاول الأردن تحويل التحديات الكبيرة والخطيرة التي يواجهها إلى فرص. يعمل من أجل ذلك في ظل ظروف صعبة ومعقدة. لا يزال الملك عبدالله الثاني يسعى إلى تأكيد أنه لا يزال هناك مجال للتفاوض، وأن في الإمكان الرهان على الثروة البشرية في المنطقة وعلى عنصر الشباب فيها وعلى رفع مستوى التعليم. تلك هي الرسالة الأردنية انطلاقا من البحر الميت الذي يشهد طفرة في عدد الفنادق السياحية والمنتجات فيه.

في هذا الإطار، قال العاهل الأردني في افتتاح المنتدى "يمثل أبناء منطقتنا، الذين يزيد عددهم على 300 مليون، مجموعة من المواهب بفضل المتحفرة للمنافسة على مستوى العالم، كما يوفرون سوقا كبيرا من المستهلكين ومؤسسات الأعمال. وتحقق اقتصاداتنا النمو وتتضاعف الأفاق فيها مع كل جهد يبذل للاستثمار في الفرص الكبيرة المتوافرة في هذه المنطقة، ومع كل استثمار تولد فرص عمل لأبنائنا الشباب، وكل استثمار يوفر لعائلتنا العيش الكريم. وهذا يحقق الفائدة لمجتمعاتنا، كما يحقق الفائدة للأخرين، لأن ما يجري في منطقتنا ينعكس على العالم أجمع."

من المفيد دائما التذكير، في سياق المواقف التي صدرت في كل وقت عن المسؤولين الأردنيين أن المملكة لم تطلب

في أي وقت إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم بالقوة أو بأي طريقة كان، خلافا لما يطالب به بعض العنصريين في لبنان من الذين يتجاهلون أن هؤلاء اللاجئين السوريين يعانون، مثلما تعاني المنطقة كلها، من وجود نظام سوري ألقوي يريد أصلا التخلص من أكبر عدد من المواطنين السوريين.

ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني

□ من بين المواضيع الفلسطينية بات قطاع غزّة يحتل حيزا كبيرا في الأجندة السياسية والعربية والدولية، علما أن ذلك لم ينجح، فقط، عن مسيرات العودة والتداعيات التي نتجت عنها، أو عن الحصار الذي يعاني منه مليوننا فلسطيني في القطاع، منذ 12 عاما، ولا بسبب الحروب الثلاث المدمرة، سنوات 2008 و2012 و2014، التي شنتها إسرائيل على القطاع منذ سيطرة حماس عليه عام 2007، أو بسبب إخفاق كل محاولات إنهاء الانقسام في النظام السياسي الفلسطيني، على أهمية كل ذلك، وإنما بسبب ما يبثت للقطاع في الترتيبات القادمة للانتهاه من القضية الفلسطينية، سواء جاء ذلك تحت اسم "صفقة القرن"، أو أي اسم آخر، والتي من المنتظر أن تفصح عنها الإدارة الأميركية بعد الانتخابات الإسرائيلية التي ستجرى يوم 9 أبريل الجاري، أو ربما في أواسط الشهر القادم.

معلوم أن انسحاب إسرائيل الأحادي من القطاع عام 2005، لم يخلصه من العلاقة مع الاحتلال، بسبب الحصار الذي فرضته عليه في ما بعد وهيمنتها على المعابر، وعلى واردات القطاع وصادراته وعلاقته بالعالم الخارجي، الأمر الذي تفاقم بعد انفصاله عن الكيان الفلسطيني في الضفة عام 2007. المشكلة بالنسبة للفلسطينيين في ما يخص القطاع، أنهم في غمرة حماسهم للانسحاب الإسرائيلي، لم يدركوا تماما مغزى هذه الخطوة وأبعادها الإستراتيجية بالنسبة لإسرائيل، بالنظر لتحكم نظريتين أساسيتين في إراكاتهم السياسية:

الأولى، تتمثل في اعتبارهم أنهم باتوا في منطقة محررة، في حين أن الأمر لم يكن كذلك، من نواح عملية وسياسية وقانونية، إذ أضخوا عمليا في سجن كبير يديرون أنفسهم داخله، لكنهم مرتهنون للخارج، وقدرتهم على التأثير في المجال الفلسطيني أو الإسرائيلي محدودة، أو ضمن نطاق السيطرة، إذ أن إسرائيل هي التي ظلت تتحكم بكل شيء، في البنى التحتية وفي المعابر والصادر والوارد وصلة غزّة بالخارج، بما في ذلك بالكيان الفلسطيني في الضفة. وضمن هذه الرؤية، أيضا، يمكن احتساب الاضطراب الحاصل عند القوى الفلسطينية السائدة في ما يخص



«إسرائيل ستستمر في انتهاك القانون الدولي طالما تجد حصانة للإفلات من العقاب من المجتمع الدولي، مع دعم إدارة ترامب لانتهاك إسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني».

صائب عريقات  
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

مطمئنة إلى مستقبلها في محيط عربي". واعتبر أن "على العرب تبديد المخاوف الإسرائيلية بإجراءات واتفاقات حقيقية تشعّر إسرائيل بالإطمئنان". باختصار شديد، رمى الوزير العماني الكرة في الملعب العربي، في حين ردّ عليه الوزير الأردني بما معناه أن الكرة في الملعب الإسرائيلي، وأن إسرائيل لم تفعل شيئا من أجل إنهاء الاحتلال مركزا على أن المشكلة الأساسية هي في الاحتلال وفي رفض خيار الدولتين.

□ للمرة العاشرة استضاف الأردن المنتدى الاقتصادي العالمي الذي ينعقد، كل شتاء، في منتجع دافوس. يحاول الأردن تحويل التحديات التي يواجهها إلى فرص. يعمل من أجل ذلك في ظل ظروف صعبة ومعقدة

بدا واضحا أن الوزير العماني أراد تبرير الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمسقط في تشرين الأول-أكتوبر من العام الماضي حيث أجرى محادثات مع السلطان قابوس. الأكد أن بن علوي كان لديه منطقه، لكن الأكد أيضا أن هذا المنطق لم يُقنع معظم الذين كانوا يحضرون الندوة. وقد صفق هؤلاء طويلا لوزير الخارجية الأردني الذي اعتبر أحد السياسيين الأردنيين أن الوزير العماني قدم له هدية قيمة عندما تحدث عن المخاوف الإسرائيلية متجاهلا الاحتلال الإسرائيلي والظلم الذي تعرّض له الفلسطينيون.

المهم أن السجال بين الوزيرين كان من النوع الراقي. هذا ما يميّز مكانا مثل الضفة الأردنية من البحر الميت حيث يكتشف المرء على الأردن في بحث دائم عن حلول ومخارج عن الرغم من كل الصعوبات والأزمات التي تمرّ بها المنطقة والتي تؤثر عليه بشكل مباشر.

سلطة، وسيادة الروح العاطفية والرغوية في تحديد الخيارات الوطنية، هذا مع علمنا أن إسرائيل في خيارها الانسحاب الأحادي من غزّة اعتمدت أيضا على سوء تصرف أو تخلف ردة فعل القيادات والفصائل الفلسطينية.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«زيارة رئيس مجلس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي المرتقية إلى الكويت ستبحث مساهمة الكويت بمليار دولار في إعادة إعمار العراق والمشاريع الاستثمارية».

مصادر مطلعة  
وكالة رويترز

«وقعنا عقدا لبناء محطة متكاملة للطاقة الشمسية في الأردن، انخفاض التكلفة التقنية للطاقة الشمسية يجعلها تتفوق على الطاقة المنتجة من المصادر التقليدية».

حسن قاسم  
المدير العام لشركة مشاريع الطاقة البديلة الكويتية



# اقتصاد

## أردوغان يحاول معالجة الخراب الاقتصادي بعد نكسة الانتخابات

● تدخل الرئيس التركي فجر الأزمة وعودته للتدخل قد تفاقمها ● المحللون يؤكدون أن الخيارات المتاحة أمام أنقرة محدودة جدا



تدخل الحكومة حتى في سوق الخضروات يثير قلق المستثمرين

وتلقى علاقة أردوغان المتوترة مع واشنطن، التي تأثرت بالخلافات المرتبطة بسوريا والصفاة التي أبرمتها أنقرة لشراء منظومة صواريخ روسية واعتقالها لموظفين في القنصلية الأميركية، بظلالها على مستقبل تركيا الاقتصادية.

وعندما اندلع سجل العام الماضي بشأن اعتقال تركيا للقس الأميركي أندرو برانسون، سارعت واشنطن لفرض عقوبات على سلع تركية، ما تسبب بتدهور الليرة.

وتصر الحكومة على أنها ستضحي قداما بعملية شراء صواريخ أس 400 الروسية رغم إعلان واشنطن تعليق مشاركة أنقرة في برنامج مقاتلات أف 35 الأميركية وتلويحها بعقوبات جديدة.

ويدافع المسؤولون الأتراك عن استقلال المركزي لكن أردوغان يطالبه باستمرار بخفض معدلات الفائدة، التي يحملها مسؤولية ارتفاع نسب التضخم. وتثير الضغوطات السياسية على المصرف قلق المستثمرين.

وانتقد الرئيس التركي كذلك المصارف الاستثمارية الأجنبية وحمل الولايات المتحدة جزئيا مسؤولية التذبذبات التي تشهدها العملة المحلية مشيرا إلى مساعي واشنطن لـ«محاصرة» تركيا ماليا.

وقال تيموثي أش الخبير الاستراتيجي في شركة «بلو باي لإدارة الأصول» إن «على البيروق أن يضع برنامجا لإقناع الأسواق والأهم الداخل بأن فريق إدارة الاقتصاد الحالي يفهم ما يقوم به، لإعادة بناء الثقة».

وقبل الانتخابات الأخيرة، تراجعت الليرة بنحو 6 بالمئة خلال يوم واحد بعدما أعرب مستثمرون عن قلقهم من أن الحكومة استخدمت الاحتياطي الأجنبي لرفع قيمة العملة قبيل الاقتراع. ولم تساهم إجراءات منع بيع الليرة على المكشوف لاحقا في تعزيز ثقة المستثمرين.

وحذرت وكالة موديز للتصنيف الائتماني من أن التدخل لدعم الليرة يزيد الشكوك بشأن مدى استقلالية البنك المركزي وبشأن سياسات تركيا الأوسع.

وقالت إن «تجدد اضطرابات الأسواق المالية التركية وزيادة الضبابية بشأن السياسات التي تتبعها الحكومة يزيدان من خطر هرب مزيد من رؤوس الأموال».

اضطر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى التوجه لمعالجة الخراب الاقتصادي بعد خيبة حبه في الانتخابات البلدية، لكن محللين يقولون إن ذلك يثير قلق الأسواق والمستثمرين لأن تدخله في السياسات المالية والاقتصادية هو الذي فجر أزمة العام الماضي ويمكن أن يفاقمها هذه المرة.



مايا سنوسي:  
الحزب الحاكم لا يرغب باتخاذ القرارات الصحيحة التي يحتاجها الاقتصاد

التعاطي مع مشاكله الكامنة. لكنه لا يملك سوى هامش محدود للمناورة».

وبنى حزب العدالة والتنمية نجاحه على النمو القوي الذي شهدته تركيا في سنوات ماضية لكن الناخبين عاقبوه جزئيا بسبب تأثرهم بتراجع الليرة بنسبة 30 بالمئة العام الماضي ثم فقد 8 بالمئة من قيمتها هذا العام.

وخسرت تركيا، التي كانت تجذب المستثمرين من الأسواق الناشئة، خسرت بعضا من بريقها مع بروز مشاكل ناجمة عن استخدام القروض الأجنبية لدفع حركة النمو. وانكمش الاقتصاد التركي في النصف الثاني من العام الماضي لأول مرة منذ عقد بينما لا يزال التضخم قرب 20 بالمئة، الأمر الذي يضعه في دوامة يصعب الفكك منها.

وقالت مايا سنوسي خبيرة الاقتصاد في مركز أوكسفورد إيكونوميكس «على الورق وفي الخطابات العلنية، يبدو أن قادة الاقتصاد التركي عازمون على الإصلاحات.

لكن عمليا، يبدو سجل الحكومة ضعيفا». وأضافت أن «على أنقرة الإقرار بارتكاب أخطاء خلال العام الماضي، وعليها أيضا إبداء استعداد للتضحية بالنمو على المدى القصير لزيادة فرص تحقيق ازدهار على المدى البعيد، وهو قرار يبدو أن حزب العدالة والتنمية لا يرغب باتخاذ».

وكثيرا ما تحدث المسؤولون الأتراك عن إصلاحات واسعة تشمل النظام الضريبي وإجراءات تعزيز النمو، لكن المحللين يشيرون إلى مصدر قلق أساسي يتمثل بمخاطر الدين الأجنبي بالنسبة للشركات التركية الذي بات تسديده أكثر كلفة بسبب تراجع الليرة.

إسطنبول - سارع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد وقت قصير من هزيمة حزب العدالة والتنمية في أنقرة وإسطنبول في انتخابات الأحد الماضي، إلى التعهد بإدخال إصلاحات من أجل إنعاش اقتصاد البلاد المتعثر.

وهناك إجماع بين الأتراك على أن ارتفاع تكاليف المعيشة نتيجة ركود الاقتصاد وانحسار قيمة الليرة كان السبب الوحيد لتعرض الحزب لإحدى أسوأ انتكاساته بعد عقد ونصف في السلطة.

لكن المحللين يشيرون إلى أن عليه إقناع المستثمرين الحذرين من سياساته التي تتناقض مع القواعد الاقتصادية التقليدية، إضافة إلى قلقهم من التداعيات المترتبة على التوترات مع الولايات المتحدة.

ويؤكد الخبراء أن تعهد أردوغان بمعالجة الاقتصاد قد يؤدي إلى نتائج عكسية بعد أن كان تدخله في السياسات المالية والاقتصادية سبب تفجر أزمة العام الماضي، وأنه قد يفاقم الأزمات هذه المرة أيضا.

وقال صهر أردوغان وزير المالية براءت البيروق إن تركيا ستدخل فترة «إعادة توازن اقتصادي» بعد الانتخابات. ويتوقع أن يكشف عن تفاصيل الإصلاحات الأسبوع المقبل.

ونكرت صحيفة «دايلي صباح» التركية أن البيروق سيلتقي بمسؤولين من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن نهاية هذا الأسبوع «لتبسيط الضوء على خارطة طريق اقتصادية جديدة».

وترى أماندا سلوات من معهد بروكينغز أن «الاقتصاد المتعثر كان خلف تصويت الكثير من الناخبين وأن أردوغان مجبر على

أماندا سلوات:

أردوغان لا يملك سوى هامش محدود للمناورة مع الأزمات الاقتصادية



## إريكسون تطلق حلولا لاسلكية لتسريع الثورة الصناعية الرابعة

الاصطدام والتحكم عن بعد بالمركبات الموجهة المستقلة، إضافة إلى نشاط الروبوتات في عمليات التصنيع الآلية.

وقالت آسا تامسونز، النائب الأول لرئيس إريكسون ورئيس قسم تقنيات الأعمال والمشاريع الجديدة إن «تطوير حلول الاتصالات الخلوية الخاصة بقطاع الصناعة تم بناء على فكر تصميمي مبتكر يهدف لتلبية متطلبات الزبائن في القطاع الصناعي».

وأكدت أن حلول إريكسون الجديدة تساهم في تسريع عمليات الأتمتة وتعزيز الكفاءة التشغيلية ونقلها إلى المستوى التالي من التطور.



روجر هارتونين:  
تطبيق حلول إريكسون أتاح لنا مستويات أعلى من المرونة في التصنيع

وأوضحت أن تلك الحلول تعزز محفظة عروض مزودي الخدمات المتخصصة للشركات والمؤسسات، إضافة إلى الابتكارات الجديدة التي تؤكد الأهمية المتزايدة التي تكتسبها الحلول الخلوية في شريحة الاتصالات الصناعية المتنامية.

وكانت شركة سكانيا، المزود السويدي الرائد في مجال حلول النقل، قد نشرت مسبقا حلول إريكسون الجديدة للاتصالات الخلوية في مختبر الإنتاج الذكي التابع لها في مدينة سوتربالفا في السويد.

وقال روجر هارتونين مدير تقنية المعلومات الصناعية في مجموعة سكانيا إن «تطبيق حلول الاتصالات الخلوية الجديدة من إريكسون أتاح لنا ضمان قدرات اتصال عالية الجودة وسريعة وأمنة لبيئتنا الصناعية».

وأضاف أنه وفر لشركة سكانيا اتصالا لاسلكيا موثوقا، وأتاح لنا مستويات أعلى من المرونة في عمليات التصنيع. وأكد أن سكانيا من خلال ذلك تقود التحول نحو عصر حلول النقل المستدامة.

ويرى بيرس أوين، المحلل في أي.بي. إندي لايف، إن التقنيات كانت موجودة منذ فترة، لكن إريكسون قامت بإنتاج حلول الاتصالات الصناعية بطريقة عملية.

لندن - أعلنت شركة إريكسون السويدية عن إطلاق حلول اتصال لاسلكية سهلة الاستخدام والنشر في القطاع الصناعي، أطلقت عليها «إندستري كونكت» بهدف تسريع عملية التحول الرقمي في عهد تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة.

وأكدت الشركة أن حلول الاتصال الجديدة ستتيح لمزودي خدمات الاتصالات تقديم شبكات نقالة مخصصة لنشاطات التصنيع والمستودعات يمكن استخدامها مع جيل الاتصالات الرابع، وكذلك الجيل الخامس الذي بدأت خطوات نشره في أنحاء العالم.

ويتوقع أن تساهم التقنيات الجديدة في تعزيز قوة شبكات إريكسون الخاصة وتطبيقات إنترنت الأشياء بعد أن تم تصميمها خصيصا لنشاطات التصنيع والأعمال المرتبطة بها مثل المستودعات.

وقالت إريكسون إن حلول الاتصال الجديدة ستوفر تغطية آمنة وموثوقة، مع سرعة عالية لنقل البيانات وإمكانية التنبؤ بانخفاض وقت الاستجابة لتعزيز قابلية نشر التقنيات الخلوية لموظفي المصانع.

وأضافت أنها تتميز بتوفير تجربة سلسة في ما يتعلق بإدارة الشبكة، فضلا عن كونها مصممة بحرفية عالية لضمان سهولة الاستخدام والإدارة من قبل المتخصصين في تقنية المعلومات والتشغيل.

ويرى محللون أن مزايا الاتصال اللاسلكي العالية المستوى الخاصة بالقطاع الصناعي، التي تعمل حلول إريكسون للاتصالات اللاسلكية على تقديمها ستؤدي إلى تسهيل انتشار الاستخدامات المتكررة التي تطرحها الثورة الصناعية الرابعة.

ومن بين تلك الاستخدامات، الفحص الرقمي المزود، من خلال أعداد هائلة من أجهزة الاستشعار، إلى جانب القدرة على نقل تعليمات واجهة التفاعل بين الإنسان والآلة (آتش.أم.أي) إلى العمال، وضمان تجنب

آسا تامسونز:

الحلول تقدم دليلا على ريادة تقنيات الاتصال التي طورتها شركة إريكسون



## غوغل توسع الاستحواذ على البنية التحتية للإنترنت

ألف ميل طول الكابلات التي تملكها غوغل وبشكل مشترك مع فيسبوك ومايكروسوفت وأمازون

63.6

واستحوذ مزودو المحتوى على أكثر من نصف إجمالي الطلب على حركة مرور البيانات في المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ خلال عام 2017. وارتفعت حصتهم من نقل البيانات من 8 بالمئة إلى نحو 40 بالمئة خلال 10 سنوات.

وتوجد إحصائيات قليلة بشأن أفريقيا والشرق الأوسط، ما يشير إلى أن الدول المتقدمة المتعشمة محتوى الفيديو والتطبيقات السحابية هي الدافع وراء هذا الاتجاه.

وتتقاطع كابلات الألياف الضوئية المغمورة في قاع المحيطات، وهي تنقل ما يصل إلى 99 بالمئة من البيانات الدولية عبر شبكات الألياف البصرية، التي تصل أطوالها اليوم إلى أكثر من 700 ألف ميل.

وتستخدم شركات الاتصالات الكابلات عادة السابقة في بيع النطاق الترددي، إلا أن مزودي المحتوى يبذلون كابلات خاصة للوصول إلى الزبائن.

وتفسير البيانات النمو، لكن المحللين يشيرون لامتلاك 10433 ميلا من الكابلات البحرية الدولية عند اكتمال كابل كيوري هذا العام. ويصل المجموع الكلي إلى 63.6 ألف ميل عند إضافة الكابلات التي تمتلكها بشكل مشترك مع فيسبوك ومايكروسوفت وأمازون.

ويعني ذلك أن غوغل لديها كابلات بنية تحتية بحرية يمكن لها حول خط الاستواء مرتين ونصفا.

لندن - تسارعت خطط شركة غوغل الأميركية لاستخدام العوائد الكبيرة التي تحققها من نظامها السحابي لشراء البنية التحتية للإنترنت وخاصة كابلات الألياف الضوئية البحرية التي تشكل العمود الفقري للإنترنت.

وكانت الشركة قد أعلنت في فبراير الماضي عن مشروع لتطوير كابل «كيوري» الذي يمتد من كاليفورنيا إلى تشيلي ليكون أول كابل خاص عامر للقارات يتم بناؤه من قبل شركة لا تعمل في قطاع الاتصالات، إضافة إلى تمويلها بالكامل لعدد من الكابلات داخل القارات.

لكن غوغل ليست الوحيدة في السباق إلى قطاع الكابلات، الذي كانت تحتكره شركات الاتصالات، حيث تشاركها فيسبوك ومايكروسوفت وأمازون في طموحات امتلاك العمود الفقري للإنترنت.



شركات تقديم المحتوى تستأثر بنسبة 40 بالمئة من نقل البيانات عبر الإنترنت



«مذكرات التفاهم الموقعة مع الجانب السعودي تمهد لتوقيع الاتفاقيات الرسمية بعد زيارة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي برفقه وفد حكومي رفيع للسعودية قريباً»  
ناصر الغضبان  
نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة ووزير النفط

«اعتماد الممارسات الخضراء من قبل الشركات ليس مفيداً للبيئة الطبيعية وحياة المجتمع فقط، بل هو أيضاً نموذج أكثر فعالية لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية»  
شبيخة سالم الظاهري  
الأمين العام لهيئة البيئة في أبوظبي بالإمارة



# اقتصاد

## برنامج شامل لدعم سوق العمل في جميع الجهات المغربية

● مبادرة «مدن المهن والكفاءات» لتعزيز جهود مواجهة البطالة ● الحكومة تحاول تسريع نقل التكنولوجيا إلى كافة القطاعات



### زخم إضافي لتحدي البطالة

على مركز استشفائي جامعي قائم أو في طور الإنجاز، لاسيما بالعيون وأغادير وطنجة، مما يمكن من تعزيز الموارد البشرية لهذه المستشفيات.  
كما سيتم العمل على إطلاق تخصصات تتعلق بقطاع الصناعة التقليدية بكل من جهة فاس-مكناس وجهة مراكش-أسفي وجهة درعة-تافيلالت.  
وشهد أسزازي، على أن جميع هذه الإجراءات ستمكن الجيل الجديد من هذه المراكز من تشكيل نماذج حقيقية وناجحة لتطوير البنيات الموجودة حالياً، والتي سيتم تأهيلها وترشيدها في إطار شمولي يرتكز على إعادة النظر في التكوينات التي تقدمها لضمان استدامة الوظائف.

وطالب نواب من البرلمان بإطلاق وحدات جديدة من التكوين المهني ثلاث سنوات للعمل وتوهم شباب الجهات للاستغلال في المشاريع الكبرى التي تعرفها مناطقهم كمشروع مارتشيكا، وميناء غرب المتوسط.  
ولهذا الغرض أشارت طريشة إلى أن كل مدينة ستوفر على مركز للتأهيل المهني (كارير سنتر) سيعمل على تعزيز تلك المهارات عند المتربين.  
وأكدت أن التكنولوجيات الجديدة ستكون حاضرة بقوة في بلورة هذه البرامج الجديدة من خلال الاستعانة بالتعليم الإلكتروني وأجهزة محاكاة أخرى.  
وقد تم إحداث التكوينات المتعلقة بمجال الصحة، في عدة جهات، سواء التي تتوفر

وقالت إن «هذا المشروع يروم إعادة تأهيل عميق لقطاع التكوين المهني، بغية مواكبة التطور الاقتصادي للمملكة وتنافسية المقاولات، جعل المورد البشري المؤهل ميزة تنافسية، مضيئة أن المشروع يروم كذلك تحسين الاندماج المهني للشباب»  
وسلطة طريشة، الضوء على اعتماد عرض تكويني تمت بلورته مع المهنيين، ويستجيب للخصوصيات الحالية والمستقبلية لكل جهة، مع توفير معدات عالية التقنية تقرب الفضاء التكويني من حقيقة عمل الشركات.  
كما تم اعتماد أسلوب حوكمة جديد يشرك بشكل كبير المهنيين من مختلف القطاعات، ويمكن من مرونة أكثر للتكيف مع تغيرات سوق العمل.

اتسعت تحركات المغرب لمواجهة تحديات البطالة من خلال خطة إصلاحية شاملة في كافة مناطق البلاد، تتضمن إطلاق برنامج «مدن المهن والكفاءات» الذي يضع خارطة لدعم وتحفيز سوق العمل في جميع المجالات وفي القطاعين العام والخاص.

محمد ماموني العلوي / يوسف حمادي



محمد نوفل عامر:  
النموذج بوسائل تعليم الشباب وتكوينهم مهنياً أضحى ضرورة ملحة حالياً

2245 متعاوناً وأكثر من 271 مهنة وتخصصاً، بحسب إحصائيات مكتب التكوين المهني. وتعليقاً على الخطوة، قال محمد نوفل عامر، المنسق الوطني للرابطة المغربية للشباب والطلبة لـ«العرب» إن «رئيس الحكومة سعد الدين العثماني مطالب بالإسراع بتطبيق التوجيهات الملكية لصلتها القوية بمصالح الشباب لإدماجه في سوق العمل»  
وأوضح أن النهوض بوسائل تعليم الشباب وتكوينهم مهنياً، أضحى ضرورة ملحة للاندماج في الاقتصاد المعولم الذي لا مكان فيها لاقتصاد هش.

وتعطي المقاربات البيداغوجية التي تقترحها خارطة الطريق، أهمية للتحكم في اللغات الأجنبية وتنوع الكفاءات وإعطاء الأولوية لإشراك المهنيين.  
وتنفيذاً لتوجيهات الملك محمد السادس خلال الاجتماعات السابقة، سيكون برنامج «مدن المهن والكفاءات» قادراً على استقبال وتطوير جميع البرامج المخصصة للشباب العاملين في الاقتصاد الموازي بهدف تمكينهم من الاندماج في الاقتصاد الرسمي في ظروف ملائمة، وسيكون الافتتاح التدريجي لهذه البنيات الجديدة انطلاقاً من الدخول المهني في سنة 2021.

وتظل مجالات الزراعة والصناعة قطاعات رئيسية وواعدة بالمغرب، ذات امتداد واسع، وسيتم توفير تخصصات التكوين فيها بمعظم جهات الدولة، بالإضافة إلى التخصصات المتعلقة بصناعة وبناء السفن في كل من أغادير والدار البيضاء.  
وأكدت لبنى طريشة المدير العام لمكتب التكوين المهني وانعاش الشغل، أن الهدف من البرنامج هو جعل التكوين المهني سبيلاً لتحقيق الذات وطريقاً للمستقبل.

الرباط - تراهن الحكومة المغربية على برنامج موسع يتمحور على تركيز منصات للمهن والكفاءات في كافة جهات البلاد لمواجهة تحديات البطالة عبر توفير فرص عمل جديدة وتعزيز مستويات النمو.  
وأكد خبراء لـ«العرب» أن الاقتصاد المغربي يحتاج إلى خريجي مسالك التكوين المهني بكل تخصصاتها واستثمار الدولة في هذا القطاع يعتبر استراتيجية وعامل جذب للشركات المحلية والعالمية المستثمرة بالبلاد على المدى المتوسط والبعيد، ويساهم في تعزيز النمو.

ويقول المسؤولون إن إصلاح منظومة التربية والتعليم المهني والبحث العلمي يعتبر إحدى الورشات المهمة، التي فتحتها الحكومة للمساهمة في التطور الاقتصادي والعلمي والتقني وإعطاء دينامية كبيرة للإصلاحات الاستراتيجية.  
وكشف وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي سعيد أمزازي خلال اجتماع الأسبوع الماضي بإشراف العاهل المغربي الملك محمد السادس عن خارطة بقيمة 373 مليون دولار تتعلق بتدريب الشباب في كافة مناطق البلاد بهدف تحضيرهم لدخول سوق العمل.

وقال أمزازي إن «خارطة الطريق هاته تنطلق من المكتسبات المحققة في قطاع التكوين المهني، كما تهدف إلى تأهيله وإعادة هيكلة تماشياً مع متطلبات سوق العمل وكذلك تحديث وتطوير الطرائق البيداغوجية وتحسين قابلية تشغيل الشباب عبر مجموعة من البرامج التأهيلية قصيرة المدى»  
ويستوعب قطاع التكوين المهني ما يقارب 370 ألف متدرب و7400 أستاذ مكون ونحو

لبنى طريشة:

تهدف إلى جعل التكوين المهني سبيلاً لتحقيق الذات وطريقاً للمستقبل



## أبوظبي تطلق منصة للمؤسسات الخضراء

أبوظبي - أطلقت هيئة البيئة في أبوظبي مبادرة «شبكة المؤسسات الخضراء» لتشكيل منصة يمكن من خلالها القطاع الحكومي والخاص من التعلم والمشاركة والترويج للممارسات الصديقة للبيئة في أماكن العمل.  
وتستهدف المبادرة في مرحلتها الأولى المؤسسات الكبرى إضافة إلى المشاريع المتوسطة والصغيرة وحثها على اتخاذ إجراءات فعالة للمساهمة في تعزيز خطط التنمية المستدامة في الإمارة.  
وستعزز المنصة الحوار والعمل على تشجيع تبني ممارسات بيئية في الأنشطة التجارية خلال العمل وذلك استجابة لتوجهات الاستهلاك المحلي والسياسات الحكومية وما يتعلق بها من تكاليف. وتشير التوقعات إلى إمكانية تحقيق المزيد من الفرص في مجال الأعمال الخضراء والصديقة للبيئة في المستقبل.  
وتركز الشبكة بشكل أساسي على القضايا البيئية الرئيسية مثل جودة المياه البحرية وجودة الهواء والتنوع البيولوجي وتدوير النفايات.  
ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية للأمين العام بالإمارة لهيئة، شبيخة سالم الظاهري، قولها إن «اعتماد الممارسات الخضراء مفيد ليس فقط لبيئتنا ولتقدم المجتمع والنظم البيئية الطبيعية بما له من تأثير إيجابي»  
وأضافت «مع إطلاق هذه الشبكة نأمل أن توفر للمؤسسات الأدوات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة والتي من شأنها أن تساهم في بناء مستقبل مستدام لدولة الإمارات»  
وستتطور طريقة عمل الشبكة لتصبح مع الوقت أداة إلكترونية متاحة عبر شبكة الإنترنت توفر موارد مفيدة لأعضائها والتي يمكنهم استخدامها لمساعدة بعضهم البعض على تحقيق أهداف الاستدامة الخاصة بهم.  
كما ستم إتاحة الفرصة للأعضاء بغية الوصول إلى الدليل العملي الشامل حول المناخ والاستدامة والذي أعدته الهيئة للشركات والمؤسسات الحكومية ليتناسب مع توجهات وخطط الحكومة.  
وكانت الهيئة قد نظمت مؤخرًا ورشة عمل تفاعلية احتفاءً باليوم العالمي للمياه لزيادة الوعي بشأن كفاءة استخدام المياه.

## مايكروسوفت تؤكد جاهزية شركات الإمارات لاحتضان الذكاء الاصطناعي

وبلغت الشركات ذات النمو المنخفض التي تنوي اعتماد الذكاء الاصطناعي نسبة 45 بالمئة فقط، متجاوزة بذلك المعدل العالمي البالغ 31 بالمئة.  
وكشفت المذكرة أن 96 بالمئة من المسؤولين الإماراتيين بخطوط لرفع مستوى مهارات القوى العاملة الحالية ليكونوا مستعدين لاستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي.  
وتسعى الإمارات لتكون مركزاً عالمياً للذكاء الاصطناعي بحلول 2030 عبر تجسيد خطة بعيدة المدى تهدف من ورائها إلى تقليل التكاليف وتغيير أنماط الاستهلاك وتحسين الإنتاجية.  
وتوقعت دراسة أعدتها وزارة الاقتصاد العام الماضي أن تكون تقنيات الذكاء الاصطناعي قادرة على تحفيز النمو بواقع 35 بالمئة بحلول عام 2031 مع خفض النفقات الحكومية إلى النصف.

وتتضح معالم الاستراتيجية في عدة مشاريع وبرامج ابتكارية نفذتها الدولة، كمتحف المستقبل ومشروع الإمارات لاستكشاف كوكب المريخ، الذي يعد أول مسبار عربي وإسلامي، وكذلك الطباعة ثلاثية الأبعاد وتكنولوجيا الهايبرلوب وغيرها.  
ويتوقع أن تحقق استراتيجية الإمارات في هذا المضمار عائدات سنوية تصل إلى حوالي 22 مليار درهم (6 مليارات دولار) وفقاً للتقديرات المتحفظة.  
ويرجح محللون أن تستفيد الإمارات كثيراً من هذه التكنولوجيا المتطورة لتغيير سوق العمل، ويرجعون أن يعزز الذكاء الاصطناعي كفاءة المشاريع ويؤدي إلى تقليص أعداد العمالة الوافدة ومعالجة الخلل في هيكل التركيبة السكانية.  
ويساعد الاستثمار في الذكاء الاصطناعي أيضاً في توفير تكاليف النقل وخفض كلفة إنجاز المشروعات، وتحقيق ارتفاع ملحوظ في الناتج المحلي الإجمالي.

بالمئة من الشركات العاملة في الإمارات ذات النمو المرتفع تعزز اعتماد الذكاء الاصطناعي خلال 2020

70



سيد حشيش:  
استراتيجية الإمارات 2031 للذكاء الاصطناعي تمثل طفرة نحو الابتكار

الرئيسية للنمو الاقتصادي على المدى البعيد. وأظهر مسح أجرته مايكروسوفت التقدم الملحوظ للمؤسسات الاقتصادية الإماراتية في استخدام وتبني حلول الذكاء الاصطناعي، بالمقارنة مع نظيراتها العالمية.  
وتعزز نحو 70 بالمئة من الشركات ذات النمو المرتفع في دولة الإمارات اعتماد هذه التقنية خلال العام المقبل بهدف تحسين عملية صنع القرار.



الاستثمار في تكنولوجيا المستقبل



«مواقع التواصل الاجتماعي تعد وقود النرجسية، والنرجسية في تزايد، حتى أنها زادت في العقود الأخيرة بنفس معدل زيادة السمّة.»

جان ماري توينغ  
أستاذة علم نفس أميركية

# حياة Tech

## النرجسيون يخلقون عالمهم الموازي في العالم الافتراضي

● باحثون: التطور التكنولوجي أسهم في صعود النرجسية والغرور



### الهوس بحب الظهور يطفئ لحظات الاندماج في الأكل

وأوضح أن 44 بالمئة ممن خضعوا للدراسة يتمنون لو أنهم كانوا يتمتعون بوزن مثل أصدقائهم، في حين قال 32 بالمئة إنهم يشعرون بالحزن بعد إجراء مقارنة أنفسهم مع الآخرين.

وفي إشارة إلى مدى تأثير المواقع الاجتماعية على الحياة النفسية بينت جامعة كوينزلاند الأسترالية في دراسة لها أن عدم إبداء الأصدقاء إعجابهم أو تعليقاتهم على أنشطتهم وصورهم يعزز الإحساس لديهم بالتجاهل ويؤدي بالتالي إلى تدني الثقة بالنفس.

وتفيد براهين علمية أخرى بأن جوانب بعينها من "النرجسية" تظهر كوسيلة للتعويض عن شعور الشخص بضعفه أو افتقاره للكفاءة على نحو شخصي.

وإذا لم يعرض هؤلاء النرجسيون أنفسهم عن شعورهم بالنقص، تزيد الاحتمالات -على المدى البعيد- بالا بلبلاء حسنا في الحياة، خاصة إذا ما تحولت مجرياتهما لتعطي في اتجاه معاكس لهم.

وعلى كل حال، ليس من قبيل المفاجأة أن تصبح وسائل التواصل الاجتماعي مرآة تعكس أشياء أكثر أهمية عن شخصيات مستخدميها، وإذا كان هناك ما يمكن استخلاصه من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد، فهو أن المستقبل سيحمل لنا المزيد مما يمكن لنا أن نستمتع إليه، بشأن التغييرات التي ستحدثها المواقع الاجتماعية في حياة الأجيال، والتي لا نعلم عنها اليوم الكثير.

المشاكل التي تواجهها المجتمعات، من بينها الإدمان ومعاداة المجتمع. ووفقا لاستطلاع أجرته مؤسسة "سكوب" للأعمال الخيرية لخدمة المعاقين وشمل 1500 مستخدم، فإن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في جعل أكثر من نصف مستخدميها غير راضين عن أشكالهم، إذ أكد نصف هؤلاء ممن تبلغ أعمارهم بين 18 و34 عاما، أن هذه المواقع تجعلهم يشعرون بانهم لا يتمتعون بأي جاذبية.

وفي عالم يشوبه القلق المتزايد بشأن المظهر، بات من الصعب اليوم على المراهقين أن يناووا بانفسهم عن الصور وغيرها من الأمور التي تغذي لديهم النظرة السلبية لأجسامهم، وكلما زادت المدة التي يقضونها على الإنترنت كلما قلت ثقتهم بانفسهم.

وأكد هاري برانندت، مدير مركز الاضطرابات الغذائية بالولايات المتحدة، أن مواقع التواصل الاجتماعي تمنح المشترين الكثير من الوقت لتقييم أجسامهم وانتقاد الحال الذي آلت إليه، وتزيد من رغبتهم في التشبه بأشخاص آخرين.

ولفت برانندت إلى أن 80 بالمئة من عينة الدراسة التي أجريت على 600 مستخدم لـ"فيسبوك" والذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و40 عاما، يدخلون إلى الموقع الشهير فيسبوك مرة واحدة على الأقل في اليوم، وهذا يجعل من الصعب عليهم عدم الإلقاء ولو نظرة خاطفة على صور أشخاص آخرين، ومقارنة أنفسهم بهم.

وإنما تكمن المشكلة الرئيسية في كثرة الصور التي ينشرها الرجال على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي قد تظهر تمتعهم بنسب عالية من النرجسية، وهو اضطراب في الشخصية يتميز صاحبه بالغرور والأنانية، ويعتقد أنه أفضل من الآخرين.

**النرجسيون يحاولون صناعة واقع عبر مختلف المنصات الاجتماعية يصب في صالح الحفاظ على الصورة التي كونوها عن أنفسهم ويريدون تثبيتها في عقول الأشخاص المحيطين بهم**

وهذا الرأي عارضه البعض من خبراء علم النفس، إذ تشير بعض أبحاثهم إلى أنه كلما زادت الصفات المحمودة لدى المرء، كحسن الظن بالآخرين، والود وسماحة الخلق، زاد نشاطه على وسائل التواصل الاجتماعي. لكن ثمة نظرية أخرى فسرت كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة التحور على الذات وخصوصا في صفوف الشباب، ويطلق على هذه النظرية "حركة الاعتداد بالنفس"، وتشدد هذه النظرية على أن ضعف الثقة بالنفس هو مصدر الكثير من

الأخيرة، وأن الزيادة في نشر التعليقات المكتوبة تعني زيادة في الاتجاه نحو الأنانية. كما ربطت جين توينغ، أستاذة علم النفس بجامعة سان دييغو، بولاية كاليفورنيا، بين وسائل التواصل الاجتماعي والنرجسية، وفي مقال لها نشرته في جريدة "نيويورك تايمز"، وصفت توينغ مواقع التواصل الاجتماعي بـ"وقود النرجسية"، غير أنها أقرت أيضا بعدم وجود أدلة كافية لتثبت مثل هذا الأمر.

واستندت أبحاث جين توينغ إلى "اختبار الشخصية النرجسية"، وهو عبارة عن استبيان تطلب فيه من المشاركين الاختيار بين 40 زوجا من العبارات التي تعبر عنهم، إحداهما تغلب عليها نبرة الأنانية مثل "ساحق نجاحا باهرا"، والأخرى معتادة مثل "لا أهتم كثيرا بالنجاح".

وتوجد الكثير من الدراسات التي تؤكد أن معدل النرجسية يزداد بشكل ملحوظ في العالم، وقد أثبتت البيانات التراكمية أن الأشخاص النرجسيون أكثر قدرة على خلق "الواقع" الذي يريدونه، والذي يصبح في بعض الأحيان عاملا مساعدا لهم على إيصال أفكارهم إلى حيث يريدون.

ويرى فريق من الباحثين الأميركيين أن الرجال الذين يكثرون من نشر صورهم على شبكات التواصل، إنما يعانون في معظمهم من نسب عالية من النرجسية، ولديهم سمات شخصية مختلفة عن غيرهم ومعقدة.

واعتبرت الباحثة جيسي فوكس، أنه لا توجد مشكلة في التقاط صور السيلفي،

تخبر نوعية التغريدات التي ينشرها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي وصورهم الشخصية ومدى كثافة أعدادها، عما يدور في حياتهم الشخصية أكثر من الكلمات نفسها. وتكشف كيف يحاول الأشخاص النرجسيون خلق "الواقع" الذي يريدونه، والذي يصبح في بعض الأحيان عاملا مساعدا لهم على الوصول إلى ما يريدون.

محمد البعقوبي

□ أضافت التكنولوجيا خيارات جديدة وعديدة، ساعدت الناس في التعبير عن ذاتهم ومشاعرهم بطرق مختلفة، إلا أنها ساهمت بما نتجت من فرص للترويج للذات، في خلق عالم آخر للأشخاص النرجسيين الذين يريدون أن يجعلوا أنفسهم محورا للعالم، وتواجدتهم فيه في غاية الأهمية.

ويعتقد الخبراء أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بمثابة المرآة التي يرى من خلالها البعض أنفسهم ويسعون لنيل الاهتمام والظهور في دائرة الأضواء بشتى الطرق.

ويعيد هذا الأمر إلى الذهن قصة الأسطورة الإغريقية عن الصياد الذي يدعى "نرجس" أو "نرسيوس" الذي هام بنفسه حبا إلى درجة الاعتداد بالنفس والغرور، غير أن النرجسيين المهووسين بذواتهم على مواقع التواصل الاجتماعي ليسوا أسطورة أو خرافة، إنهم أكثر عددا من أي وقت مضى على الإطلاق.

ويكفي القيام بجولة سريعة في فضاء منصات التواصل الاجتماعي، لاكتشاف كيف يحاول النرجسيون صناعة واقع يصب في صالح الحفاظ على الصورة التي كونوها عن أنفسهم ويريدون تثبيتها في عقول الأشخاص المحيطين بهم.

وهناك الكثير من الأدلة في الدراسات الحديثة التي أجريت حول مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين هذه الأدلة زيادة عدد الكلمات التي تدل على التمرکز حول الذات في التغريدات، فضلا عن زيادة الهوس بالتقاط الصور الذاتية والحرص الدائم على مشاركة كل المواضيع والأفكار المتعلقة بالحياة الشخصية مع الغير لحظة بلحظة، ما دعا الباحثين للاستنتاج أن التطور التكنولوجي قد يكون أسهم في صعود النرجسية والغرور.

ورصدت دراسة قام بها باحثون من جامعتي سوانزي الإنكليزية وميلان الإيطالية التغييرات التي رافقت 74 شخصا تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاما لمدة 4 شهور، فتوصلت إلى أن الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل بصورة مفرطة، ويقومون بنشر صورهم ومقاطع فيديو تتعلق بهم، أظهروا زيادة في صفات الأنانية لديهم بنسبة 25 بالمئة.

وبينت نتائج الدراسة أيضا أن من يستخدمون وسائل التواصل لنشر التعليقات المكتوبة بشكل أساسي، مثلما هو الحال في تويتر، لم تظهر لديهم في الغالب هذه التغييرات.

إلا أن الباحثين أشاروا كذلك إلى أن صفات الأنانية قد تتطور مع الوقت لدى المجموعة



النرجسيون يميلون وفق اختبارات طورها علماء النفس إلى النشاط الزائد على مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى أن النرجسية أظهرت أن مشاركة صور السيلفي على هذه المواقع ترتبط بالحب للذات.



«يجب على الشباب القيام بدور أكبر في رواندا بعد الإبادة الجماعية، ثلاثة أرباع مواطني رواندا أقل من 30 عاماً، بينهم 60 بالمائة ولدوا بعد الإبادة الجماعية».

بول كاغامي  
رئيس الدولة الرواندي



صور تحيي ذكرى لا تنسى

وقالت فيكتور إنجابيري، القيادية في المعارضة، «قرر الحزب الحاكم تبني الدكتاتورية منذ الأيام الأولى بعد الإبادة الجماعية عندما قالوا إنهم يحمون السيادة الوطنية لكنني أشعر الآن أن هذا يجب أن ينتهي». وأضافت «الحكومة يجب أن تترك سياسيي المعارضة يعملون بحرية لأن حرماتهم من حقوقهم سيخلق مشاكل. 25 عاماً كافية».

ويرفض كاغامي، الذي حصل على قرابة 99 بالمائة من الأصوات في انتخابات 2017 بلغت نسبة الإقبال فيها 96 بالمائة، الانتقادات مشيراً إلى النمو الاقتصادي القوي في رواندا والسلام النسبي منذ الإبادة الجماعية. وحضر المراسم أمام النصب التذكاري رؤساء تشاد إدريس ديبي والكونغو دينيس ساسو نغيسو وجيبوتي إسمايل عمر غله والنيجر محمد إيسوفو ورئيس الوزراء الإثيوبي أحمد أبيي ورئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل، الذي جاء للتعبير عن دعم القوة الاستعمارية السابقة.

العسكرية-الإنسانية. وستتبعها الجبهة الوطنية الرواندية بحماية مرتكبي الإبادة، وهذا ما تنفيه باريس.

ولم تتوقف المجزرة إلا بعد دخول التمرد التوتسي للجبهة الوطنية الرواندية إلى كيغالي في الرابع من يوليو، بقيادة زعيم عسكري شاب يبلغ من العمر 36 عاماً هو بول كاغامي.

وفي الثامن من نوفمبر، أنشأت الأمم المتحدة محكمة جنائية دولية لرواندا في أروشا (تنزانيا). وبعد أربع سنوات، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية لرواندا أحكامها الأولى بالسجن مدى الحياة. وتشكل هذه الأحكام أول اعتراف بالإبادة الجماعية ضد أقلية التوتسي الرواندية من قبل القضاء الدولي.

وتدعو السياسة الرسمية في رواندا إلى الامتناع عن الحديث عن العرقية. لكن المعارضة تقول إن السيطرة الصارمة على وسائل الإعلام والنشاط السياسي تستخدم في خنق المعارضة.

معا في إطار نفس المجتمع. فكان يتم حشد سكان قرية ما ليشهدوا على الاعتراف بارتكاب جريمة، ولتشجيع الضحية على التسامح والصفح، ثم الاتفاق على عقوبات معتدلة تشمل المساعدة في حراثة حقول الضحية لفترة من الوقت.

وعندما بدأت «محاكم جاكাকা» في عام 2002، كان هناك حوالي 120 ألف شخص ينتظرون المحاكمة، بالإضافة إلى أعداد لا حصر لها تتحرك في حرية، حيث كانت السجون والمحاكم تنوء بحمل ثقيل، بحسب ما ذكره فيديل ندايسابا رئيس لجنة الوحدة والمصالحة الوطنية.

وخلال عشر سنوات، تمكنت «محاكم جاكাকা» من الفصل في حوالي 1.9 مليون قضية، وكانت تكافئ من يقرب بارتكاب جريمة بأحكام مخففة مثل الخدمة المجتمعية.

ويقول ندايسابا «جرى اللجوء إلى محاكم جاكাকা لتحقيق العدالة البسيطة، وأيضاً من أجل ترسيخ منعة للحوار والحقيقة». ولا يزال عمق المعاناة التي خاضها الجبل التالي في رواندا جلباً على وجه ديان مومارونجو، التي تغرق الدموع عينها عندما تبدأ في الحديث. إنها الآن في الرابعة والعشرين من عمرها، وقد تعرضت أمها، وهي من «التوتسي» للاغتصاب خلال الأعمال الوحشية.

تتذكر مومارونجو أن جيرانها ومعارفها، وحتى أقاربها، كانوا يتحاشونها وهي طفلة صغيرة. وكان الأطفال يعيرونها بأنها «بنت الهوتو». وعندما تنظر الأم إلى ابنتها، تستدعي رغماً عنها تلك المصيبة التي ابتليت بها قبل سنوات طويلة.

## رواندا تستذكر آخر إبادة جماعية شهدها القرن العشرون

● الرئيس الرواندي: ما حدث هنا لن يتكرر مجدداً

● الحديث عن العرقية ممنوع قانوناً من أجل إحلال السلام

بتحريض من نظام الهوتو المتطرف الذي كان في السلطة آنذاك، أسفرت الإبادة الجماعية بين أبريل ويوليو 1994، عن مصرع 800 ألف شخص على الأقل، كما تقول الأمم المتحدة، خصوصاً من أقلية التوتسي ومن الهوتو المعتدلين.

وقد تسبب في اندلاع الإبادة الجماعية اغتيال رئيس رواندا آنذاك جوفينال هابياريمانا ونظيره سيبريان نزارياميرا رئيس بوروندي وكلاهما من الهوتو عند إسقاط طائرتهم بصاروخ في العاصمة الرواندية مساء السادس من أبريل 1994. ولم يتم التعرف قط على المهاجمين.

◀ خلال عشرة أعوام أعادت رواندا بناء نفسها سياسياً واجتماعياً واقتصادياً لكن ذكرى الإبادة الجماعية لم تمح

في اليوم التالي، قُتل رئيسة وزراء الهوتو المعتدلة أغاثي أولينغييमानا، وعشرة من جنود حفظ السلام البلجيكين كانوا مكلفين بحمايتها، وعدد من وزراء المعارضة.

وفي نفس اليوم، تمت تعبئة جنود حكومة الهوتو وميليشيات متطرفة متحالفة معهم والذين قادوا الإبادة الجماعية للقضاء على التوتسي الذين يمثلون أقلية.

وبدأت مجازر على نطاق واسع. وأعدت سلطات الهوتو المتطرفة لوائح بالأشخاص الذين يتعين قتلهم على جميع مستويات الإدارة. وبتشجيع من السلطات ووسائل إعلام ساهم قسم من الشعب ينتمي إلى كل الطبقات الاجتماعية، في الإبادة، بالهراوات أو المناجل، التي استهدفت الرجال والنساء والأطفال في جميع أنحاء البلاد.

وكان ما يصل إلى عشرة آلاف شخص يلقون حتفهم يومياً. وتم القضاء على 70 بالمائة من التوتسي وأكثر من عشرة بالمائة من إجمالي سكان رواندا.

وتعرض للقتل أيضاً أفراد من الهوتو رفضوا الاشتراك في عمليات القتل، أو المشتبه في تعاطفهم مع التوتسي.

وبقيت المجموعة الدولية عاجزة، وفي 21 أبريل قررت الأمم المتحدة، لأسباب أمنية، خفض عناصرها هناك، من 2500 إلى 270 رجلاً. وفي نهاية يونيو، بدأت فرنسا بموافقة الأمم المتحدة على عملية «توركواز»

بدأت رواندا الأحد مراسم خاصة لإحياء ذكرى الإبادة الجماعية التي حدثت قبل 25 سنة وراح ضحيتها 800 ألف شخص من التوتسي والهوتو. لكن رواندا تمكنت من تجاوز آلام الماضي وإصلاح بنيتها التحتية، فيما يعتبر أكبر إنجاز يحسب لها هو قدرتها على تحقيق المصالحة وإحلال العدالة لكل أفراد الشعب. ويعد المجتمع الرواندي بعد ربع قرن من الإبادة الجماعية نموذجاً فريداً للتسامح حيث يعيش الجناة والمجنى عليهم كجيران، ليؤكد البلد أنه لا مجال للعودة إلى الوراء أو تكرار أخطاء الماضي.

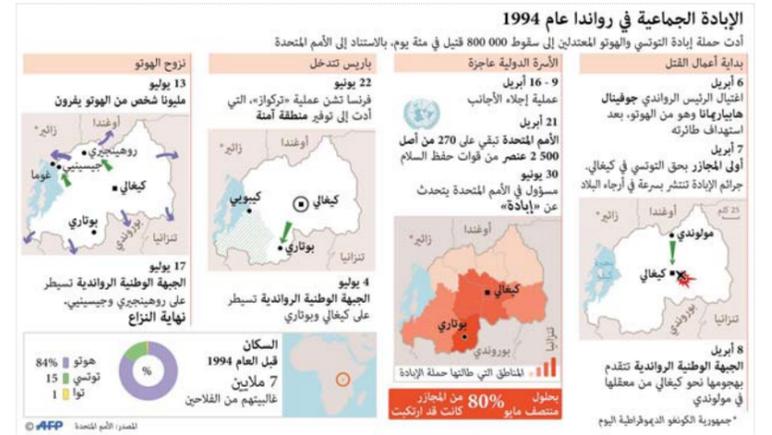
جيسزي في كيغالي حيث دفن أكثر من 250 ألفاً من ضحايا الحملة.

وانحنى كاغامي الذي رافقته زوجته، أمام إكليل من الورود أولاً قبل أن يضرم النار في شعلة ووقف بجانبه رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر.

والقى كاغامي بعد ذلك خطاباً في مركز المؤتمرات في كيغالي، الذي يرمز إلى الحداثة في العاصمة الرواندية وتجدد البلاد منذ 1994. وقال كاغامي «ما حدث هنا لن يتكرر مجدداً»، مضيفاً «نصلي من أجل أن لا يرى أي شخص آخر هذه المأساة».

وأضاف كاغامي أنه يجب على الشباب القيام بدور أكبر في رواندا بعد الإبادة الجماعية، مشيراً إلى أن ثلاثة أرباع مواطني رواندا أقل من 30 عاماً، بينهم 60 بالمائة ولدوا بعد الإبادة الجماعية.

وبعد الظهر، انضم كاغامي ومدعووه ومسؤولون إلى نحو ألفي شخص في مسيرة للذكرى من البرلمان إلى ملعب «أماهورو» (السلام باللغة الكينيارواندية) حيث ستضاء الشموع ليلا تكريماً للقتلى. والملعب لجا إليه في 1994 الألاف من التوتسي للنجاة تحت حماية الأمم المتحدة من المجازر.



## الجناة وضحايا الإبادة الجماعية.. جيران في قرية المصالحة

وأطلق الرئيس كاغامي مجموعة كبيرة من البرامج التي تهدف إلى تحقيق المصالحة. ويقول ندايسابا «إن الشيء الأهم هو الإبقاء على هذه الأحداث حية في الذاكرة، وهو أمر لا تملك فيه رواندا خياراً في ظل حقيقة أن مرتكبي الإبادة الجماعية والتاجين منها يعيشون معا منذ عام 1994».

◀ رواندا اختارت نوعاً من «العدالة المجتمعية» يعرف باسم «محاكم جاكাকা»، وهي محاكم محلية لتسوية النزاعات

ويقول جان جيرانزا، الذي يبلغ من العمر الآن 45 عاماً، وهو يذكر تلك الأيام الصعبة، «كان الأمر قاسياً بالنسبة لي على نحو لا يصدق».

وتم تخصيص منزل لجان بعدما نجا من الموت، وكان جميع جيرانه من «الهوتو». ويضيف جان «اشترت منجلاً وقررت أن أقتل واحداً منهم (الهوتو)»، ولكن في هذه القرية، كان من الأفضل أن يتعلم جان التسامح والصفح. ويعود الفضل في هذه المصالحة التاريخية إلى الرئيس كاغامي، ضابط الجيش السابق الذي يبلغ من العمر الآن 61 عاماً، والذي يحكم البلاد منذ 2000، ولكنه كان الحاكم الفعلي لرواندا منذ انتهاء أعمال الإبادة الجماعية في عام 1994. ويرى معجبو ومنتقدو كاغامي أن الرجل يقود رواندا بعزم وانضباط كما لو كان يقود جيشاً.

وكان جان يعرف ذلك حق المعرفة عندما تقدم للزواج من ماري-جين بعد سنوات من هذه الأحداث. ويعيش الزوجان حالياً في ما يسمى «قرية المصالحة» التي أقامتها السلطات الرواندية، حيث يعيش الجناة والمجنى عليهم كجيران. ويقدم في هذه القرية الهادئة 110 عائلات، يزرعون الأرض معا.

ويقدم جان وماري-جين مثالاً حياً لعملية المصالحة التاريخية التي شهدتها رواندا منذ انتهاء حقبة الإبادة الجماعية قبل ربع قرن. ولكن تحجيم الحرية وحقوق الإنسان كانا ثمناً لإرغام العديدين اللذين على العيش معا. ويثير ذلك سؤالاً وهو: إلى أي مدى تمكنت هذه البلاد حقاً من التصالح مع ماضيها الدموي الوحشي؟

وتركت هذه المذابح رواندا في حالة من الخراب: منازل وشوارع وجسور مدمرة، كما تركت الجثث لصببها العفن في الحقول، واكتظت بها الأنهار. وعاش عشرات الآلاف من يتألم الحرب مشردين في الشوارع أو بين انقاض المباني. لم تعد هناك دولة فاعلة. وأصيب الناجون بصدمة مروعة، وكان يتعين معاقبة مرتكبي هذه الأعمال الوحشية.

لقد اختارت رواندا نوعاً من «العدالة المجتمعية» يعرف باسم «محاكم جاكাকা»، وهي محاكم محلية لتسوية النزاعات أقامها المواطنون في أنحاء البلاد، ففي حال ارتكب شخص ما جريمة يشارك المجتمع كله في محاكمته. وكان هذا النظام القضائي التقليدي أقرب إلى الصعيد الشخصي وكان مصمماً لتحقيق النتيجة النهائية المتمثلة في السماح لمن يعرفون بعضهم بعضاً باستئناف الحياة

ويعيش جان نذبة عميقة في وجهه تستدعي ذكريات هذا اليوم الذي يعود إلى شهر يونيو عام 1994، عندما أصابه منجل في رأسه كاد يقضي عليه، ولكن كتب له حياة جديدة عندما عثر عليه جنود من «التوتسي» المتمردين وهو يصارع الموت وهرعوا به إلى المستشفى.

وعائلة زوجته، التي تنتمي إلى عرقية «الهوتو»، مسؤولة عن مقتل معظم أقارب جان. وتقول ماري-جين «كان أبي يتجول خلال الليل مع مجموعة تقتل أفراد التوتسي». وكانت ماري-جين آنذاك في الثانية عشرة من عمرها، ولكنها تتذكر ما جرى وكأنه حدث للتلو، «لقد أوقعوا بجان وعائلته».



دروس في التسامح والصفح



نظم مركز زايد للدراسات والبحوث التابع لنادي تراث الإمارات، مؤخرًا في مبنى بلدية العين، احتفالية تكريمية كبيرة للشاعر الإماراتي كميديش الكعبي.

يقدم مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي، بالكويت الاثني، أمسية شعرية للشاعر البحريني قاسم حداد بعنوان «ثلاثون بحرا للفرق» تديرها الكاتبة الكويتية بثينة العيسى.



## قمة أبوظبي الثقافية تقدم رؤى حديثة لمستقبل العالم

● خمسة أيام من النقاشات شعارها «المسؤولية الثقافية والتكنولوجيا الجديدة» ● الإبداع والتكنولوجيا يحققان التغيير الإيجابي



### نقاشات هامة وورشات تفاعلية

الثقافة البصرية؟»، حيث يناقش إمكانية أن يُشكل اتخاذ موقف أكثر شمولية نحو الثقافة المرئية خطراً على تعميم مبدأ التقليدي الشاملة، ومدى مساهمة التعددية الوطنية داخل المؤسسات في الحد من الطموح الفني، ورفضها تطبيق مبادئ المحلية والتنوع المنصوص عليهما في السياسة بهدف إثارة روح التشجيع والتامل.

ويتحدث في الجلسة كل من القيمة الفنية في متحف «تي بابا» في نيوزيلندا مجاناً تاماتي كوينيل، والرئيس التنفيذي لمتحف «تورفال» في جنوب أفريقيا إيلانا بروندين، ومدير متحف «فان جوخ» في هولندا أكسل روجر.

وتقدم سويبي ياخ، وهي واحدة من أروع عازفي مقطوعات الفيتار الكلاسيكية في العالم، معزوفات صينية وغربية ضمن إطار النشاطات الفنية خلال الفعالية، بالإضافة إلى عرض أدائي يقدمه هيثم الورداني، ليختتم اليوم الثاني من «القمة الثقافية أبوظبي» بتقديم العرض الفني «تيسيراكت» في جامعة نيويورك أبوظبي.

وتذكر أن «القمة الثقافية أبوظبي 2019» تناقش على مدى 5 أيام سلسلة من القضايا والورش التفاعلية التي تندرج تحت شعار «المسؤولية الثقافية والتكنولوجيا الجديدة»، وتتناول موضوعات تتعلق بالفن والإعلام والتراث والمتاحف والتكنولوجيا، إضافة إلى عروض ثقافية وفعاليات للتواصل وبناء شبكات العلاقات.

كما تبحث القمة في دورتها الحالية سبل تمكين المؤسسات الثقافية من المشاركة بصورة فعالة في معالجة التحديات العالمية، وتسخير الإبداع والتكنولوجيا لتحقيق التغيير الإيجابي، وذلك بمشاركة أكثر من 450 خبيراً ومتخصصاً من 90 دولة.

الدور الذي يلعبه التراث في مرحلة التعافي بعد الكوارث؟»، وتناقش هذه الجلسة أهمية إدراج الثقافة والتراث ضمن استراتيجيات وخطط التعافي من البداية، يتبادل الأعضاء المشاركون برئاسة مديرة المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، د. شادية طوقان أمثلة حيّة لمبادرات التعافي والإعمار التي اعتمدت على الثقافة. وتضم قائمة المتحدثين في الجلسة كلا من مدير مكتب يونسكو العراق باولو فونتاني، ومستشار وزارة الثقافة في مالي علي ولد سيدي ومديرة متحف بيروت الوطني أن ماري عفيش.

وتتناول جلسة أخرى قدرة المتاحف على توفير طريقة لاستعادة الماضي الثقافي، واستكشافه من منظور الحياة العصرية، بعنوان «كيف يمكن للمتاحف إحياء الماضي في وقتنا الحاضر؟» ويشترك في الجلسة مدير المتاحف والقيّمون الفنيون والفنانون والمهندسون المعماريون لمناقشة دور المتاحف في إحياء الماضي وإضافة أبعاد جديدة من الاستفسارات والتجارب إلى فهمنا للفن المعاصر.

وتدير الجلسة كبيرة القيّمين الفنيين بقسم «سامسونغ» للفن الآسيوي، وكبيرة مستشاري «الفنون العالمية» في متحف جوجنهايم، والمديرة المؤقتة للشؤون التقييمية لدى مشروع «جوجنهايم أبوظبي»، اليكساندرا مونرو، ويشاركها في الحوار كل من المدير الفني لبينالي بانكوك للفن، أبنيان بوشياناندا، ومديرة مؤسسة «الفن جميل»، أنطونيا كارفر، والمنسقة الافتتاحية للفن الأصلي في معرض «اونتاريو الفني» وأندا نانيبوش والفنانة شهزينا سيكنر.

بينما يدير المدير الفني للأكاديمية الملكية للفنون في المملكة المتحدة تيم مارلو جلسة حوارية تحت عنوان «هل يمكن عولمة

في شؤون الثقافة. وتضم قائمة المتحدثين كلا من مدير المتحف الوطني «ريو دي جانيرو»، اليكساندر كيلنر، البرازيل، ومؤسسة التراث الثقافي ITE، مارلين باريست أودوين والفنانة الأردنية آلاء يونس.

وخلال اليوم الأول، سيتم كذلك تقديم عروض فنية للفنان الحائز على العديد من الجوائز ماركوس لوتيتز. ويختتم المشاركون في «القمة الثقافية أبوظبي» يومهم بجولة خاصة في موقع الحصن الثقافي، يليها عرض أداء يحيه ربيع أبوخليل في المجمع الثقافي.

### الماضي والمعاصرة

تنتقل في اليوم الثاني من «القمة الثقافية أبوظبي» الثلاثاء 9 أبريل، النقاشات بإدارة محمد العتيبة، حيث يبدأ اليوم بجلسة تحت عنوان تمثيل العالم: كيف للإعلام أن يقود عربة التغيير؛ والتي تبحث الأثر الكبير لتغير السلوكيات المجتمعية على المستوى العالمي على زيادة أهمية التنوع وأساليب التقديم داخل غرف الأخبار وعلى الشاشات.

ويدير الجلسة محرر مجلة «ذي إيكونوميست» في الولايات المتحدة الأميركية، جون بريدو، حيث يناقش كيفية ترويج الإعلام للتفاعل ما بين الثقافات، وكيف يساعد التنوع المتزايد والتقديم على الشاشات في تمكين المشاهدين وتعزيز التغيير الاجتماعي، وكيف ينتشر الإعلام عبر دول مختلفة ليعزز قوتها الناعمة، ويوسع حدودها الثقافية؛ وتشاركه كل من الصحافية المستقلة نيهيا ديكسيت من الهند، والصحافية كارولينا غيريرو من إذاعة أمبولانتني، ومؤسسة منصة TONL Media كارين أوكونوكو.

وتقام كذلك جلسة أخرى تبحث في ما «بعد الحروب أو الكوارث الطبيعية المدمرة، ما

تعتبر القمة الثقافية التي تعقد سنوياً بأبوظبي من أهم الفعاليات الثقافية العالمية، حيث يناقش خلالها كبار المسؤولين السياسيين والفنانين والباحثين أهم قضايا الثقافة في العالم، لتخرج بأفكار وتصورات ومشاريع في غاية الأهمية. وقد بدأت الأحد أعمال النسخة الثالثة من «القمة الثقافية أبوظبي 2019»، والتي تنظمها «دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي» في منارة السعديات في العاصمة، وتستمر حتى 11 أبريل الحالي.

إيكونوميست» في الولايات المتحدة الأميركية جون بريدو، صعود نجم شركات التكنولوجيا في مجال نشر الأخبار، وكيف عملت التكنولوجيا الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي على تحول العلاقات بين المنتجين ومستخدمي جميع أشكال الإعلام الثقافي. وتضم قائمة المتحدثين في هذه الجلسة كلا من رئيسة تحرير «ذا ناشيونال»، مينا العربي، والمؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «نيرفورا»، شاشي مينون، ومحرر ومقدم برنامج الأسواق الناشئة في قناة CNN جون ديفنورياس.

وتأتي الجلسة الثانية بعنوان «كيف يمكن للمتاحف أن تواكب العصر الرقمي؟» وتستكشف سبل استخدام المتاحف للتكنولوجيا الحديثة لتحسين تجربة الزوار. ويدير هذه الجلسة كبير القيّمين الفنيين للمبادرات المعمارية والرقمية في متحف «سولومون آر جوجنهايم»، تروي ثيرين، وتضم خبراء استراتيجيين وفنانين رقميين يستخدمون التكنولوجيا لمناقشة العديد من التقنيات الحالية والمستخدمة في المتاحف بهدف مشاركة الجمهور ومناقشة دور المتاحف في المستقبل.

وتضم قائمة المتحدثين كلا من الرئيس التنفيذي والمدير الفني لبينالي آرت بانكوك، أبنيان بوشياناندا، ورئيسة مشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، جلام (شبكة هولندية رقمية لمقننات الحروب «الحرب العالمية الثانية» ليزي جونغا)، وتاكاشي كودو، من تيم لاب من متحف الفنون الرقمية بطوكيو، والفنان إمبا أوجيوه.

ويدير المدير الفني للأكاديمية الملكية للفنون في المملكة المتحدة، تيم مارلو، جلسة «الشعبية مقابل الشعبية»، التي تسلط الضوء على طموح العديد من المتاحف وصالات العرض إلى تعزيز مشاركة الجمهور على اختلاف شرائحه، وعلى الرغم من أن هذا الطموح هادف، إلا أنه قابل للتحدي، فتناول هذه الجلسة الإجابة عن تساؤل لماذا يجب أن يُعجب الجميع بالفن؟ هل نخاف رأي النخبة؟

وتضم قائمة المتحدثين كلا من القيم والناقد الفني والكاتب لارس نيتف، المدير السابق لمتحف تبت سودرن، متحف «+M» للفنون في هونغ كونغ، ومتحف الفن الحديث في العاصمة السويدية استوكهولم، إلى جانب المنتج الفني فاروق شوردي المنتج الفني في مؤسسة أكرم خان، المملكة المتحدة، ومميرة ميرزا المديرية التنفيذية لقسم الثقافة في كلية كنجز في لندن، والنائبة السابقة لمدير قسم الثقافة والتعليم، هيئة لندن الكبرى، المملكة المتحدة.

وعلى خلفية الصراعات الأخيرة وتزايد أعداد الكوارث، لماذا يأتي التراث على سلم الأولويات خلال الأزمات؟ تحت هذا العنوان، تناقش الجلسة، برئاسة مدير قطاع الثقافة والطوارئ التابع لليونسكو لازار إيلوندو، الدور الذي يلعبه التراث في دعم المجتمعات المتضررة إثر التعافي من حالات الطوارئ من خلال عرض تجارب الخبراء والمتخصصين

أبوظبي - بدأت الأحد أعمال النسخة الثالثة من «القمة الثقافية أبوظبي 2019»، والتي تنظمها «دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي»، في منارة السعديات في العاصمة، وتستمر حتى 11 أبريل الحالي.

وتناقش «القمة الثقافية أبوظبي 2019» على مدى 5 أيام سلسلة من القضايا والورش التفاعلية التي تندرج تحت شعار «المسؤولية الثقافية والتكنولوجيا الجديدة»، وتتناول موضوعات تتعلق بالفن والإعلام والتراث والمتاحف والتكنولوجيا، بالإضافة إلى عروض ثقافية وفعاليات للتواصل وبناء شبكات العلاقات.

كما تبحث القمة في دورتها الحالية سبل تمكين المؤسسات الثقافية من المشاركة بصورة فعالة في معالجة التحديات العالمية، وتسخير الإبداع والتكنولوجيا لتحقيق التغيير الإيجابي، وذلك بمشاركة أكثر من 450 خبيراً ومتخصصاً من 90 دولة.

### في زمن التكنولوجيا

تنتقل الجلسات النقاشية من «القمة الثقافية أبوظبي 2019» الإثنين 8 أبريل رسمياً بعد الكلمة الافتتاحية لرئيس «دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي» محمد خليفة المبارك، والكلمة الرئيسية لوزيرة الثقافة وتنمية المعرفة نورة بنت محمد الكعبي.

ويدير وزير دولة من الإمارات العربية المتحدة، زكي أنور نسيبة، الجلسة الافتتاحية من «القمة الثقافية أبوظبي» والتي تحمل عنوان «الدبلوماسية الثقافية والمسؤولية في زمن التكنولوجيا الحديثة» ويتحدث فيها كل من رئيس الوزراء الإسباني الأسبق خوسيه لويس ثاباتيرو ورئيس بوليفيا (2001-2002)، عضو في نادي مدريد، خورخي فرناندو كيروغا، والمدير العام، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، برناردينو ليون.

وتبحث أولى جلسات القمة، التي تأتي بعنوان «ما هو دور الإعلام في عصر التكنولوجيا؟» ويرأسها محرر «ذي



في دورتها الحالية تبحث القمة سبل تمكين المؤسسات الثقافية من المشاركة في معالجة التحديات العالمية

## المغرب بثقافته وفنونه في أبوظبي

والثالثة، وذلك تعزيزاً للروابط الأخوية التاريخية المتأصلة بين البلدين الشقيقين الإمارات والمغرب».

وستمنح فعالية المغرب في أبوظبي هذا العام لزارها فرصة كبيرة للاطلاع على التراث الثقافي المغربي الشري بمختلف أشكاله سواء بالمعمار أو الموسيقى أو الفن أو المطبخ أو العادات والتقاليد أو الأزياء أو المتحف التراثي المغربي.

وتحتفي دورة العام الحالي 2019 بالمرأة المغربية وطابعها الفريد، وفي الجانب الموسيقي سيكون الجمهور على موعد مع عروض ولوحات موسيقية متنوعة تحفي بجميع الأنماط الغنائية كالتقليدي والروحي ومتحف التراث المغربي قطعاً أثرية تعرض للمرة الأولى خارج المغرب.

ويعبر ركن الشباب المبدع والمبتكر عن عوالم الشباب الإبداعية، حيث يستلهم رواق التصميم والشباب رمزيته من الهندسة التقليدية، ليكون مكاناً للتعبير الفني المغربي.

كما ستشمل الفعالية هذا العام عرضاً لمسرحية «بنات لالة منانة»، كما ينظم حفل فني غنائي يقدمه فنانون مغاربة يومي 18 و 19 إبريل على كورنيش أبوظبي.

أبوظبي - تقام مراسم الافتتاح الرسمي لفعالية المغرب في أبوظبي التي تستضيفها العاصمة أبوظبي خلال الفترة من 17 إلى 30 أبريل الجاري في مركز أبوظبي الوطني للمعارض.

وتمزج تظاهرة المغرب في أبوظبي بين فعاليات تراثية وثقافية، منفتحة على كافة المجالات من موسيقى وفنون ومسرح مقدمة كذلك إطلالة على إرث المغرب الحضاري والتاريخي وعلى ثقافة الأكل والملبس وغيرها من سمات المجتمع المغربي.

ويأتي تنظيم فعالية المغرب في أبوظبي تعزيزاً للروابط الأخوية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمغرب في جميع النواحي السياسية منها والاقتصادية والإعلامية والعلمية والسياحية والثقافية، وذلك من خلال تعريف المجتمع الإماراتي بالثقافة والتراث المغربي الأصيل، كونه إحدى الركائز الأساسية في تاريخ وحضارة المغرب الشقيق.

وقال عضو المجلس الوطني الاتحادي، رئيس اللجنة العليا المنظمة لفعالية المغرب في أبوظبي، مطر سهيل البيهوني «نستمر بتنظيم فعالية المغرب في أبوظبي للعام الرابع على التوالي، بعد النجاح المتميز الذي حققته الفعالية بدوراتها الأولى والثانية

## الخلاص الرومانسي

ولو لفترة قصيرة من الزمن، وهنا يتجلى نداء الشاعر وتظهر موهبة الفنان. والقول إن كل مبدع هو عظيم القيمة، لأنه يخفف من قسوة عالم البشر ويثري قلوبهم، يحمل الأدباء مسؤولية جمالية كبرى.

من الروائيين الذين سعوا إلى التقاط جانب من هذه المفارقة، الياباني ناتسومي سوسيك (1867-1916) في روايته «وسادة من شب» حيث عمل على نقل جزء من الحيرة التي تعتمل في عقل روايه، وهو رسام وشاعر، ينتصر للشعر والفن، يجد الأدب قديماً وحديثاً، وإحدى أهم القضايا التي تشغل بال الروائيين في كل مكان. ولعل القول إن الأدباء هم حراس الأحلام، أو مظهر الكوابيس، يحمل في حاليته جزءاً من الشعرية، والصحة كذلك، لأنهم حتى حين يكشفون عن فداحة الجرائم التي تعرضت لها شرائح بشرية هنا أو هناك، فإنهم يوظفونها في سياق لعن الخراب وتقديم مقترح غير مباشر بوجوب تجاوزه إلى ما هو أبعد، إلى البحث عن الجوهر الكامن داخل الإنسان، وعن تكوين الإيمان بقدرته على تحجيم جزء من الشر، ولو بالتحايل عليه بفكرة رومانسية حاملة.

## الخلاص الرومانسي

ولو لفترة قصيرة من الزمن، وهنا يتجلى نداء الشاعر وتظهر موهبة الفنان. والقول إن كل مبدع هو عظيم القيمة، لأنه يخفف من قسوة عالم البشر ويثري قلوبهم، يحمل الأدباء مسؤولية جمالية كبرى.

من الروائيين الذين سعوا إلى التقاط جانب من هذه المفارقة، الياباني ناتسومي سوسيك (1867-1916) في روايته «وسادة من شب» حيث عمل على نقل جزء من الحيرة التي تعتمل في عقل روايه، وهو رسام وشاعر، ينتصر للشعر والفن، يجد الأدب والإبداع، يمضي في رحلته إلى الجبال، يحاول التقاط مكان من الجمال في العالم الذي يبحر في ثناياه، يبحث عن اللوحة المثلى والقصيدة المشتهة، ويلقي بآرائه وتظليلاته عن العوالم التي يعيشها وتعيش في داخله، وتنعكس كمشاهد في محطات حياته بحثاً عما يرنو إليه من حلم مثالي.

انتصر سوسيك لعالم الفن والأدب والإبداع، ينوه إلى أن يوسع قصيدة أو لوحة أن تطرد كل ضجر من هذا العالم، حيث يصعب العيش، فهي تعرض أمام عيني المرء عالماً من الجمال، وكذا تفعل

## الخلاص الرومانسي

هيثم حسين كاتب سوري



يقدم الأدب مقترحات، تكون غرائبية أحياناً، لما يصفه بعض الأدباء بالخالص الرومانسي من أعباء العالم، وتراهم بذلك يفترضون تقديم ما يعتقدون أنه أنسب لمواجهة الشورور والقباحات التي تقض مضاجعهم، وتدفعهم إلى التغرب عن واقعهم وحياتهم.

ينشد الأدب تقديم ما يمكن أن يطلق عليه خارطة طريق أدبية للوصول إلى الغاية الإنسانية المتمثلة بالسلام والعيش المشترك والتسامح وتقبل الآخر المختلف، بحيث تكون القصيدة الشعرية واللوحة الفنية، العمل الدرامي أو الكتاب الأدبي، من المشتركات الدافعة للتقارب، والمساهمة بلعب دور مهم في تفهم المتغيرات والتكيف مع مقتضيات العصر.

حين يوقن الأدب بأنه طالما كان العيش في العالم الذي لا يستطع مغادرته أمراً شاقاً، فإن عليه أن يجعله مريحاً ولو قليلاً، كي يقوى على احتمال حياته العابرة فيه.



يستضيف مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث بالمنامة، الاثنين، الشاعر الكويتي عبدالله الفيلاوي في أمسية بعنوان «أذان من القلب».

يستضيف النادي الاجتماعي بالسويس، الجمعة 12 أبريل، حفل مناقشة ديوان «فقير مبشر» للناقد الشاعر إبراهيم جمال الدين، الصادر عن دار الأدهم للنشر.



## المسرحيات المترجمة لا تعكس قضايا المجتمع ولا هويته الثقافية

● ياسر مدخلي: المسرح صوت الناس وصدى ألامهم ● مع ولادة وزارة الثقافة تطور المسرح في السعودية



### وظيفة المسرح هي الدفاع عن القيم والحقوق الإنسانية

الأخرى التي تشارك في صناعة العرض المسرحي كالديكور والماكياج والإضاءة والصوت وغيرها، فهذه الكوادر هي القدرة على صناعة الفن السعودي بشكل يشبهنا ويعزز قيمنا ويمكن القوة الناعمة من المساهمة في رسم الملامح الثقافية والفنية والحضارية لكيان الإبداع الوطني. لذلك عندما خططنا لهذا المشروع في نوفمبر 2017 مع المنتج الأستاذ عدنان كيال، كان الهدف الأول منه رعاية المواهب ورفع الساحة الفنية بطاقات مبدعة من شباب وشابات يمكنهم سد حاجة السوق السينمائي والمسرحي، وبداننا في تمكين الموهوبين والموهوبات من فرصة الصعود على خشبة المسرح وبتدريهم على الارتجال والعمل بشكل مشترك في صناعة المحتوى وكتابة أدوارهم والظهور على المسرح والشاشة.

### الدور الطبيعي للمسرح كقوة ناعمة هو عكس الحالة الاجتماعية وطرح القضايا التي تنير الطريق نحو التماسك والتعايش

وحول ندرة فرق وعروض مسرح العرائس (الدمي) في السعودية يقول مدخلي «قمنا في محترف كيف للفنون المسرحية بعروض لمسرح الظل ومسرح العرائس منذ 2009، بالتعاون مع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية 'كاوست' والتي دعمت مشروعنا وأصبحنا قبلة لكل الباحثين عن مسرح العرائس، حتى استطعنا تقديمه ضمن مبادرات مسك الخيرية التي كان لها دور كبير في دعم فريقنا في جدة التاريخية والرياض».

### الدورة الأولى من مهرجان البحرين المسرحي تقدم عددا من العروض المسرحية البحرينية إضافة إلى ندوات وورشات مختصة

المسكينة ويهينها أمام الجميع لأنها لم تلد له ذكرا، وقد ماتت حسرة وحرزا وتركتها بين يدي الأب الذي لا يعرف الرحمة. ثم تنتقل إلى مرحلة عملها رئيسة لقسم باكملة، وهي مرحلة تعدها ذهبية في حياتها، نالت فيها السعادة والحب والاحترام والتقدير من الجميع حتى من زوجها قبل أن يرتبط بها، لكن زوجها الذي كان جميلا في البداية انتهى تقيسا وفاشلا، حيث تكتشف أن زوجها يتبادل رسائل غرامية مع امرأة أخرى، وتؤول علاقته بتلك المرأة إلى الزواج منها، وهجر «نعيم» بحجة أنها لا تنجب، بينما في الحقيقة هو العاقر.

وينتهي العرض نهاية مفتوحة إيحائية عندما تفتح «نعيم» الباب بقوة، وكأنها تستعد لخوض معركة، وإن تطلت واقفة تتساقط الأتربة من السقف، ويتحول المنزل إلى مقبرة.

والأفكار المختلفة وقابلا للتطوير. وقد توفرت الفرصة أكثر أخيرا لتبادل التجارب الخلية واحتكاكها ببعض فوجد مثلا النص المسرحي السعودي ينفذ في سلطنة عُمان والمخرج الكويتي يُنفذ عملا بحرينيا، وليس على مستوى الكتابة والإخراج فحسب، بل حتى التمثيل وأكثر من ذلك، وخير مثال نراه أمامنا الآن المسرح الإماراتي الذي قدم فرصا عدة لجميع المسرحيين الخليجيين في أعمال ومهرجانات مختلفة على رأسها مهرجان المسرح الخليجي.

### القوة الناعمة

بلفت مدخلي إلى أن الدور الطبيعي للمسرح وهو عكس الحالة الاجتماعية وطرح القضايا التي تنير الطريق نحو التماسك والتعايش وتعزيز الهوية بكافة ملامحها وتوعية النشء بأهمية الولاء للأوطان والإخلاص لمقدراتها والمحافظة على مكتسباتها.

وعن تأسيس أسلوب «مسرح كيف» وفريق محترف كيف للفنون المسرحية، يوضح «أسلوب مسرح كيف بدأت به تزامنا مع تأسيس الفريق من خلال عروض مسرحية تهتم بشكل رئيس بالمتلقي أثناء صناعة العرض وهي عبارة عن صيغة لتصميم التجربة المسرحية تمكن المخرج/الباحث من قياس الفرضيات والبحث في تساؤلات تمكنه من فهم المتلقي واحتياجاته وهوموه وأيضا التعامل مع التقنيات والقضايا المواكبة على حد السواء».

ويؤكد مدخلي أن «مشروع مسرح السعودية» الذي يشرف على محتواه يهدف إلى تمكين الكادر السعودي على مستوى التمثيل والكتابة والإخراج والمهام الفنية

إلا أنني متفائل بالانتقال لمنطقة العمل المتخصص والمؤسس الذي قد ينسجم مع تطلعات المسرحيين ووجود وزارة الثقافة كجهاز حكومي يؤكد أن هناك توجها مدروسا نحو مسارات مهمة تستهدف مجالات متنوعة كالمسرح الذي نتمنى أن نراه من خلال مبادرات الوزارة محققا تطلعات المثقفين واحتياجات المجتمع، وترسم صورة حضارية تليق بالعمق الثقافي والتراثي للسعودية».

ويؤكد أن اتجاه أغلب المنتجين إلى النصوص التي يكتبها غير السعوديين بأسباب إنتاجية لها علاقة بالتكاليف المالية والعلاقات، وهذا يقلل من دور الكاتب السعودي ويسبب للمنتج لأن النصوص المستوردة لا تعكس تفاصيل المجتمع وهويته فيكون العمل الفني هزليا سطحيا. ونرى ذلك جليا في الكثير من الأعمال التلفزيونية والمسرحية التي فقدت مصداقيتها وهويتها وبذلك فقدت القدرة على التواصل مع المشاهد.

ويشدد مدخلي على حاجة السعودية لمسارح ومسارح متقدمة ومتطورة، قائلا «يمكن التعويض عن أي نقص بإتاحة الفرصة للفنون للاستفادة من فضاءات متعددة مثل المراكز التجارية والحدائق والفنادق وغيرها من المرافق الحكومية والأهلية لتفعيلها وتنشيطها، وليست المباني وحدها كافية للنهوض بالمسرح؛ فالنهضة المسرحية جوهرها الفكر والمضامين التي تطرق في النصوص وتطرح على خشبات المسارح، وكذلك المعاهد والأكاديميات والملتقيات النقدية والمهرجانات وتعليم المسرح في المدارس وتنشيطه أيضا في بيئة التعليم».

ويؤكد الكاتب أن الاحتكاك بحد ذاته بين المسارح محليا وخليجيا وعربيا ودوليا مهم ويضيف للمبدع الكثير من الخبرات والتجارب ويجعله منفتحاً على الأساليب

يبقى المسرح من أكثر الفنون ارتباطا بالمجتمع، فهو ليس فنا فرديا بداية، ثم هو مرتبط أساسا بالجمهور، والجمهور مجتمع في النهاية، وللمجتمع متطلباته، لذا يتصدى المسرح للكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية وغيرها، في تفاعل خلاق بينه وبين جمهوره. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الكاتب والمخرج المسرحي ياسر مدخلي نتعرف على مسيرته ورؤاه وأفكاره في المشهد الثقافي السعودي عامة والمسرحي خاصة.

حيث بدأ كتابة السيناريو في فترة الجامعة وهي واحدة من فنون التحرير الكتابي ونظرا إلى قربيه من كتابة المسرح أحب الاطلاع أكثر على سيناريوهات عديدة، وقام بدراستها شخصيا وممارسة تطبيقات عليها ومنها نموذج كتابة مسلسل «friends» الذي أضاف له كثيرا في كتابة النص المسرحي المتلفز من خلال كتابة مشتركة مع صديقه الكاتب محمد بحر، وله أيضا تجربة في تحويل رواية «العصفورية» لغازي القصبي إلى فيلم، وعدد من الأفلام القصيرة التي لم تدخل حيز الإنتاج. وكان لوجوده ضمن مهرجان السينما الخليجية بجاريس أثر كبير في التعامل مع الوسط السينمائي بشكل فاعل.

ويشير مدخلي إلى أن دراسته للمجال الاجتماعي وعمله في مجالات مختلفة إدارية وتعليمية ورقابية وقانونية وكمؤلف ومخرج مسرحي وكاتب وسيناريست أفلام ومسلسلات، مثلت زحما رفده بالكثير من التجارب، ويقول «هذا الزخم يجعل من الكاتب ذا فهم أوسع للحياة وإدراك أكثر شمولية للمجتمع إذ تعطي التجربة الذاتية عند الكاتب فرصة التعرف على مجالات أكثر تمكنه من ملاسة وجدان الناس وعكس اهتماماتهم ومناقشة قضاياهم».

ويضيف أن «الفن المسرحي يشعل شرايته الأولى من المجتمع، فيتلقي المؤلف الحافز للكتابة والبحث وتكوين الرأي وتدوله وفهم تنوعهم واختلافاتهم، والبحث الاجتماعي وحقوق الإنسان محالات تقاطع مع الهم الإنساني وتغذي الأفكار بالاهتمامات التي يجب أن يركز لها الكاتب ويستوعبها عندما يكتب للمسرح لأنه صوت الناس وصدى ألامهم».

ولفت مدخلي «من هواياتي بجانب الكتابة الرسم والتشكيل والخط العربي وعندما أكتب نصا أتخيل أجواءه وطوقسه، لأن العمل السينوغرافي أحد المعطيات التي يمكن للكاتب تضمينها في النص، وهذا يجعلها ضمن نسج مخيخته التي تفرز عناصر النص ومشهدياته، وحدث أن قمت بسينوغرافيا مسرحية «عميان» وحصلت نظير ذلك على الجائزة».

### النهوض بالمسرح

يرى مدخلي أن وضع المسرح السعودي لا يختلف كثيرا عن نظرائه في المسرح العربي وبرغم انعدام الأكاديميات وقلة الفضاءات للعروض والفرق، إلا أنه في السعودية أثبت تميزه وجدارته وهو بحق يحتاج إلى تأسيس كيان مستقل به يدعم البنية التحتية له ومعاهده وترخيصه ورقابته ليكون معززا لمبدعيه وجامعا لهم ومنظما لأنشطتهم، وباحثا في عطائهم.

ويعلن مدخلي عن تفاؤله بإطلاق إستراتيجية وزارة الثقافة قائلا «برغم أن الرؤية لم تتضح بعد في ما يتعلق بالمسرح



محمد الحماصي كاتب مصري

يجمع الكاتب والمخرج المسرحي السعودي ياسر مدخلي بين العمل في العديد من المجالات أبرزها النشاط الثقافي العام ككاتب وسيناريست في مجال الدراما التلفزيونية والسينمائية والمسرحية، حيث قدم العديد من الأعمال داخل السعودية وخارجها مع مخرجين وفنانين محترفين وفي محافل ثقافية متنوعة، وحصل من خلالها على جوائز محلية ودولية، كما أنه مؤسس مسرح وفريق محترف «كيف» وكذا هو مؤسس ورئيس تحرير مجلة المحترف المتخصصة في المسرح والفنون الأدائية، ومخرج ومؤسس الفرقة الاستعراضية «افتح يا سمسم» الكويتية، والمتحدث الإعلامي ومشراف محتوى «مسرح السعودية»، ويشرف على «منتدى المسرح» بنادي جدة الأدبي، هذا فضلا عن عمله بالمجالات التعليمية والرقابية والإدارية والقانونية كونه حاصلا على درجة الماجستير في الدفاع الاجتماعي وحقوق الإنسان.

### الجمهور مجتمع

بداية وحول حصوله على باكوريوس اللغة العربية وأدائها، ثم اتجاهه في دراسته العليا للدبلومة ثم الماجستير إلى البحث الاجتماعي وحقوق الإنسان وعدم الاتجاه لدراسة المسرح أو أي من الفنون والآداب، يقول ياسر مدخلي «كان الحافز الرئيسي للانضمام إلى برنامج الدراسات العليا في البحث الاجتماعي هو اهتمامي بالبحث العلمي في المسرح باعتبار أن الجمهور مجتمع، وكان مشروع البحث في دراستي الأكاديمية بعنوان المسرح والمجتمع بين الأهمية والأثر، وكوني مؤمنا بجدية المسرح في الدفاع عن القيم والحقوق الإنسانية، كانت الزعة الحقوقية قد غلبت في نفسي الراجية في الانضمام إلى مسار الدفاع الاجتماعي وحقوق الإنسان في مرحلة الماجستير. وللأسف لم تكن لي فرصة الدراسة ضمن أحد المعاهد والأكاديميات الفنية المتخصصة، ولكن كان لي الحظ الوافر في مرحلة البكالوريوس بدراستي للمسرح كواحد من فنون الكتابة الإبداعية في تخصص اللغة العربية وآدابها».

وبلغت مدخلي إلى أن أول نص كتبه مثل فيه وأخرجه، ولكن ارتباطه بالأفلام والمسلسلات ليس وثيقا كارتباطه بالمسرح.



ياسر مدخلي:

المباني لا تكفي للنهوض بالمسرح؛ فالنهضة المسرحية جوهرها الفكر

## 6 عروض في الدورة الأولى من مهرجان البحرين المسرحي

مسرحي محلي، وأفضل إخراج، وأفضل عرض مسرحي.

وأعلن رئيس اتحاد جمعيات المسرحيين البحرينية الفنان يعقوب يوسف أن الدورة الأولى من المهرجان سيشترك في تحكيمها كل من الكاتب المسرحي والمترجم والباحث عبدالغني داود من مصر، الدكتورة نرمين الحوطي، الأستاذ المشارك في المعهد العالي للفنون المسرحية من الكويت، والمخرج والممثل والناقد المسرحي الدكتور محمد سيف من العراق.

كما تتضمن فعاليات مهرجان البحرين المسرحي ندوة فكرية بعنوان «بانوراما المسرح البحريني في مئة عام»، وورشات للسينوغرافيا

موندوراما «امرأة في الظلام» تقدم تداعيات شخصية، في شكل انثيال لذكريات حميمة تكشف واقع المرأة العربية المخفي

الصواري، تأليف أمين صالح وإخراج محمد شاهين، و«النوخذة» لمسرح اوال، تأليف يعقوب يوسف وإخراج جمال الغيلان. وستتنافس هذه العروض للفنون بجوائز الهيئة العربية للمسرح لأفضل ممثل وممثلة دور أول، وأفضل ممثل وممثلة دور ثان، وأفضل تأليف موسيقي ومؤثرات صوتية، وأفضل سينوغرافيا، وأفضل تأليف



المنامة - تنطلق في العاصمة البحرينية يوم 9 أبريل الجاري الدورة الأولى من مهرجان البحرين المسرحي، الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح وهيئة البحرين للثقافة والآثار، بالتعاون مع اتحاد جمعيات المسارح الأهلية البحرينية، في إطار مبادرة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى لاتحاد الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة، الرئيس الأعلى للهيئة العربية للمسرح، بإقامة مهرجانات مسرحية وطنية في جميع البلدان العربية.

يحمل المهرجان الذي ستستمر فعالياته حتى يوم 15 أبريل على خشبة مسرح الصالة الثقافية في المنامة، اسم الفنان الراحل إبراهيم بحر، تكريما لعطائه وتقديرا لدوره البارز في إثراء الحركة المسرحية البحرينية. كما سيكون عرض الافتتاح بموندوراما «امرأة في الظلام»، إخراج حسين عبد علي. أما عروض المسابقة الرسمية فهي «عود ثقاب» لمسرح الينادر، تأليف جمال الصقر وإخراج عبدالرحمن صابر الحميدي، «مطر صيف» لمسرح جلامش، تأليف علي عبدالنبي الزبيدي وإخراج عبدالله بوزيد، «سكان الطابق الأرضي» لمسرح الربيع، إعداد وإخراج هاشم العلوي، «حيدر» لمسرح



أطلق الموسيقار المصري هشام خرما مغامرة موسيقية بتقنية «الأنسترومنتال ميوزيك»، ويحتوي الألبوم الذي عنوانه «كن» على 10 مقطوعات موسيقية.

طرحته النجمة الأميركية أريانا غراندي كليبا جديدا حمل عنوان «اختكار» مع النجمة فيكتوريا مونيت، وهو من إخراج ألفريدو فلورس وريكي ألفاريز.



## «سلالة الكميرا» أجواء قاتمة لتجارب على البشر تنتهي بجريمة

● نسيج مركب ومتداخل بين العلمي والخيالي ● بحث مضمّن للإنسان عن حياة أخرى إضافية



### زمن مفتوح ومكان معتم

أي زمن تقع تلك الأحداث ولا في أي مكان، كما تم تعويم الزمن المرتبط بالشخصيات ذاتها، ويبدو أن المخرج عمد إلى ذلك توطئة لفكرة الخروج على قيد الحياة في زمن مفتوح ولا محسوس كذلك الذي تشعّر به الشخصيات التي تعيش في الغيبوبة أو في حالة التجمد. ولفرط استخدام مشاهد التذكر والحنين إلى الماضي، تداخل الحاضر في وسط تلك الكثافة وهو استخدام ما كان يجدر امتداده إلى كل تلك المساحة الفيلمية، فضلا عن كثافة ملفنة للنظر في استخدام الإضاءة ومستويات وزوايا التصوير والإيقاع المتسارع خاصة في مشاهد المواجهة الحاسمة بين كيونت وخصومه.

والأوسمة في مشاهد سريرية ليحث الإنسان عن حياة إضافية. وعلى تلك الأرضية الممهدة للصراعات وقعت المواجهة ما بين كيونت ورئيسه وتم التأسيس لصراع قائم على المساومة، وهي أن تمنحه الخلايا الجذعية مقابل أن يعمل لمصلحتها. وبرزت في وسط هذه الدراما تشارلي وهي تروى في مقابلة تلفزيونية قصة علاقتها مع كيونت بعدما خدعته وسرقت أبحاثه وساهمت في زجه في السجن، حيث تم تصوير مشاهد دخول الشرطة بالسرعة الطبيعية بشكل متميز. وفي المقابل استغندت أغلب المشاهد الفيلمية في الدوامة التي كان يعيشها كيونت، ولهذا تم تعويم الزمان والمكان فلم ننتبين في

تم توظيف المكان بشكل متميز، إذ كان أشبه بمناهة كبيرة في تشابك المداخل والمخارج وتنوع المستويات وتداخل غرف العمليات الجراحية وغرف التجميد وحقق البويضات واستخدام الخلايا الجذعية، حتى أننا عشنا تفاصيل ذلك العالم الغرائبي ومساومات تجار الأعضاء البشرية والطرق الشريفة لاستخدام الجينات والخلايا الجذعية. عمد المخرج إلى تطوير الدراما الفيلمية من وقائع اعتيادية تمثلت في عمل كيونت في مجال الأبحاث الجينية والوراثية إلى كون تلك الأبحاث أرضية خصبة للصراعات والإطعام، فبالنسبة لماتيرسون كانت تريد إعادة الشباب إلى شخص فري محمل بالنياشين

على أبحاثه، وتاليا إغراءه بالعمل معها بسبب الإنجازات المهمة التي حققها.

واقعبا نحن في أجواء شديدة القتامة، والعالم كيونت يعيش بلا انقطاع ذكرياته مع أسرته التي يراها ما بين الغرق في الغيبوبة أو التجمد الذي لا يعرف نتيجته بعد، ولهذا تحتل مساحة كبيرة من الزمن الفيلمي مشاهد الاستذكار وتكرار الحوارات إلى درجة أصابت أحداث الفيلم في القسم الأول برتابة ملحوظة. لكن المخرج وهو كاتب السيناريو نفسه ما يلبث أن يؤسس خطا سرديا موازيا، ويبث خلال ذلك حيكات ثانوية من خلال تأسيس علاقة بين العالم كيونت وزميلته في العمل الباحثة الشابة تشارلي (الممثلة هينا هاريسون) التي تؤدي دور الفتاة اللعوب التي تستغل خبرات صديقها العالم لصنع مجدها الشخصي.

وفي البدء سوف تسطو تشارلي على أبحاث زميلها كيونت ثم تعود إليه مجددا في محاولة لجره إلى علاقة غرامية، فضلا عن علاقة العمل، ولما تجد أن كل ذلك مستبعد ومستحيل سوف تتجه للانتقام.

وفي النصف الثاني من مساحة الزمن الفيلمي يجري إنقاذ الأحداث من رتابتها ومن الدوامة التي يعيشها كيونت إلى أجواء بوليسية وأعمال انتقامية من خلال المواجهة بين كيونت ورئيسه في العمل ماتيرسون، والتي سوف تنتهي بمقتل هذه الأخيرة، ومن ثم يلتقط المخرج هذه الواقعة ليؤسس للانتقام تشارلي التي تتخلص من صديقها بحقنة قاتلة أو تجعله يعيش في غيبوبة وتقطع أجهزة استمرار الحياة عن زوجته وتخرج طفليه من التجميد، كما تخرج إناثا أخريات كن قيد التجارب وتفلح هي الشيء نفسه على أنها كانت ضمن التجارب.



طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن

لا تحضر العديد من المفردات الأساسية متى خاض صناع أفلام الخيال العلمي في نيمة اكتمال القدرات الخارقة لدى البشر، كلمات ومفردات تبدو بمثابة مفاتيح يجري تداولها بكثرة في هذا الخصوص، ومنها مصطلحات الجينات البشرية والتلاعب بها والاستنساخ واستخدام الخلايا الجذعية وغيرها، ومصطلحات تحضر بقوة في فيلم «سلالة الكميرا» للمخرج موريس هاميس.

وهنا ثمة نسيج مركب ومتداخل بين ما هو علمي وما هو افتراضي وخيالي، وهو الذي تم الاستغفال عليه بكثافة في هذا الفيلم، حتى أننا عشنا أجواء كابوسية لا تتعدى حدود مختبرات مغلقة تجري فيها تجارب على أجنة وعلى كائنات حية في أن معا.

وفي تلك الأجواء القاتمة تنطلق قصة الفيلم، فالعالم كيونت (الممثل هنري إيفان كيوسك) يواجه قضية قدرية لا خلاص منها، وهي تعرض زوجته وولديه إلى الموت البطيء بسبب مرض جيني وراثي يتسبب في ضمور الخلايا والأعضاء بشكل تدريجي، وبسبب هذه الخسارة المحتملة والمنتظرة فإنه يلجأ إلى تجميد طفليه بعد زرع خلايا جذعية والقيام بعملية استبدال بعض الأعضاء وإجراء جراحة معقدة لزوجته جيسي (الممثلة كاريشما أهلواليا).

تجري كل تلك العمليات في مكان منعزل خاص بذلك العالم بعيدا عن المختبرات الأصلية التي كان يعمل بها سابقا، ولهذا تلاحقه مديرتة السابقة ماتيرسون (الممثلة كاتيلين كوبلان) التي تستمر في مساومته

## في مديح العزلة



فاروق يوسف

كاتب عراقي

لا من حق كل الناس أن يرسموا، وهو الحق نفسه الذي يجعلهم يكتبون الشعر والقصص والرواية أو يمارسون الغناء، لكن في بيوتهم.

ومن حق كل امرئ أن يعزف عن رؤية إلا ما يحب من الرسوم وما يشعر أنه يعني ذائقته الجمالية ويعلي من ثقافته الفنية، غير أننا نجد أنفسنا مجبرين على النظر إلى رسوم أقل ما يقال في وصفها أنها رديئة.

يحدث ذلك حين يضطر المرء إلى حضور افتتاح معرض جماعي، يضع فيه الجمل وسط صف القبيح في مسيرة قطعية يراد منها استعراض تفاصيل المشهد الفني كلها، وهي تفاصيل لن يكون الإطلاع عليها مسرا.

إن تجربة النظر إلى عمل فني رديء أو غير ناضج هي نوع من التعذيب، يشعر المرء أثناءه بأن مستواه الإنساني ينخفض ووجوده يتعرض للانتهاك وأن هناك من يسعى إلى أن يلقبه في هاوية من الضياع.

لطالما ندمت بسبب حضور مثل تلك الفعاليات التي أحتاج بعدها إلى وقت طويل لكي أرمم ما انهدم من روعي ولاستعادة ما سلب من استقرار نفسي. أندم لأنني زججت بنفسي في تجربة، كنت أعرف مسبقا أنني لن أخرج منها سليما، فبدلا من اللحم يحل الكابوس، وبدلا من أن أرى الملائكة صارت حواسي محفلا للشياطين.

إن أقرب الطرق لهلاك التربية الفنية السلمية تكمن في تجربة من ذلك النوع، فيها يخسر المرء جزءا كبيرا مما تعلمه عبر سنوات كدحه الجمالي، لذلك يمكنني القول بثقة إن أسوأ ما يقوم به المرء الذي يتمتع بثقافة جمالية راقية أن يزعج بنفسه في احتفالات جماعية لا جدوى منها سوى أنها مناسبة لكي تعلن الجمعيات والمؤسسات الفنية عن وجودها.

تلك تجربة قاسية يشعر المرء بعدها بعظمة العزلة التي حين يخرج منها طائعا فإنه يذهب إلى ما يغنيها من اكتشافات جمالية تزيد من حبه للحياة وشغفه بالجمال. ليست العزلة سيئة، بل هي الخيار الأفضل إذا ما كان القبح بدبلا عنها.

## فرنسا تحثي بتجربة كيم شونغ هاك فنان الفصول الأربعة

### الفنان الكوري اختار ثيمة الخضرة

وأزهار الربيع أو الصيف، مستغلا

فضاء لوحاته استغلالا كاملا يطغى عليه

عليه فيض من الألوان

التي ظهرت في السبعينات، تلك التي اعتمد اتعاطها على اللون الفود، فقد اختار ثيمة الخضرة وأزهار الربيع أو الصيف، مستغلا فضاء لوحاته استغلالا كاملا يطغى عليه فيض من الألوان.

وخلافا لفناني جيله الذين اعتمدوا اللون المفرد والواقعية السياسية الملترمة، سيرا على أيديولوجية النظام، اختار كيم شونغ هاك طريقا آخر، يحثي بالطبيعة وعناصرها احتفاء يكاد يكون طفوليا، تلمس فيه مرحا وحيوية غامرة وحتى نوعا من الخيال الزروي قفى لوحاته زنايق وورد وتيلوفر عصرية غارقة في اللون، ما يجعل فنه أقرب إلى البدائية، حيث يزدهم زخم من الأصباغ وتعجيب المواد وأثار الأصابع أو الخدوش على القماشية، فتبدو لوحاته مقلدة بالمسات على المشكاة، التي تحثشدها فيها أزهار وفراشات وطيور وعناكب، ولوع بهذا الأسلوب حتى حاز لقب «فنان الفصول الأربعة»، وغدا ذائع الصيت في بلاده، وفي اليابان بدرجة أقل، ولكن شهرته لم تتجاوز بلاده إلا في القليل النادر.

هذا الزخم النباتي المتحم بالألوان يتبدى في شكل غنائي وسيمفوني، يكاد يكون سادجا، وكان الفنان الكوري يقترح على المشاهد فتنة العالم بعيون طفل، وعلى طريقة سيزان، يؤكد ميله إلى بنية اللون، والأشكال المسيجة، وكأنه يريد إعادة هيكله الطبيعة على نحو يظهرها بين الحلم والتذكر، بين التصوير والتجريد. والطريف أنه يضع جنبا إلى جنب ألوانا متنافرة، كالسودي والأخضر والأزرق والأسود والأصفر، مثلما يؤكد قوة خطه سيرا على منوال كيم جيونغ هوي (1786-1856) الخطاط الذي حاز شهرة عالمية، أي أننا إزاء فنان ملتحم بالطبيعة، تقف أعماله بين الأصالة والمعاصرة، في تخوم التصويرية التجريدية، حيث يختم الصمت والحرية. ويقول كيم شونغ هاك «ليست لي وصف جاهزة، كل شيء رهين اللوحات، وما أرغب في التعبير عنه بنوع من القوة والجهد. ولكن إذا كان لي أن أقدم عنصرا على آخر، فأني أقول إن اللون هو الأهم، اللون بالنسبة إلي هو نصف العمل الفني في أقل تقدير».

والفصول المتعاقبة، ومفرداتها وخصائصها، وكذلك تجدها وانبعثها المستمر.

وبدا في كل أعماله اللاحقة متأثرا بالطبيعة، بأشجارها وأزهارها وسهولها ومرتفعاتها أكثر من تأثره بتاريخ الفن، شأن أغلب الفنانين في كوريا، إذ لم يكونوا ينظرون إلى الفن الأوروبي ومدارسه وحركاته وتطوراته، وإن نظروا فسرعان ما حادوا عنه ليبحثوا عن رابط يربطهم بتاريخهم وبيئتهم. وفي هذا يقول «التقاليد بالنسبة إلي هي المجال الذي نتعلم فيه، والطبيعة هي تلك القوة التي تحز المرء وتدفعه إلى الاكتشاف والخلق والابتكار، لم يكن لنا حل آخر. لاكتشاف الفن الأوروبي كان ينبغي أن نساغر.. لذلك تعلمنا كلنا الفن، شكلا ولونا، انطلاقا من الفن الكوري القديم».

ومن ثم، صار المنظر الطبيعي لديه مصدر إلهام زخرفي، ما جعل أعماله وثيقة الصلة بجماليات التقاليد الكورية العتيقة التي يرجع عهدها إلى عصر شوزون Choso n السلالة التي حكمت كوريا (حين كانت موحدة) من 1392 إلى 1910، حيث كانت الثيمة الأثيرة هي الفصول الأربعة وما يتميز به كل فصل.

وللفنان الكوري كيم شونغ هاك تصوّر للون والتصوير يميزه عن حركة «دنسايكوا»

حتى أواخر مايو القادم، يستضيف رواق «بيروتان» بالدائرة الباريسية الثالثة الفنان الكوري كيم شونغ هاك الملقب بفنان الفصول الأربعة، هذا الفنان الذي يحظى في بلاده بصيت ذائع، ولكنه يكاد يكون مجهولا في أوروبا.



أبوبكر العيادي

كاتب تونسي

لا ولد الفنان الكوري الجنوبي كيم شونغ هاك في سينويجو عام 1937، درس الرسم في جامعة سيول، حيث تخرج عام 1962، مثلما درس الطباعة في جامعة طوكيو للفنون ما بين 1968 و1970، ثم في معهد برات في نيويورك عام 1977، وأقام منذ مطلع السبعينات معارض فردية في أروقة خاصة بطوكيو وسيول، ثم في المتحف الوطني للفن المعاصر في مدينة غوشيون بكوريا الجنوبية.

وخلال السبعينات مرّ الرسم وحتى عصبية أفقدته الرغبة في الرسم وحتى في الحياة، ولما عاد إلى كوريا، ترك سيول ليقدم في سوكنسو سنة كاملة لم يخز فيها أي شيء، بل كان يمتنع عن كل شيء، حتى القراءة. إلى أن زار جبل سوراك عام 1979، وعانق الطبيعة، فصار ينظر إلى العالم



إلهام زخرفي مستمد من الطبيعة



تستعد النجمة اللبنانية كارول سماحة لإحياء حفل غنائي على مسرح «المنارة» في مصر بعنوان «العلم»، وذلك في 19 أبريل الجاري، وهو إهداء لروح عبد الحليم حافظ.

استأنف الفنان المصري أمير كرارة، تصوير مشاهد ضمن أحداث مسلسل «كلبش 3»، وذلك بعد توقف دام خمسة أيام، بسبب انشغاله بتصوير فيلمه الجديد «كزابلا نكا».



## تطوان تحتضن دورة جديدة من منتدى الفن التاسع

ولقاءات مع خريجي شعبة الأشرطة المرسومة من المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، فضلا عن ندوة كبرى تستعرض «دور الأشرطة المرسومة في التواصل والتربية»، إلى جانب معرض «الجبل الجديد: الأشرطة المرسومة العربية في عالم اليوم»، يقام بشراكة مع المعهد الثقافي الفرنسي.

التظاهرة تفتتح على فضاءات أخرى في مدينة تطوان، عاصمة الأشرطة المرسومة في العالم العربي والقارة الأفريقية

وتقام فعاليات المنتدى الدولي للأشرطة المرسومة في فضاء المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان وفضاء مركز تطوان للفن الحديث والمعهد الثقافي الإسباني «سيرفانطيس»، مثلما تفتتح التظاهرة على عدد من الفضاءات الأخرى في قلب مدينة تطوان، عاصمة الأشرطة المرسومة في العالم العربي والقارة الأفريقية.

تطوان (المغرب) - تنظم وزارة الثقافة والاتصال، بالتعاون مع المعهد الوطني للفنون الجميلة وجمعية «شوف»، الدورة الـ13 من المنتدى الدولي للأشرطة المرسومة، وذلك في الفترة من 23 إلى 27 أبريل الجاري، بمدينة تطوان.

وتحرص وزارة الثقافة والاتصال على الرقي بهذه التظاهرة الأولى من نوعها في العالم العربي والقارة الأفريقية، والتي انطلقت بداية الألفية الثالثة، مع جعل هذه التظاهرة منصة أفريقية جديدة لتقديم مختلف التجارب في مجال الأشرطة المرسومة عبر العالم. ويشهد المنتدى الدولي للأشرطة المرسومة في دورته الجديدة عرض آخر الإصدارات في مجال الفن التاسع، بحضور دور نشر متخصصة، مع تكريم فنانين ومبدعين من المغرب وأوروبا، وتنظيم معارض وورشات لفائدة الطلبة، ولقاءات مع مبدعي الأشرطة المرسومة، مع تخصيص فضاءات لفن الكاريكاتير، فضلا عن العروض الخاصة بسينما التحريك، مع توقيع آخر الألبومات، إلى جانب تنظيم زيارات خاصة بالأطفال والشباب، ولقاءات مع الفنانين،



ضاعت عمواس وضاعت معها الطريق

## مخرجة فلسطينية تعود إلى عمواس وتستعيد لها سينمائها

● ديمة أبوغوش: «عمواس» فيلم عن سيرتي وذاكرتي  
● السينما فعل مقاومة وممارسة جمالية أيضا

يحمل المتلقي العربي والعالمى السينما الفلسطينية ما لا طاقة لها به..

وعن تجربتها في الفيلم التسجيلي الأخير «عمواس: ترميم الذكريات»، وهل كان مطلوباً منها أن تكتب سيرة سينمائية لها ولقرية عمواس، ولفلسطين؟ وعماً إذا كانت تلك هي مهمة التسجيلي الفلسطيني؟ تقر المخرجة بان فيلم «عمواس» الذي أخرجته، مؤخرًا، «هو سيرتي وهو ذاكرتي أيضًا، فقد خرجت من عمواس في حرب 67، وعمري سنتان، وحدث ذلك في يوم صمدف عيد ميلادي، لكنني عشت حياتي كلها بقمص عمواس التي لم تغادرن ولم تغادرنها، ولما كنا أطفالاً أخذونا إليها وقد تحولت إلى منتزه، وهناك كانوا يحكون لنا عن عمواس وأيامها، وناسها ومعالمها...» ومن هنا، استبقت في المخرجة رغبة في أن تحكي عن عمواس، وما جرى معها، كما أحست بمسؤولية وضرورة أن تحكي للأجيال اللاحقة، لكي تتعرف إلى عمواس من خلال فيلمها، في حين أرادت قوات الاحتلال الإسرائيلي محو ذاكرة المكان واسمه وهويته.

تواصل المخرجة الفلسطينية ديمة أبوغوش تجربتها السينمائية التي نذرتها للفضية الفلسطينية، من خلال أعمال تسجيلية لاقت نجاحاً باهراً، منذ فيلمها الأول «صباح الخير قليلاً»، سنة 2004، وصولاً إلى فيلمها الأخير «عمواس» الذي تستعيد فيه ذاكرة واحدة من القرى التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي في حرب 67، بينما تعيد كاميرا ديمة أبوغوش ترميم هذه القرية واستعادتها من تحت أنقاض الدمار والنسيان، هنا حيث تغدو السينما فعل مقاومة، وممارسة نضالية وجمالية، سواء بسواء.

أنه يتطلب ميزانية أكبر، وتلك مفارقة أخرى تسجلها محدثتنا.

وتشرح «أي أن مسألة الإنتاج المشترك لها إيجابياتها وسلبياتها في آن واحد، والحال أن هذا الإنتاج المشترك هو ما يكشف لنا بالملوس غياب صناعة سينمائية فلسطينية صرفة، حيث تستعين السينما عندنا بمهنيين أجانب، خاصة في المجالات التقنية والفنية، من التصوير إلى المونتاج، ومن الصوت إلى الإنتاج». وتامل المخرجة «أن نصل إلى إنتاج عربي مشترك في مجال السينما، على أساس أننا حين نصل إلى مثل هذه المرحلة يمكن الحديث عن صناعة سينمائية فلسطينية، وعن سينما عربية».

وعن البرامج والمبادرات الخاصة بالسينما الفلسطينية، إلى جانب حضور هذه السينما في ملتقيات ومهرجانات، ترى أبوغوش أنها مبادرات محمودة، لكنها غير كافية لضمان حضور فاعل ومؤثر للسينما الفلسطينية في المشهد السينمائي العربي والدولي.

وتقول «صراحة، لقد ساعدت مثل هذه المبادرات في الترويج للفيلم الفلسطيني، وهي تعدت البلدان العربية لتسجل الحضور الفلسطيني في فرنسا مثلاً، التي احتضنت أسبوعاً للفيلم الفلسطيني، وبرامج خاصة بالسينما الفلسطينية في باريس وتولون، وقد تم عرض فيلمي «عمواس» في باريس ونانت، في مبادرات من هذا القبيل».

### السينما والاحتلال

عن حضور موضوع الاحتلال في السينما وهيمته على عمل المخرجين وأفق المتلقين، ترى المخرجة الفلسطينية ديمة أبوغوش أن «موضوع الاحتلال يتسرب إلى الفيلم الفلسطيني حتى لو كان يحكي قصة حب خالصة»، على أساس أن الاحتلال إنما «ينفذ إلى تفاصيل الحياة اليومية من حيث لا نحسب».

وتستطرد ديمة أبوغوش «هنا، يقع التحدي أمام السينما الفلسطينية، وذلك بأن تواجه الموضوع مباشرة أو بشكل فني، وهذا هو الفرق، والفيلم ينجح حين يخاطب الإنسان بغض النظر عن السياق الذي ظهر وتشكل فيه، ثم هناك أفق انتظار المشاهد من الفيلم الفلسطيني، حيث يطالبنا المتلقي بأن نقدم إجابات وأن نشغل وأن نعمل على مواجهة الاحتلال، حتى من خلال السينما، وهنا تصير التوقعات أكبر من إمكانيات الفيلم الواحد»، بمعنى آخر، تضيق المخرجة الفلسطينية،

مخلص الصغير  
كاتب مغربي



تعود بنا المخرجة الفلسطينية ديمة أبوغوش إلى قريتها عمواس، وذكريات طفولتها الأولى، قبل أن يدمرها الاحتلال الإسرائيلي في حرب 67، إلى جانب قريتي يالو وبيت نوبا.

وكما فعل أبطال فيلمها، حينما قاموا ببناء مجسم للقرية، والاستعانة بذاكرة النازحين منها، لإعادة تعيين معالمها ودورها وأشجارها ومناخ الحياة فيها، تقوم المخرجة والسينمائية الفلسطينية بإعادة ترميم ذكرياتها، وهي تحكي في هذا اللقاء الخاص مع «العرب» عن فلسطين والسينما الفلسطينية، وعن فيلمها «عمواس» وقريتها عمواس التي كانت تقع في مفترق الطرق نحو كل من رام الله ويافا والقدس وغزة، بينما «ضاعت عمواس وضاعت معها الطريق»، كما تقول المخرجة.

### سينما فلسطين

تقر المخرجة الفلسطينية ديمة أبوغوش بأنه «لا وجود لصناعة سينمائية في فلسطين»، وأن الفلسطينيين لا يزالون يؤسسون لهذه الصناعة الفنية، ذلك أن «مقومات صناعة الفيلم لا تزال متعذرة، وغير متوفرة عندنا، بدءاً بالمعدات من كاميرات وغيرها، والأجهزة المتصلة بإعداد المونتاج، كما أن المهنيين والتقنيين ليسوا بالخبرة التي نطمح إليها»، فضلاً عما تسميه الغياب المهول لدور العرض الكافية والمناسبة.

ومن جهة أخرى، كما تؤكد أبوغوش «ليس هناك من دعم حكومي خاص بالسينما، وهكذا، فإن الأعمال السينمائية التي أخرجت للناس إلى حدود اليوم إنما تقع على عاتق أفراد يناضلون بسبب جهنم للسينما»، وتدعو المخرجة إلى واجب القيام بـ«تفكير جماعي وعمل جماعي من أجل صناعة سينمائية فلسطينية في المستقبل».

وعن تجربة الإنتاج السينمائي المشترك، في غياب صناعة سينمائية وطنية، تذهب صاحبة فيلم «عمواس» إلى أن معظم الأفلام الروائية الفلسطينية قد تأسست على الإنتاج المشترك، وهو أمر «يساعد في جودة الفيلم مع ضمان توزيعه على نطاق واسع، سوى أنه، ومن جهة أخرى، نجده يؤثر على إيقاع عمل الفيلم، ويستدعي وقتاً أطول لالانتهاء منه، كما

## كائنات أسطورية شاهدة على العصر

على أرضية تجريدية، في إشارة إلى الواقع العراقي الحالي ممزوجة بموتيفات تنتمي إلى فن بلاد وادي الرافدين القديم كدالة تاريخية لا بد منها لتوليد الأثر، بما يشير أيضاً إلى التبدلات التي نالت من المكان تاريخياً، وإلي العمق العراقي متمثلاً في الخراب الذي طاله والذي يجري منذ عقود طويلة.

يقول الفنان علاء الدين «أسكن إلى جوار مدينة بابل الأثرية، فهي لا تبعد عن بيتي سوى كيلومتر واحد أو أقل. هذه المدينة التي طالما تأملتها بوجع وفي كل مرة أجدتها تفقد جزءاً من ذاتها. فمظاهر التعرية والإهمال المتعمد جعلها تتآكل بصمت مطلق».

علاء الدين محمد:  
بابل تفقد الكثير من ذاتها وتتآكل بصمت مطلق

وهذا ما يجعل حساسيته الفنية عالية بشكل واضح عندما يستقدم الأثر جمالياً بالكولاج لإبقائه على صيغته القديمة وبدلالاته المعروفة من دون أن يقع التفریط في جمالياته المعروفة كفن عبر الأزمان كلها، واستقر بصيغته المعهودة للمتلقى المحلي أو العالمي الذي تستثيره مثل تلك الدلالات التاريخية.

الفنان علاء الدين وهو يوجّه صرخة أو استغاثة للحفاظ على ما بقي من تلك الاطلال المعمارية والفنية يجتهد في هذه اللوحات الخمس أن يكون من ضمن الفنانين الذين يحاولون إحياء الأثر التاريخي والشعبي عبر استثمار المعطى القديم بتاريخيته، بمزجه بالمعطى الفني المعاصر في التركيب الأخير للوحاته. وإلقاء الضوء على ضحايا تلك الصراعات المتمثلة في الأثر ومحاوله محوه بالإهمال ليبقى شاهداً أخيراً عليه. ونذكر أن الفنان علاء الدين محمد أكاديمي وماجستير فنون تشكيلية من جامعة بابل. وقد أقام ثلاثة معارض شخصية.



ضحايا يطلقون استغاثة أخيرة

وارد بدر السالم  
كاتب عراقي



تواصل مؤسسة رؤيا نشاطها الفني عبر مشروعها المثير «دكانة» بمساحته المترية الصغيرة عروضها الفنية الشهرية في شارع المتنبى وسط العاصمة بغداد، وهو المشروع الأكثر إثارة بمساحته التي لا تتسع سوى لبضعة أنفاس، في «رؤيا» فنية جاذبة، تغير الانتباه إلى المكان وعروضه الشهيرة المعيرة. الفنان علاء الدين محمد، من محافظة بابل، ضيف دكانة لهذا الشهر مشتركاً بخمس لوحات فقط هي ما يتسع المكان لها؛ وتكشف هذه اللوحات في البداية عن اهتمامه بالتاريخ العراقي القديم لكونه من مدينة لها مثل هذا العمق الضارب في القدم من الناحية الواقعية والنفسية، ومثل هذا التكوين المتلاصق أنتج له الكثير من الرؤى الجامحة التي تنادي لإنقاذ ما تبقى من التاريخ وأثاره الحيوية، وإيقاظ والإنسانية التي تعيش في مقته وتنتقل إلى جوهره الغائب.

لهذا في بعض لوحاته الأكبر حجماً استخدم صادة الأكرليك مثلما استخدم الكولاج لربط العناصر الواقعية بالمتخيلة بدمجه بالإستنسل على خلفيات تجريدية، باعتبار أن كائناته الفنية هي كائنات أسطورية وهي «ضحايا صراعات» و«شاهدة على العصر» كما يقول الفنان، ومن ثم لا بد أن تظهر إلى العلن بمحاكاة تشكيلية معاصرة. مثل هذه الإجراءات الكبيرة تطلبت منه أن يعي التاريخ الوطني القديم مثلما يعي الحاضر ومدى علاقته بالماضي فنياً. وبما أنّ المدينة (بابل) هي جوهر الماضي وقد نشأ الفنان على أطلالها المتبقية، لذا فإنّ التعاشق الفني ما بين زمنين أو أزمان متعاقبة سيكون محملاً بالوعي الفني الذي يمكن هذا الفنان من أن يكشف خراب الآثار بشكل أولي لكن بصيغة معاصرة من دون التهويل الكبير لمثل هذا الخراب الواقع، لذلك سجد في لوحاته المعروضة أن أسلوبه الفني يقع ما بين رسم الأشكال الحقيقية



ديمة أبوغوش  
يحمل المتلقي العربي والعالمى السينما الفلسطينية ما لا طاقة لها به، وهنا تصير التوقعات أكبر من إمكانيات الفيلم الواحد

أما عن مشروعها السينمائي الجديد، فهو مشروع فيلم يختمر منذ سنتين تقريباً، وهو «يبحث عن الوطن، ويحكي عن فلسطين، وكيف يختلف أي فلسطيني عن الآخر، فلسطيني غزة في مقابل فلسطيني الشتات، وفلسطيني القدس أو فلسطيني الداخل، وذلك الفلسطيني الذي يقم في أوروبا مثلاً، وكيف يجمع هؤلاء وهؤلاء حلم واحد، وقضية واحدة، وفلسطين واحدة في النهاية».

هي في النهاية حكاية مرتبطة ببطاقة الهوية، التي تختلف من أهل غزة إلى أهل رام الله إلى الضفة إلى أهل القدس، وهم يعتبرون مقيمين وليسوا مواطنين، ويحملون وثيقة سفر أردنية أو إسرائيلية، بينما يمكن أن تسحب منهم وثائقهم تلك في أي لحظة. ولنقل مع هذه المخرجة الفلسطينية الاستثنائية إنها «رحلة للبحث عن الفلسطينيين، وللبحث عن الوطن الفلسطيني».

وإذا كنا نعرف أن موضوع الفيلم القادم ينطبق على حياة المخرجة نفسها، والتي تحمل هوية القدس، بخلاف أبنائها وزوجها، فإن هذه التفصيلة تؤكد، مرة أخرى، أن ديمة أبوغوش إنما تواصل كتابة سيرة سينمائية وسيرة لفلسطين.

المخرجة تكتب سينمائها سيرة قريتها عمواس، وذكريات طفولتها فيها، قبل أن يدمرها الاحتلال الإسرائيلي في حرب 67





قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه لن يحضر حفل عشاء مراسلي البيت الأبيض هذا العام في 27 أبريل الجاري، ووصفه بأنه «ممل وسلبي للغاية»، مضيفاً أنه سينظم تجمعا مع أنصاره عوضا عن ذلك، وأضاف ترامب للصحافيين خارج البيت الأبيض قبل توجهه إلى ولاية كاليفورنيا «إنني أفضل الأشياء الإيجابية».

## الانتخابات التركية تكشف خبايا سيطرة أردوغان على وكالة الأناضول

● الأناضول تسد فاتورة التمويل الاستثنائي من خلال تغطية ملائمة لحزب العدالة والتنمية الحاكم



### ذراع الحزب الحاكم

وتساءل الموظف بالوكالة "المصدر الأول هو بالطبع حزب العدالة والتنمية. إذا لم تتلق الوكالة بياناتها من المجلس الأعلى للانتخابات، فمن أين تحصل عليها إن؟".

وأفاد سادي غوفين رئيس المجلس الانتخابي صباح اليوم التالي للانتخابات بأن الوكالة لم تكن تحصل على بيانات من المجلس وأنه ليست لديه أي فكرة عن مصدر البيانات التي حصلت عليها.

وكشف الموظف بوكالة الأناضول لموقع أحوال تركية "أعتقد أن (الوكالة) حصلت على معلوماتها من المقار الإقليمية لحزب العدالة والتنمية". وأضاف "لا تملك الوكالة القوة البشرية الكافية لنشر مراسل عند كل صندوق اقتراع... المراقبون التابعون لحزب العدالة والتنمية يأخذون أعداد الأصوات ويرسلونها إلى المقار الإقليمية".

وأضاف أن هذا يفسر تقارير الوكالة التي أظهرت أن حزب العدالة والتنمية في الصدارة بفارق كبير من بداية الفرز، فالبيانات التي أرسلها مسؤولو الحزب أولا جاءت من المناطق التي يتمتع فيها باكبر قدر من الدعم.

بنتائج الانتخابات عن وعي وعن قصد". قبل أشهر من الانتخابات المحلية، أثار سياسيون من المعارضة شكوكا جديدة حول موضوعية الوكالة. وزعم ياسين أوزتورك النائب عن الحزب الصالح، اليميني الوسطي، في البرلمان أن بطاقات هوية وكالة الأناضول جرى توزيعها على أعضاء جناح الشباب في حزب العدالة والتنمية.

وتعززت مزاعم أوزتورك ليل يوم الانتخابات، عندما توقف فجأة نشر تطورات الفرز بوكالة الأناضول الساعة 11:21 مساء. وظهرت سريعا شائعات تفيد بأن مسؤولي حزب العدالة والتنمية في مراكز الاقتراع يغذون الأناضول بالبيانات من نظام يستخدمه الحزب لمراقبة النتائج. وذكرت تقارير أن تحديات الوكالة توقفت عندما انهار هذا النظام في إسطنبول.

وقال موظف بالوكالة طلب عدم الكشف عن هويته في حديث لموقع "أحوال تركية" إن المصدر الدقيق للبيانات ليل يوم الانتخابات ظل غامضا بالنسبة للموظفين، لكن الوكالة كانت على اتصال وثيق بمسؤولي حزب العدالة والتنمية طوال الليل.

أسئلة لتحديد توجهاتهم السياسية وأن التعيين جرى بناء على ذلك. وكانت بواعث قلق المعارضة بخصوص وكالة الأناضول شديدة بالفعل منذ تعيين كانججي مديرا عاما لها في عام 2014. وكانججي معروف بأنه رجل الرئيس رجب طيب أردوغان، حيث كان يعمل صحافي في صحيفة نيني شفق اليومية المؤيدة للحكومة قبل أن يصبح أحد كبار مستشاري أردوغان عندما كان رئيسا للوزراء في 2011.

بل إن الصلة بين المدير الجديد وأردوغان تعود إلى زمن أبعد، حيث كان كانججي صديقا لبلال نجل أردوغان منذ أن كانا في المدرسة الثانوية.

وأثارت الوكالة القلق مرة أخرى العام الماضي، بعدما بدا أن قناة تلفزيونية مؤيدة للحكومة تنشر نتائج انتخابات حصلت عليها من وكالة الأناضول قبل خمسة أيام من التصويت.

وقالت وكالة الأناضول إن النتائج التي نشرت كانت محاكاة للتوقعات لكن محمود تانال العضو في حزب الشعب الجمهوري ندد بالوكالة واتهمها "بمحاولة التأثير والتلاعب

أثار انحياز وكالة الأناضول الواضح لحزب العدالة والتنمية الحاكم خلال الانتخابات البلدية، شكوكا حول موضوعيتها ومصداقيتها رغم تاريخها الطويل، وبدأ التساؤل عن كيفية سيطرة الحزب على وكالة الأنباء الوطنية على مدى 17 عاما.

شاهدا على الحرب والإصلاحات الثورية التي طبقت بعد تأسيس الجمهورية.

وحصلت وكالة الأناضول على وضع مستقل في الأول من مارس 1925، وما زالت تعمل رسميا كمؤسسة مستقلة. غير أن موظفي الوكالة يُنظر إليهم على أنهم مسؤولون تابعون للدولة، وبعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في عام 2002، سرعا ما أصبحت الوكالة نراعيا للحزب الحاكم.

وتندرج ميزانية الوكالة في ميزانية المديرية العامة للصحافة والإعلام. وأعلنت الوكالة تكبد خسائر بقيمة 65 مليون ليرة (34 مليون دولار) في عام 2011 و105 ملايين ليرة (49 مليون دولار) في عام 2013، وتم تحويل 112 مليون ليرة من ميزانية المديرية في العام التالي لسد العجز.

وتلقت الأناضول في الأعوام الثلاثة حتى 2014، ما يبلغ 386.9 مليون ليرة من المديرية العامة للصحافة والإعلام، لكن في 2013 فقط سجلت دخلا إجماليا بقيمة 28.5 مليون ليرة من الاشتراكات.

وأظهر تقرير حكومي في 2015 بشأن أنشطة المديرية أن 70 بالمئة من ميزانيتها للمؤسسات ذهبت إلى وكالة الأناضول خلال السنوات الثماني السابقة، بإجمالي 715 مليون ليرة.

ويتم إنفاق تلك الميزانية على سداد أجور الكتيبة الهائلة من موظفي الوكالة، والذين يتجاوز عددهم 3000 شخص، وهم منتشرون في مختلف أنحاء العالم.

لكن لا بد من أن هناك التزامات تأتي مع هذا التمويل الاستثنائي الذي تحصل عليه الأناضول، ويعتقد الكثيرون أن الوكالة أصبحت امتدادا للحزب الحاكم.

في عام 2015، أزلت الوكالة اسم مصطفى كمال أتاتورك، الزعيم العلماني الذي أسس جمهورية تركيا والكثير من مؤسساتها، بما في ذلك وكالة الأناضول، واعتبر ذلك علامة على تحولها صوب الحزب الإسلامي الحاكم. ووجه مراد أمير عضو البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري، في العام نفسه، سؤالاً في البرلمان يطلب ردا على مزاعم تفيد بأن المرشحين لوظائف في الأناضول واجهوا

### دجلة إشوك

كاتبة في موقع أحوال تركية

□ أنقرة - وضعت الانتخابات التركية الأسبوع الماضي، سلوك وكالة الأناضول للأبناء الحكومية، تحت المجهر باعتبارها المصدر الرئيسي للنتائج، وأثارت الوكالة الشكوك مع ارتباطها في التعامل مع حقيقة لا تصب في صالح حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وأظهرت النتائج التي نشرتها الأناضول -الوكالة الإخبارية والمؤسسة الإعلامية التي تديرها الدولة- ليل الأحد 31 مارس الماضي، مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم في إسطنبول، بن علي يلدرم، في الصدارة. لكن عندما بدا أن الأوضاع توشك أن تتغير، مع اقتراب أكرم إمام أوغلو مرشح حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي، من اقتناص الصدارة، توقفت الوكالة فجأة عن بث التطورات، وظلت البلاد على أحر من الجمر لأكثر من 12 ساعة.

وفي الصباح التالي، قال رئيس المجلس الانتخابي إن الفرز أظهر تقدم إمام أوغلو على يلدرم.

### شينول كانججي مدير وكالة

الأناضول الجديد كان صديقا

لبلال نجل أردوغان منذ أن كانا في

المدرسة الثانوية

وأشار منتقدون للحكومة إلى أن المدير العام لوكالة الأناضول، شينول كانججي، توقف عن نشر النتائج المحدثة بناء على طلب حزب العدالة والتنمية.

وأثارت المحاباة الواضحة للحزب الحاكم في ليل يوم الانتخابات سؤالاً مهما: كيف تغيرت وكالة الأنباء الوطنية على مدى 17 عاما من حكم حزب العدالة والتنمية؟ ويعود تاريخ وكالة الأناضول إلى ما قبل تأسيس الجمهورية في عام 1923. فقد تأسست في السادس من أبريل من عام 1920، وكانت

## أهل كلوني سفيرة بريطانيا لحرية الإعلام

بشكل مباشر الطرق التي يتم بها استهداف الصحافيين وسجنهم في محاولة لإسكاتهم ومنع وسائل الإعلام الحرة".

وأضافت "أرحب بتركيز حكومة المملكة المتحدة على هذه القضية في وقت يتعرض فيه الصحافيون للقتل والسجن على مستويات قياسية في جميع أنحاء العالم وأتطلع إلى العمل على مبادرات قانونية جديدة يمكن أن تضمن استجابة دولية أكثر فعالية".

وتقول منظمة "مراسلون بلا حدود" إن أكثر من 60 صحافيا قتلوا في عام 2018، وأُستهدف أكثر من نصفهم عن قصد.

وفي العام الماضي، انضمت كلوني إلى فريق قانوني يمثل اثنين من صحافي رويترز حُكم عليهما بالسجن سبعة أعوام في ميانمار لانتهاك قانون إفضاء الأسرار الرسمية للدولة. وتحدثت كلوني عن خبرتها الدولية في تمثيل السجناء السياسيين والصحافيين المضطهدين، مستشهدة بصحافي رويترز، واليون وكياو سو أو، "المسجونين حاليا في ميانمار للقيام بعملها بكل بساطة".

وقالت "هذه الخبرة أوضحت لي كم هو سهل أن تستخدم القوانين المبهمة والمحاكم الفاسدة لإسكات المعارضين وتكثيم الإعلام".

وذكرت أن اللجنة التي سترأسها يمكن أن تقترح إصلاحات للقوانين الوطنية التي لا تتماشى والمعايير الدولية. ويتمثل الاحتمال الآخر في تشكيل كيان تقص دولي للتحقيق في الجرائم ضد الصحافيين، على حد قولها.

□ لندن - عين وزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت المحامية الشهيرة في مجال حقوق الإنسان من أصل لبناني وزوجة النجم الهوليوودي جورج كلوني، أمل، سفيرة لحرية الإعلام.

واصطحب وزير الخارجية البريطاني أمل كلوني معه إلى اجتماع لوزراء خارجية مجموعة السبع الذي عقد في فرنسا يومي الجمعة والسبت.

وقالت كلوني على هامش الاجتماع إن هدفها هو جمع مبادرات قانونية جديدة تساعد على ضمان استجابة دولية أكثر فاعلية ضد الهجمات على حرية الإعلام. وأختيرت كلوني للمشاركة في رئاسة لجنة قانونية ستعد مقترحات لمواجهة القوانين التي تعيق الصحافيين.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن تعيين كلوني يأتي في إطار حملة أطلقها هانت وتهدف إلى جعل مسألة حرية الصحافة إحدى أولويات عمله في منصب وزير خارجية بريطانيا كي تصبح بلاده جهة عالمية رائدة في تعزيز سلامة الصحافيين في العالم والترويج لوسائل إعلام مستقلة.

كما أعلن هانت عن خطته لعقد مؤتمر دولي حول حرية الإعلام تستضيف لندن النسخة الأولى منه في يوليو المقبل.

وقالت كلوني إنه "شرف" لها أن يختارها وزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت لهذا الدور، حيث ستشغل أيضا منصب الرئيسة المشاركة في لجنة الخبراء القانونيين الرفيعة المستوى.

وتابعت قائلة "من خلال عملي القانوني للدفاع عن الصحافيين، رأيت

## برنامج تلفزيوني عراقي يستفز غيرة الزوجات لرفع نسب المشاهدة

بزوجها، الذي يبدو في الكثير من الأحيان غير منزعج من الموقف، بل يبدو أحيانا سعيدا بحجم الاهتمام. وغالبا ما تظهر الممثلات وهن يضحكن من رد فعل الزوجة.

ويرفض ناشطون مدنيون ونساء كثيرات الطريقة التي يصور بها البرنامج المرأة، ويعتبرون أن البرنامج يهين مشاعر المرأة ويسبب إليها لجذب المشاهدات.

وقال حيدر الميثم، مسؤول وحدة الرصد في النقابة، إن "مثل هذه البرامج تسيء إلى العائلة العراقية بصورة عامة والمرأة بصورة خاصة". لكن مقدم البرنامج عمر محمد مقتنع بأن ما يقدمه هو "دعم" للمرأة، ويقول إن مجرد إظهاره للمرأة العراقية على التلفزيون يعد تحديا للمجتمع.

وفي حديث لـ"بي.بي.سي"، قال محمد "برنامج طباب خير، برأيي، أعلى حرية كاملة للمرأة بأن تعبر عن غيرتها على زوجها، وأن تعبر عن حبها لزوجها ومدى تعلقها به رغم المشاهد التمثيلية، في حلقات كثيرة الزوجة هي من رقصت مع الزوج بدلا من الممثلة".

ويضيف "نحن مجتمعات ذكورية، تعطي الحق للرجل في أن يذهب إلى المقاهي وأن يدخل النرجيلة وأن يتجول في المولات وأن يظهر على التلفزيون، لكن إن ظهرت المرأة (على التلفزيون) يعتبرون أن الرجل 'عديم خبرة'. أنا من خلال البرنامج أعطيت المرأة الحرية في أن تظهر مثلها مثل الرجل وأن تعبر عن حبها".

ويقول إن نسبة كبيرة من المشاركين يعرفون طبعه ويذهبون إلى المركز التجاري للمشاركة في البرنامج، وأن كثيرين يجدونه "طريفا" لابتعاده عن الأخبار السياسية. ورفض عمر محمد الرد على النقابة الوطنية العراقية مضيفا "هذا التصريح الذي أثير على وسائل التواصل الاجتماعي، أرى شخصا أنه كان غير مدروس، وربما لم يكونوا على علم بطبيعة البرنامج وطريقة الطرح. لسنا ملزمين بالرد".

للحلقة بين عشرات الآلاف وقرابة مليوني مشاهدة على موقع يوتيوب.

وطالت الانتقادات بشكل خاص فقرة في البرنامج يعرض فيها مقدم البرنامج عمر محمد على أزواج في مركز تجاري المشاركة في لعبة ترصد للفائزين عدة جوائز، بينها أجهزة تلفزيون. وأكد ناشطون أن الجائزة مهما كانت قيمتها لا يمكن أن تجنبا فكرة البرنامج التي تتضمن إهانة لمشاعر المرأة، وتستخف بها، وتجعلها وسيلة للترفيه.

ويبدأ "التحدي" بطلب أن تسمح الزوجة كل مستحضرات التجميل عن وجهها. ويصحب الزوج إلى غرفة يتم فيها تصفيف شعره وإلباسه حلة بحيث يبدو كـ"عريس"،

ثم يخرج متأبطا ذراع شابة ترتدي فستان زفاف وقد استخدمت مساحيق التجميل. ويكتمل المشهد برقص الزوج مع "العروس" بينما تشاهد الزوجة ما يجري. ويمكن لأي من الزوج أو الزوجة إيقاف اللعبة في أي وقت، لكنهما سيخسران "التحدي".

وأحيانا يتم استفزاز الزوجة إلى درجة أن تقوم بدفع الممثلة/العروس التي تمسك

□ بغداد - تعالت أصوات عديدة مؤيدة للنقابة الوطنية للصحافيين العراقيين مطالبة قناة "الرشيد" بإيقاف برنامج "طباب خير"، لما فيه من "إساءة لكرامة المرأة العراقية".

وقالت النقابة في بيانها "إنه بناء على التوصيات التي قدمتها وحدة الرصد في النقابة نهاية شهر مارس عام 2019، فإن مجلس النقابة يطالب إدارة قناة الرشيد الفضائية بضرورة إيقاف بث برنامج 'طباب خير' الذي يقدمه الإعلامي عمر محمد وتبثه القناة بشكل أسبوعي على شاشتها".

وأضافت أن البرنامج فيه إساءة ضمنية لكرامة المرأة العراقية، وتسطيع لمنظومة العقل العراقي.

ويبدأ بث برنامج "طباب خير" (بمعنى فاعل خير) قبل أكثر من عام ونصف العام، وهو برنامج أسبوعي يعرض كل يوم سبت، وهو الآن في الموسم الثالث.

ويحظى البرنامج بمعدلات مشاهدة عالية، وفقا لما يظهر على موقع القناة على يوتيوب وكذلك على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي. وتتراوح معدلات المشاهدة



مقدم البرنامج يصير على الاستمرار



أطلقت شركة مايكروسوفت ميزة جديدة ضمن تطبيق التراسل التابع لها، سكايب، تسمح بإضافة حتى 50 شخصا إلى المكالمات الصوتية والمرئية، بعد أن كانت الميزة تخضع للاختبار على مدى الأسابيع الماضية. وستتوفر المكالمات الجماعية على مختلف المنصات.

@alarabonline

أبرز تغريدات العرب



i6fash

فيه شغلان لازم تعرفوهما:  
لا الفلوس وسخ دنيا،  
ولا ألف بنت تتمناك.

abdelkiten

للعراقيين، ولنخبهم خاصة:  
الانقلاب على الواقع الأسود والوصول  
إلى مستقبل أفضل ليس مستحيلا، ولكنه  
يحتاج إلى عمل وعزيمة.

Outsider\_S1

عندما تصل إلى مرحلة لا تكون فيها  
بحاجة إلى إعجاب أحدهم، ستبدأ  
حريتك.

Dr\_HadiElAmine

الخراب الذي صنعه الحرس الثوري  
الإيراني في بلادنا، والسطو الذي قام  
به، هو ونظامه، على الثروات، وسلسلة  
الحروب المتهمة بإشغالها، تكفي لوضعه  
على لأنحة المنظمات الإجرامية.

Antqouat

أسوأ الحروب هي التي من الممكن أن  
تخوضها مع نفسك.. "عقل يرفض، وقلب  
يُريد".

Rofaidayassin

ليلا... أبناء السودان المخلصون كالنجوم  
يضيئون السبيل ويبدون العتمة  
"مدن السودان" تنتفض "موكب6  
أبريل.

shezophobia

لا يستقيم الحب إلا على ساقين:  
ساق الاهتمام وساق الاحترام.  
فإذا فقدت إحداهما أصبح حبا أعرج.

kadwi69

لا تجعل دينك يحجب عنك العلم  
وتوسيع آفاق عقلك...  
بل اجعل دينك محرزا للوعي والتحرر  
من معارف انتهى زمنها.

aml\_alnoofi

بعض السُّطاء تُدهشك استقامتهم،  
وبعض العلماء يُدهشك اعوجاجهم،  
فلا تكونوا دوما أسرى للعناوين، وعبادا  
للألقاب.

تابعوا

Mohammed\_Abdu

محمد عبده  
فنان سعودي.

## تمثال #أم\_سوادي يلبس نقابا في العراق

● معلقون على مواقع التواصل الاجتماعي: العراق يفرق في مستنقع الجهل



أم سوادي رفضت بيع الأرض

وكتب معلق:

Saif Imad Azeez  
سأضيف هذا المنشور إلى ملف هجرتي  
إلى كندا، على أمل أن ينظر إلي القنصل  
بعين الشفقة وكيف أنني عشت 19 عاما مع  
هذه الكائنات.

@oW7tl4wXIL6Yaz6

لا يستقر العراق إلا بثلاث: اقتلاع أحزاب  
التعصب الديني ورمي القاذورات التي  
حكمت العراق من بعد السقوط ليومنا  
هذا وعودة الحكم الرئاسي. أعتقد حينها  
سيكون العراق قد رفع حقبة من الزمن  
تحتاج لعشرات السنين لرفعها نستطيع  
السؤال حينها نكتات ونبذ الطائفية،  
تترك الجدل السياسي لأنه مفتاحهم  
المزيف.

وكان حساب علي تويتري نشر مقطع فيديو  
قصر يظهر تمثالا لموسى الكاظم في العراق  
يتبرك به الرجال والنساء وهو ما أثار سخرية  
واسعة.

الواحد والعشرين، فلم تات بالخير طوال  
تاريخها. هذه العمامة هي مشروع هدم وأبعد  
ما تكون عن مشروع للبناء. بكل بساطة إنهم  
يستثمرون بالجهل والفقرا!

في المقابل، قال مغردون إن المواقب  
المشاركة في الاحتفالات الدينية لم تستهدف  
تغطية التمثال بشكل خاص لكنها غطت كل  
ساحات بالسواد، تعبيرا عن حزنهم لمقتل  
الإمام الكاظم.  
وقال حساب:

@23Afloge

أغلب معالم المدينة تتشع بالسواد تعبيرا  
للحزن فقط في يوم استشهاد الإمام  
الكاظم وأكرر فقط يوم استشهاد الإمام  
الكاظم. غريب أمركم بتسييس الأخبار.  
المفروض أن تتأكد قبل أن تنشر معلومات.

وسخرت معلقة:

دانة الياسري

كنت أستغرب من الفراعنة، حينما يرسمون  
إنسان برأس حيوان، لكني اليوم أيقنت أنهم  
كانوا أصحاب نظرة مستقبلية.

وقال الإعلامي عدنان الطائي:

@adnanaltia

تمثال مغطى لأنه حرام! هذا ما يجري  
الآن في العراق! زرعوا التخلف  
القبلي الطائفية عطلا الحياة أحيوا  
الماضي وهجروا المستقبل! أحزاب  
تصلي لله وتمشي لله وتسرق لله وتشتت  
له!

ويقول معلقون إن "عراق اليوم الذي  
تحكمه النماذج الصفراء ليس عراقنا الذي  
نعرفه، هذه النماذج استطاعت تغيير النفوس  
والأخلاق وكل شيء خلال 15 سنة من حكمهم  
الطائفي الفاضل".  
ويضيفون أن "لا أحد يدافع عن هذا  
الوضع البائس وعن الأحزاب الدينية بشكل  
حقيقي وعن قناعة، المدافعون بهذا الشكل فقط  
هم المنتفعون والمغسولة أدمغتهم. أما أغلبية  
المصنفين فهم اللاهثون وراء الفئات الذي  
يقع من مائدة قادة هذه الأحزاب الإسلامية  
ومعظميها. سحقا وبئسوا للعمامة ابتداء من  
عمامة القرن السابع وصولا إلى عمامة القرن

أبدى ناشطون عراقيون على مواقع  
التواصل الاجتماعي استغرابهم من تغطية  
تمثال بالقماش، متسائلين "إن كان التمثال  
المذكور يدخل في باب الفتن الدينية".

الديوانية (العراق) - احتج عراقيون على  
مواقع التواصل الاجتماعي على تغطية تمثال  
"أم سوادي كهرمانة" بالقماش في مدينة  
الديوانية جنوبي العراق بسبب مناسبة دينية.  
من جانبه، قال حليم هاتف، نقيب الفنانين  
في مدينة الديوانية إن التمثال المعروف  
به أم سوادي شيد بداية على يد نحات  
عراقي، كرمز للأمة، وكان يفترض أن يظهر طفل  
خلفها، لكن العمل فشل ولم يتم إكماله، بل  
عمل نحات آخر عليه، وحوله إلى تمثال شبيه  
بتمثال كهرمانة في بغداد.

ويحكي هذا التمثال الذي صنع من  
الأسمنت للأهالي تفاصيل من حياة المرأة  
الفراتية قديما، إذ يمثل سيدة كاححة تحمل  
على ظهرها جرة ماء كرمز إلى النماء  
والخصوبة.

وأطلق أهالي المدينة اسم أم السوادي على  
التمثال تيمنا بقصة أم سوادي وهي امرأة  
فقدت عقلها بعدما باع ابنها سوادي أرضها،  
فراحت تشتكيه لأهالي المدينة.  
ويرى حليم أن قصة أم سوادي جسدت  
مدى تعلق العراقي بارضه ورفضه لكل القوى  
التي تسعى إلى النيل من حقوقه.  
ودعا حليم الإعلاميين إلى تسليط الضوء  
على المظاهر الثقافية والإيجابية في المدينة.  
وأوضح أن جهة مجهولة تعمد في كل مناسبة  
دينية لتغطية.

واعتبرت صفحة على فيسبوك:

ShakwMakw شبكة شكوا ماکو

يتم تغطية تمثال "أم سوادي" بهذه الشاكلة  
من خلال تصرفات شخصية لبعض معوقي  
الفضرة والتفكير. البعض قال تم تغطيته  
ليلائم الحزن على مراسم التعزية بالإمام  
الكاظم والأخر قال "كي لا يثير الشهوة".  
وبين هذا وذاك يبقى الثابت هو الجهل  
الذي يفرق به هذا البلد. وكان الأولى إخفاء  
الأوساخ والفساد لا التمثال أيها الجهلة.  
داعش لم يأت من المريخ.

وتهمك آخر:

@Mohamedissam90

لأن أم سوادي تتمتع بتضاريس ومرتفعات  
ووديان يخافون على الناظر لذلك غطوها.  
واعتبر متفاعل:

@Ahmedmo658

قصة قصيرة: هذا تمثال لامرأة في دولة  
العراق. وتحديدا محافظة (القادسية).  
غطوه برايات دينية، لأنه حرام شرعا  
أن تظهر عورتها قدام الناس! صدمة.  
لما نعرف أن هذا مصير دولة حضارتها  
عمرها أكثر من 7000 عام. يا أمة فضحتنا  
وعرنتنا قدام كل الأمم والله.

## تويتر يغير سياسته لتشجيع الناخبين على التصويت

وبحسب موقع "سي.نت.دوت.كوم" فإن  
فرنسا أصدرت في العام الماضي قانونا  
لمحاربة الأخبار المزيفة عبر مواقع التواصل  
الاجتماعي. ويقضي القانون بعدم نشر  
الإعلانات السياسية على مواقع التواصل  
الاجتماعي، إلا إذا تم نشر بشكل واضح،  
معلومات تفصيلية عن الجهة التي تدفع ثمن  
الإعلان. واضطر موقع تويتر إلى فرض حظر  
شامل على نشر الإعلانات الحكومية الفرنسية  
بالكامل من أجل الالتزام بالقانون.

ولكن موقع تويتر قرّر مؤخرا التراجع  
عن هذا الحظر، والسماح بنشر إعلانات  
حكومية فرنسية تستهدف تشجيع المواطنين  
الفرنسيين، على تسجيل أسمائهم في قوائم  
الناخبين للمشاركة في انتخابات البرلمان  
الأوروبي المقررة في مايو المقبل.

وقال موقع تويتر في رسالة عبر حسابه  
الرسمي باللغة الفرنسية "نريد أن يكون هذا  
الأمر واضحا، لأننا سنواصل دعم وحماية  
نزاهة المناقشات حول انتخابات البرلمان  
الأوروبي خلال الشهور القليلة المقبلة".

يذكر أن تويتر اتخذ قراره الأخير بعد  
لقاءات مع مسؤولي الحكومة الفرنسية، في  
حين رحب كريستوف كاستانير وزير الداخلية  
الفرنسي بقرار موقع التواصل الاجتماعي  
بشأن الإعلانات السياسية. وقال الوزير  
"فكرة حذف المحتوى الإرهابي والذي يحض  
على الكراهية" من موقع التواصل الاجتماعي  
ما زالت قائمة، في حين قال وزير الثقافة  
الفرنسي فريك ريسنير تعليقا على الحوار مع  
تويتر "سنواصل الحوار والعمل معا من أجل  
صالح كل الأطراف".

الانتخابات، بعد أن اكتشف الموقع أنه وفقا  
لسياسته القديمة لن يستطيع السماح بنشر  
إعلانات للحكومة الفرنسية تشجع الناخبين  
على التصويت.

سان فرانسيسكو - كشف موقع التواصل  
الاجتماعي تويتر عن تغيير سياسة نشر  
الإعلانات عليه من أجل السماح بنشر  
حملات تشجيع الناخبين على المشاركة في



ماكرون هل يكون المستفيد

## الإجرام تجارة مزدهرة على فيسبوك

سان فرانسيسكو - حذرت دراسة أميركية  
من استمرار تزايد نشاط المجموعات الإجرامية  
على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، رغم  
كل الإجراءات ووسائل الحماية وملاحقة مثل  
هذه الأنشطة.

وبحسب الدراسة التي قام بها باحثون  
بالتعاون مع مجموعة "تالوس" لأبحاث أمن  
المعلومات، التابعة لشركة معدات شبكات  
المعلومات الأميركية "سيسكو"، فإن هناك  
موجة من المجموعات الإجرامية التي تنشط  
على موقع التواصل الاجتماعي لجنسي  
الأموال، من خلال أنشطة غير قانونية متنوعة  
بما في ذلك استدراج المستخدمين والاحتيال  
عليهم وسرقة البيانات السرية وبيع الإعلانات  
المزججة. وتمكن الباحثون بالفعل من اكتشاف  
مجموعات إجرامية تضم حوالي 385 ألف  
عضو.

ولم تحاول هذه المجموعات الإجرامية  
إخفاء أنشطتها. على سبيل المثال اكتشف  
الباحثون رسائل عامة على موقع فيسبوك  
تعرض ببيع أرقام بطاقات ائتمان مسروقة مع  
أرقامها السرية، وأحيانا تنشر هذه الرسائل  
صورا لأصحاب بطاقات الائتمان.

كما تعرض بعض المجموعات الإجرامية  
بيع قواعد بيانات مؤسسات حكومية  
وخاصة، وكذلك عرض خبراتها في مجال  
القرصنة مقابل مبالغ مالية كبيرة، وكذلك  
عرض تزوير جوازات سفر وأوراق هوية.  
وأشار موقع "تلك كراش" إلى أن هذه  
الدراسة ليست الأولى التي تكشف عن حجم  
استخدام شبكة فيسبوك في أنشطة إجرامية.

الانتخابات والأحداث السياسية في الهند تدور على محلات تصفيح السيارات حوالي 150 مليون دولار سنويا وهي تشهد نموا كبيرا، بحسب مسؤولين في القطاع.

الطبل آلة إيقاع يؤتث بها المغاربة أفراحهم ويستقبلون زوارهم في مناطق سياحية عديدة، كما أنهم ما زالوا يستخدمونها لإيقاظ الصائمين في موعد السحور.

## الطبل ضابط إيقاع حياة ومشاعر الناس في المغرب

● الطبل متعة وتواصل بين الماضي والحاضر ● آلة موسيقية من سومر تنتشر في أصقاع الدنيا



الطبل يطرد الحزن



القفاوة حاضرة في كل المناسبات

عن أبائهم وأجدادهم. وكانت قديما لصناعة الطبول في وادي الرافدين تقاليد خاصة، لأهمية الطبل دينيا، تبدأ باختيار الحيوان، الذي سيؤخذ جلده لعمل جلدتي الطبل منه، وحتى إتمام صناعته، ووضعه في مكان بارز من المعبد، وكل فقرة يصاحبها ترويض لتعاويذ، وطلاسم وفق الطقوس الدينية المقدسة لديهم، لأنهم كانوا يعتبرون أن صوت الطبل سيخاطب القوى العلوية، لما فيه من قوة وقدرة على بلوغ المسافات البعيدة". إيقاعات الطبول تحصل في العادة، مشاعر الإثارة والهيبة والقوة لسامعيها، لذلك استخدمت ضمن فرق خاصة بالطبائين لمصاحبة الجيوش في الحروب والاستعراضات، كما أن للطبل لازمة ضرورية لمصاحبة الغناء والأهازيج والرقص الجماعي.

ويتابع رحمة، "تعرفنا في البلدان العربية على العديد من تسميات الطبول، كطبل المسحراتية، وطبل الحجيج، وطبل الموكب، وطبل العبد، وطبل الملاحين، وطبل الجفالي، والطبل المطوق، والطبل الكبرى، والدربوكة، وهي طبل صغير تكون أسطوانته ضيقة في الوسط، ومتسعة عند القمة، وغيرها. وتصنع الطبول عادة من أسطوانة معدنية أو خشبية أو من الفخار أو من الخرف، وتثبت على وجهي الأسطوانة جلدتين من جلد البقر أو الأغنام أو الإبل، وتسمى الجلدة التي يتم القرع عليها بجلدة الضرب، والجلدة المواجهة لها بالجلدة الرنانة".

ويضيف، "تستغرق فترة ترويض الطبل عدة أيام بعد صناعته، ويسمح في هذه الفترة بالقرع عليه لمن يشاء، ويقوم بصناعة الطبل في الوطن العربي حرفيون ورثوا صناعته



الجسد لا يقاوم الإيقاعات

ويقول الإعلامي الجزائري محمد ياسين رحمة، عن تاريخ الطبل، "أن استخدام الطبل بدأ في معابد السومريين ويعود ذلك إلى 2600 سنة ق.م. كانوا يطلقون عليه اسم بالاق، وهو نوع من الطبول الكبيرة المستديرة، وجدت رسمته على المسلة السومرية، 'مسلة بدره'، أما الطبل المتوسط، فقد كان يسميه السومريون 'أبي'، والأكاديون أطلقوا عليه اسم 'أوبو'، أما الطبل الصغير، الذي يربط على الوسط بحزام، فتضاف إليه كلمة 'تور' التي تعني الصغير، فتصير التسمية 'أوب تور'. ومن بلاد سومر انتشر الطبل إلى بقاع مختلفة من العالم، لما حملت نغماته من تأثيرات نفسية وسلوكية على من يستمع إليه، وقد استخدم في الحروب لإخافة العدو، كما استخدمه البدائيون لإخافة الحيوانات باستخدام صوت قرعه المرتفع".

يبدو أن الشعوب لا تستطيع العيش دون إيقاع، فهو الذي يضبط للناس حياتهم ومشاعرهم، فالطبل في المغرب، كما في الوطن العربي لا يغيب عن مناسبة، كما لا يغيب عن فرقة موسيقية. فعلى إيقاعه تتحرك الأجساد في رقصات شعبية في الأعراس وأخرى صوفية كما عند القفاوة، ومن يستطيع أن يمنع جسده من التفاعل مع الطبل؟ ربما قليلون من الأجيال الشابة.

الناس والحياة، ويتابع زينون، "أكون أكثر سعادة حين أشاهد ما يفعله الإيقاع على وجوه وحركات من محيط بي". ويضيف وهو ينظر صوب سيارة قادمة تحمل عددا من الزائرين الحد للقلعة، فتهاب لاستقبالهم بطبلته، لكن ذلك لم يمنعه من التأكيد، "أن الطبل كل حياته، ومن دونه يشعر بالحزن والوحدة".

ويؤكد محمد الكمرية أشهر الطبائين بالرباط (45 سنة) مشاعر الفرح التي يشعرها الطبال عند العزف على طبلته بإيقاعات خاصة، مؤكدا، ورثت المهنة عن والدي، الذي كان مسحراتيا معروفا بالمدينة العتيقة". الكمرية يقول بحسرة، "الوقت تبدل ولم يعد الطبال يجمع الناس حوله ليستمتعوا بالفرجة، وسماع ما يردده من قصائد الملحن والتسابيح والتهاويل، كما في أيام رمضان والأعياد وعيد المولد النبوي، وصار عملي مقصورا بحفلات الخطوبة والأعراس والختان، وأثناء مباريات ألعاب كرة القدم. وفي فترة الموسم السياحي في الربيع، وبداية الصيف ارتاد الأماكن الأثرية كالأوداية وشالة، وصومعة حسان، وأبواب السور المحمدي، وما يقدمه لي الناس لقاء ما أقدمه لهم من فرح وسعادة يوف لي ولاسرتي ما يكفي للعيش الكريم".

بدأت فكرة المشروع عند بعض الطلبة الجامعيين في عام 2005، على شكل عروض خاصة حققت في ما بعد شهرة بفضل المتابعة، قبل أن تتبلور الفكرة بشكل أكبر في عام 2009، وانتقلت لتصبح أول مجموعة عربية لقرع الطبول الحضرية.

فرق مغربية كثيرة مقرها مدينة الرباط تخصصت بالقرع على الطبول، وقدمت فنونها في شوارع العاصمة في مناسبات عديدة منها، فرقة "طبول المغرب" فكرة بدأت عند بعض الطلبة الجامعيين في عام 2005، على شكل عروض خاصة حققت في ما بعد شهرة بفضل المتابعة، قبل أن تتبلور الفكرة بشكل أكبر في عام 2009، وانتقلت لتصبح أول مجموعة عربية لقرع الطبول الحضرية وتتضم 15 عازفا، يستخدمون طبولا مصنوعة من صفيح الزيت الفارغة، وكذلك فرقة "تيمينغ بوب باتوكادا- أولاد الوقت" وفرقة "الشمس" لقرع الطبول، التي استخدمت طبولا مصنوعة من أدوات مستعملة.

يقول أمين بدوي منسق فرقة طبول المغرب عن أعمال فرقته، "أملنا في ما قدمناه سابقا في مناسبات عديدة، وما سنقدمه مستقبلا للتعبير عن ضرورة إحياء فنوننا الشعبية باستخدام الآلات بسيطة نصنعها بأنفسنا، علينا ابتكار ما يشابه أداء الأصلية، لنتمكن من تقديم ترانسا إلى الجمهور على الشارع، والتشجيع على تحديث وابتكار الآلات من دون المساس بطرق الأداء الفني والتراثي الأصيل".

فيصل عبدالحسن كاتب عراقي

لما من يقرأ عن تاريخ وحاضر الطبل في المغرب، والعالم سيجاب بالدهشة لما له من أهمية في رسم السلوك البشري، فعندما ننصت لما يصدره من أصوات يعزفها الطبال بخبرته، ومما يتجه له الطبل من إمكانيات نغمية واسعة نشعرنا بالمتعة والحيوية، ويدفعنا الإيقاع مهما بلغنا من التعقل والرزانة، وضبط النفس إلى تحريك أقدامنا، وأيدينا لننسجم في الرقص مع ما يصدر عن الطبل من أصوات تحرك الوجدان.

والطبل تاريخ طويل في موسيقى الشعوب، فقد تم استخدامه منذ أكثر من 4500 سنة في المعابد، لبعث الرهبة، والخوف في نفوس زائريها، واستخدمته الجيوش لبث الشجاعة في نفوس الجنود، وهم يواجهون الأعداء. واستخدم في الأعياد والأعراس وفي تآبين الضحايا، وفي الصيد، وعند جني المحاصيل، وأوقات السمر، والرقص الجماعي، وفي كل مناسبة حزن أو فرح أو استقبال، فهو يصدر إيقاعا خاصا بكل مناسبة.

زائر المناطق الأثرية بالمغرب يستقبلون في كثير من الأحيان بفرقة شعبية فلكلورية موسيقية، وعندما لا تتوفر الفرقة تجد طبالا يعوضها، فيبعث صوت الطلبة الهجعة والفرح في نفوس الزائرين، ليتفاعل البعض مع الطبال، فينغمسون في رقصة توجهها النغمات المتسارعة حيناً والمتباطئة حيناً آخر. صابر زينون (30 سنة) بائع مصنوعات تراثية يستقر مع بسطته عند بوابة قلعة شالة التاريخية في الرباط، لكنه بين الحين والآخر، وحالما يلج عددا من زائري القلعة، يحييهم بقرع طبله الضخم بنغمات وإيقاعات مختلفة. يطلق على طبله اسم "كانكة"، ويقدم رقصة إيقاعية يسميها زينون "الكرة".

يقول للمغرب، بأن ليس مهنته التّطليل، بل هو بائع حاجات تراثية، كالوشحة وأغطية الرأس والمطرزات وآلة القربب الإيقاعية، كما أنه لا يقبل الدراهم التي تقدم إليه بعد أن يحيي الزائرين بطبلته ورقصته، التي تستمر لعدة دقائق، لذلك يحرض بعضهم على شراء تذكار مما يبيعهم. منذ سنوات وزينون يزاول عمله وحده في هذا المكان، مما جعل له العديد من الأصدقاء من العائلات المغربية التي تزور القلعة الجمعة، أو من الزوار العرب والأجانب هم واطفالهم لا يخفون استمتاعهم بما يقدمه لهم من إيقاعات مختلفة، وحركات راقصة.

إن استخدام الطبل بين فترة وأخرى يريحه، فهو مثل التمرين الرياضي له يجعله مرتاحا، ومنفتحاً على التعامل مع



## تصفيح السيارات بزئس يزدهر في الهند خلال الانتخابات

وحتى في المناطق التي لا تشهد حركات تمرر، قد تتحول الخصومة بين المرشحين المتنافسين إلى مواجهة دموية. ففي الشهر الماضي، قتل نائب إقليمي في منطقة بنغال الغربية (شرق) على يد مسلحين مجهولين. وفي السنوات الثلاث الأخيرة، قتل أكثر من عشرين شخصاً سياسية من أحزاب معارضة أيضا في ولاية كيرالا جنوب الهند، وهي من الأكثر تطورا في البلاد.

وفي آخر انتخابات تشريعية شهدتها الهند سنة 2014 وأسفرت عن فوز القوميين الهندوس بزعامة ناريندرا مودي، وجهت اتهامات قضائية لحوالي عشرين برلمانيا منتخبا بمحاولة القتل أو القتل.

ويمثل الأمن الهاجس الأكبر في الاستحقاق الانتخابي المقبل الذي يطمح رئيس الوزراء مودي خلاله إلى الفوز بولاية ثانية. وفي المناطق الأكثر حساسية على الصعيد الأمني، ينتقل المرشحون بمواكبة من قوات الأمن.

غير أن قائد الشرطة السابق في نيودلهي ماكسويل بيريرا يعتبر أن الأكثرية الساحقة من الطاقم السياسي ليست في خطر، مشيرا إلى أن حماية المسؤولين الذين يواجهون مخاطر أمنية تقع على عاتق الدولة وأجهزتها. وهو يقول، "وحدتها الشرطة يجب أن تقرر ما إذا كانوا في حاجة لحماية شخصية أو لسيارات مصفحة، بعد تقييم جدية التهديدات عليهم".

ويسجل أسوأ الأوضاع في تسع ولايات على الأقل في هذا البلد العملاق في جنوب آسيا، الذي يواجه حركات تمرد مسلحة من جبال كشمير في الشمال إلى الأغال في وسط البلاد. وفي 2013، قتل نحو 25 شخصا في كمين نصبه متمردون ماويون في ولاية تشاتيسغار الفقيرة في وسط البلاد استهدف موكبا للحزب الحاكم حينها (المؤتمر الوطني الهندي).



حرفة تزدهر في الأزمات السياسية

أريد القيام بأي تنازل يطاول أمني الشخصي". وفي العام 2016، شهدت الهند اغتيال أكثر من مئة مسؤول سياسي أو كادر حزبي، وفق آخر الإحصائيات الرسمية المتوفرة. وتزداد أعمال العنف تقليدا مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية التي تشارك فيها مئات التشكيلات السياسية والألاف من المرشحين في منافسة طاحنة.

وقد أطلق والده هذه الشركة لتصفيح السيارات الخاصة بالمسؤولين السياسيين والشخصيات المهمة الأخرى في الثمانينات من القرن الماضي، في إقليم البنجاب الذي كان يشهد حركة تمرد مسلحة.

وتشير سبع شركات أخرى لتصفيح السيارات في البنجاب وهارايانا (شمال) ومهراشترا (غرب)، بدورها إلى الازدياد في الطلبات الواردة إليها قبل الانتخابات.

وتدر السوق على مثل هذه السيارات في الهند حوالي 150 مليون دولار سنويا وهي تشهد نموا كبيرا، بحسب مسؤولين في القطاع. وتبيع شركات مثل "ماهيندرا أند ماهيندرا" و"تاتا موتورز" أيضا مجموعة صغيرة من السيارات المصفحة للاستخدام المدني. ويكلف تصفيح السيارات الخاصة مبالغ كبيرة تبدأ من 7 آلاف دولار لتصل إلى عشرة أضعاف هذا المبلغ.

ويستغرق تجهيز سيارات بزجاج مستورد واق من الرصاص وصفائح معدنية سميكة بما يكفي للحماية من شظايا القنابل أو إطلاق النار، فترة طويلة تصل إلى أسابيع عدة، لكن بالنسبة للكثير من السياسيين، السلامة الجسدية لا تقدر بثمن.

ويقول نائب في البنجاب صفح مركبته رباعية الدفع السنة الماضية، طالبا عدم كشف اسمه "النجاح والحسد متلازمان، لا يمكنك أن تتقوا بأصدقائكم، فكيف ستقون بأعدائكم؟ لا

جالاندهار (الهند) - تمثل الانتخابات الهند نعمة لسانثيت سوبي... فعلى مشارف الانتخابات التشريعية في هذا البلد ذي التاريخ المقل بالعنف السياسي، يتلقى مدير شركة تصفيح السيارات هذا في البنجاب سيلا من الطلبات.

ويحفل التاريخ السياسي الهندي بأعمال عنف بما يشمل اغتيال رؤساء وزراء وكماثر محكمة لوكب سياسية واعتداءات على أحزاب. وللمناسبة الاستحقاق الانتخابي خلال الربيع والذي دعي 900 مليون ناخب للمشاركة فيه لأختيار نوابهم، بعض المرشحين يخافون المجازفة.

ووفق سانثيت سوبي، هذه الانتخابات التشريعية التي تقام على مراحل عدة بين 11 أبريل و19 مايو "هي الأكبر من بين كل الاستحقاقات الانتخابية". يقول، "كما الحال في كل الأحداث الكبرى، هذا الاستحقاق يزيد المخاطر لذلك يريد المسؤولون ضمان سلامتهم، ونحن نعمل على إنجاز طلبيات منذ أشهر".

وفي مرآة الواقع في شمال هذا البلد الذي يضم 1.25 مليار نسمة، يعمل موظفوه على اللحام ويقومون ألواحا معدنية على الأبواب كما يضعون زجاجا مصفحا.

وبحسب سانثيت سوبي، تتجدد هذه الطفرة مع كل موسم انتخابي، وطلبات تصفيح السيارات لا تأتي حصرا من مرشحين للانتخابات، بل أيضا من كوادر حزبية.

كشفت دراسة سويدية جديدة أن الأطفال الذين يقاومون بعض العدوى، ربما يصبحون أكثر عرضة لارتكاب جرائم عنيفة في الكبر، وتبين أن الأطفال الذين يصابون بعدوى الجهاز العصبي المركزي خلال السنة الأولى من العمر، هم أكثر عرضة بنسبة 20 بالمئة ليكونوا في موقع إدامة عند البلوغ.



## شباب يقبلون على الزواج المدبر.. هل انتهى زمن المشاعر

● دراسة: زيادة ملحوظة عالميا في الإقبال على الزواج المدبر ● زواج المصلحة علامة على خلل في التوازن الأسري والاجتماعي



### بين المشاعر والمصالح

يطرح غياب مفهوم السعادة لدى الكثير من المتزوجين بشكل مدبر النقاش حول كيفية إقامة أسرة دون أدنى درجات الرضا. وأوضحت فائق عبديرة، سيدة مصرية اختارت الزواج من شاب يعمل في دولة أجنبية، أن صعوبة الحياة والرهانة جعلت الكثير من الفتيات يتناسين فكرة البحث عن فارس الأحلام الذي يقدم لهن حياة مفعمة بالحب والسعادة.

وأشارت لـ "العرب" إلى أنه لم يعد التحدي الحقيقي عند الزواج إيجاد شريك الحياة القادر على تقديم احتياجات نفسية للطرف الآخر، لكن سد الحاجة الأساسية للحياة هو الذي بات الهدف الأول للجمع.

ويرى خبراء أن انتشار الزواج المدبر يعني أن هناك تغيرات مجتمعية مقلقة باعتباره من العلامات غير الطبيعية ويحتاج إلى توعية المقبلين على الزواج وكذلك الأسر التي تعتقد أنها توفر مستقبلا أفضل لابنائها بتدبير مثل هذه الزيجات.

الأرياف، عندما يصبح الزواج المدبر زواجا بالإكراه، كزواج القاصرات بسبب فقر العائلة أو الزواج لإنهاء خلاف بين عائلتين، أو بغرض التغطية على جرائم الشرف. وهي الدرجة الأسوأ من الزيجات بعد أن استبدلت حق اختيار شريك الحياة، باخر اضطراري يفقد لأبسط المشاعر الإنسانية.

ويلفت أستاذ علم الاجتماع، خالد فتوح، إلى أن الأرقام تعكس نجاح الزواج المدبر، لكن لا تشرح ولا تهتم بالجانب النفسي والاجتماعي للزوج والزوجة أو الأبناء بعد ذلك. ويكشف لـ "العرب" أن الكثير من الناس يرون الزواج المدبر، كارتباط منسلخ عن أدنى وأبسط درجات مشاعر الحب والاحترام. ويضيف فتوح أن هذا النوع من الزواج، "يعبر عن خلل في التوازن الاجتماعي للأسرة، ولا يجب التعامل معه على أنه قائم على الاختيار، وهو نتاج التدهور الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وعلاجه ضرورة لإصلاح عوج المجتمعات".

وعلى الرغم من اعتراف عطاالله بغياب مشاعر الحب بينه وبين زوجته، لكنه أشار إلى أن مشاعر الحب مؤقتة وتزول مع الوقت بين الرجل والمرأة، ويبقى الهدف في النهاية التي تقوم عليه الأسرة وهو استكمال اطوار الحياة من أجل تربية الأبناء تربية سليمة، لذلك ينجح الزواج المدبر أكثر من أي نوع آخر من الارتباطات الزوجية، لأنه مجرد من العواطف التي تضعف الروابط، وتسبب الألاما كثيرة لأصحابها.

ويتعرض الزواج القائم على المصلحة لهجوم بسبب إدراجه دوما تحت مفهوم انتهاك الحرية الشخصية عند إجبار العائلة للمرأة في أغلب الحالات والرجل في بعض الأحيان، على الارتباط لتحقيق منفعة أسرية، كالتزاوج بين المال والسلطة من أجل حماية الثروة من الانقراض أو زيادتها عبر تحقيق المزيد من النفوذ، وهي حالة متكررة في المجتمعات العربية. وتزيد حدة انتقادات الزواج المدبر في

عكس تنامي أعداد المقيمين على الزواج المدبر مقارنة بالارتباط التقليدي أو الزواج عن حب في المجتمعات العربية، تظهر علة أسرية مقلقة. ويرى أنصار الزواج القائم على المصلحة بأنه الأنجح لوجود قواعد وأحكام مجردة من مشاعر متذبذبة تتحكم في مصيره. لكن هذا النمط يتعرض إلى انتقادات لاذعة، بسبب غياب المفهوم النفسي والاجتماعي السليم للأسرة.

زواجاً سيء السمعة، لأنه يخلق ارتباطاً اجتماعياً غير صحي، يقوم على المصلحة بالأساس، ولا يعبر عن فكرة المودة والمحبة والوفاء في الحياة بين شريكين يكونان أسرة خاصة بهما.

ومع صعود موجات الهجرة إلى الغرب في بداية الثمانينات من القرن الماضي، أضحى الزواج المدبر أكثر انتشاراً بين المهاجرين الباحثين عن إقامة شرعية في البلاد الجديدة والمواطنين الغربيين الذين تختلف أسباب ارتباطهم بين البحث عن الجنس والإنجاب والزواج من رجال صغار السن.

وانتقل الزواج المدبر بصورة قبيلة إلى الكثير من الشرائح الأخرى، ويات جزءاً من العقلية العربية، كما تؤكد الدراسة. ولم يعد زواج المصلحة مقتصرًا على الهجرة، وأصبح قابعا في الكثير من المجتمعات المحلية وبين الطبقات الغنية والفقيرة.

وتتنوع أسباب هذا الزواج، بداية من البحث عن زيجة تدّر مكسبا ماديا على الرجل أو المرأة، عندما يكون أحد الطرفين غنيا، أو عبر توافق عائلي لصناعة سلام حذر في المناطق القبلية أو غيرها من أسباب حملت أهدافا مادية بحتة. ويقول أحمد عطاالله، رجل في نهاية عقد الأربيعينات، تزوج قبل خمسة أعوام من سيدة تصفره بأكثر من عشر سنوات، "ارتبطت بغرض الإنجاب، ولا أخجل من ذكر ذلك، فلا عيب في الاعتراف بالحقيقة بدلا من ذكر أسباب واهية لن تجدي". وأوضح لـ "العرب" أن تأخره في الزواج دفعه إلى البحث عن سيدة لها مواصفات معينة، ولم ينظر إلى الجمال أو النسب، ولم يهتم بفكرة الحب، كل ما شغله أن يصبح أبا لطفل أو أكثر قبل أن يمرّ العمر به سريعا.

ويؤكد أنه يجب عدم الشعور بالخزي من الزواج المدبر، فهو على عكس المتوقع، "يحقق شراكة ناجحة بين الزوجين، ويقوم على أهداف وقواعد وأعراف واضحة لا تحتمل الالتباس".

محمود زكي  
كاتب مصري



لما رصدت دراسة حديثة حول أنماط الزواج، صدرت عن معهد الأبحاث "ستاتيك برين" بالتعاون مع جامعة "فيرغسون كوليدج" أن هناك تناميا ملحوظا للزواج المدبر عالميا على حساب الزواج عن حب أو الزواج التقليدي، بعد أن وصلت نسبته في العام 2017 إلى 35 بالمئة حول العالم. وأقرت الدراسة أن هذا النوع من الزواج هو الأنجح على الإطلاق، لأن نسبة الطلاق فيه لا تتجاوز 6 بالمئة.

وقسمت الدراسة التي جرت في بعض الدول الأوروبية الشرائح البحثية، بحسب الجنسية أو أصل النشأة. وجاءت الأصول الهندية الباكستانية في المركز الأول كأكثر فئة تبنيت مفهوم الزيجة المدبرة تليها الجاليات العربية ثم أصحاب الأصول اللاتينية.

ويظن الكثير من الشباب والفتيات أن الزواج المدبر، يعني الزواج الكلاسيكي القائم على التوافق بين شخصين يدافع تكوين أسرة، وهو مفهوم خاطئ، لأن هناك فرقا جوهريا بين النمطين. فإذا كان الزواج التقليدي والمدبر يتفقان على وجود خطة لتدبير زيجة لا تقوم على التعارف الطبيعي أو الحب، فإن الزواج المدبر يقوم على البراغمانية الصارمة، أي أنه زواج يحقق منفعة مشتركة للطرفين ويختلف عن الإطار الأسري المعروف للارتباط. وظل هناك المدبر يقدم على مدار عقود طويلة باعتباره

الزواج القائم على المصلحة يتعرض لهجوم بسبب إدراجه دوما تحت مفهوم انتهاك الحرية الشخصية عند إجبار العائلة للمرأة عليه

## رفض اهتمام الرجال يعرض النساء لخطر التعنيف

### جمال

### العناية الجيدة تجنبك تقصّف الأظافر



يعد تقصّف الأظافر كابوسا مزعجا يثير رعب وفسزع المرأة؛ نظرا إلى أن جمال المرأة يتكلم بجمال ونعومة أظافرها. فلماذا تتقصّف الأظافر وكيف يمكن مواجهة التقصّف؟

أوضحت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية أن تقصّف الأظافر له أسباب عدة؛ فهو قد يرجع إلى سوء التغذية ونقص المعادن والفيتامينات.

وقد يشير تقصّف الأظافر أيضا إلى بعض الأمراض الجلدية مثل فطريات الأظافر الصدفية والإكزيما، أو أمراض الغدد مثل قصور الغدة الدرقية.

كما قد يرجع سبب تقصّف الأظافر إلى الإصابات، التي تلحق بلوح الظفر أثناء الباديكير والمانيكير، أو استعمال الأظافر الاصطناعية، فضلا عن تعرض الأظافر للمنظفات بشكل مفرط.

وأشارت "هاوت.دي" إلى أنه يمكن مواجهة تقصّف الأظافر من خلال التغذية المتوازنة الغنية بالبروتين والمعادن والفيتامينات كالحديد والكالسيوم والزنك وفيتامين "أي" (A) وفيتامين "بي" (B) وفيتامين "سي" (C).

كما تنبغي العناية الجيدة بالأظافر من خلال استعمال مستحضرات العناية الغنية بمواد الترطيب، مع مراعاة ارتداء قفازات مقاومة للماء وجيدة التهوية عند غسل الصحون والمسح والتنظيف.

ثابتا على الطريقة التي ينبغي أن تتعامل بها المرأة مع الوضع ونزع فتيل العنف بدلا من التركيز على الطريقة التي يمكن أن تفكك بها استحقاقات الذكور وسوء معاملتهم في المقام الأول.

وعلمت إحدى المتابعات "لدي خطة؛ عندما يقترب مني رجل أمسك بيد أحد أصدقائي الذكور ليبدو أنه حبيبي" وأشارت أخرى "أنا محظوظة لأن لدي أصدقاء ذكورا يفهمون أن هذه إساءة ويدافعون عني عندما احتاجهم". وتحدثت امرأة أخرى أن أحد أصدقائها الذكور أخبر رجلا بأنها متزوجان بعد أن اقترب منها وأصر على عدم الابتعاد عنها.

لفئات معينة على وجه الخصوص، بما في ذلك النساء المتحولات جنسيا، والنساء العاملات في مجال الدعارة، فيمكن أن يؤدي الرفض إلى عدوان أو عنف بدني أو جنسي، أو حتى القتل. ونتيجة لذلك، وفق ما أوردت صحيفة الغارديان البريطانية، من الشائع أن تتبنى النساء اليات المواجهة واستراتيجيات المراوغة لمحاولة الهروب من هذه الحالات بأمان.

وحصدت تفريعات جميلة جميل عددا من الردود التي تحوي اقتراحات حول كيفية التعامل مع الوضع في المستقبل بشكل أفضل. ويمثل ذلك مؤشرا واضحا على مدى تطبيع الفسورق في المجتمع، حيث يظل التركيز

مني أن أتذكر رفضي له، وصرخ: إنني شخصية دون المستوى ومريضة". ويظن الكثيرون أن النساء موجودات كشريكات محتملات للرجال، وأنهن مديبات لهم بوقتتهن واهتمامهن دون تردد، وأنهن وقحات، ومتعجرفات أو غير ممتنات إذا تجرّان على رفض الالتمام. وأضاف فت جميل في ما بعد "رفضت رجلا عندما كنت أبلغ من العمر 19 سنة ولم يكن لدي عنر، فلكنني على وجهي".

وكشفت دراسة بريطانية أجراها اتحاد عمال السكك الحديدية والبحرية والنقل تعرض واحدة من أصل عشر عاملات في مترو أنفاق لندن للتحرش من الركاب. أما بالنسبة

## عطلة آلام الطمث، ولم لا؟

مع مسؤولية التنمية البشرية ليطم الأمر في تتعم شديد بعيدا عن تلصص العين الذكورية بالمؤسسة.

وتعمل الشركة التي أقرت بأحقية النساء العاملات فيها بالحصول على راحة خلال فترة الدورة الشهرية، في مجال التسويق الإلكتروني والعام.

تأتي هذه اللفتة السخية استجابة لدعوات حقوقية من عدد من الجمعيات النسائية في مصر تعمل وفق ركائز من أسنسة القرارات، بضرورة إعطاء المرأة إجازة خلال فترة الطمث، وما تمر به النساء من ألم نفسي وجسدي خلال تلك الأيام الصعبة، في لفتة لاقفة من محمد نعيم، صاحب الشركة. وكان الطرح الأولي للفكرة قد تم عرضه خلال تدريب الجندر داخل غرف الأخبار لبعض النساء، والذي أقامه الاتحاد الدولي للصحافيين بمصر.

تسلح نعيم بقراءات لمقالات صحية، ونفسية، عن الآثار البدنية والنفسية لتلك الفترة الصعبة التي تمر بها النساء، قبل إقرار العطلة، تقديرا للألم النفسي والجسدي الذي تمر به في تلك الفترة. العمل بآريحية هو رأس المال الحقيقي لأي منشأة، فله العديد من العوائد

الإقصائي، الاستعائلي، المذيل باقتراح إجازة مقطّعة الأجر باعتبار أن الأمر ليس مرضا عارضا بل هو متكرر، وهذا هو السيناريو المعتاد لمدرء يتعاملون مع المرأة كالة منزوعة الشعور.

والمثير للاحترام أن المدير الشاب لم يقم بتلك الحركات العابئة التي يخفي بها بعض المدرء الضعفاء عوراتهم الفكرية، ولم يسطح الأمر، فبالرغم من عدم شعوره بعمق الآلام التي تتعرض لها النساء في هذه الفترة الحرجة، إلا أنه كان له موقف رائع انحاز فيه للأنتي ورفض للنساء للمرة الأولى من نوعها عطلة أيام الطمث، مؤازرة لهن، ومراعاة لطبيعتهن النفسية والجسدية أثناء فترات الحيض، وأطلق عليها "إجازة الفترة المرهقة".

العجيب أن الأحوال العمالية في مصر تزداد سوءا كل يوم عما قبله، يستجدي موظفو القطاع الخاص حقوقهم المسلوبة، خاصة النساء، فكتيرا من المنشآت تعزف عن تشغيلهن، عكس ما حدث مع هذه المؤسسة الصغيرة. لأول مرة في مصر تفرض مؤسسة خاصة على نفسها عطلة مدفوعة للعاملات أثناء فترة الحيض، ولرفع الحرج عنهن، مداراة للخجل فإن بعض النساء يتواصلن

لندن - غرقت الإعلامية والممثلة البريطانية الباكستانية الأصل، جميلة جميل، عن تجربتها السلبية مع السلوك الجنسي المسيء، فاطلقت العنان لعدد من القصص المشابهة التي شاركتها فيها نساء أخريات. وفي المقابل بدأ الكثير من الرجال مصدومين بعد قراءتها. رفضها التجاوب مع بعض ما يريده الرجال. ولكنها تواجه خطرا في الغالب، كما تظهر تجارب جميلة جميل.

وكتبت جميلة "أقترب مني رجل ليعطيني رقمه. فقلت له إنني مرتبطة، وشكرته على اهتمامه، فهددني بمسيرتي المهنية وطلب

لا تنجو فتاة ولا سيدة من الأم فترة الطمث، فمنذ ظهور علامات الأنوثة على بنات حواء، يعلمن أنهن على موعد شهري لا يتخلف مع هذا الألم الثقيل، المتكرر، لا يخطأه، وبالطبع هو أيضا لا يخطئهن، يعكر صفو مزاجهن الرائق بكر، ويتسبب في إعاقتهن عن القيام بمهامهن اليومية.

اللافت أن موقف رئيسها المباشر، قدم نموذجا يحتذى لرجل يسعى لحل المشكلة بتفكير منطقي، بعيدا عن نمطية الفكر

رابعة الختام  
كاتبة مصرية





«فريقنا يسير في الطريق الصحيح. نلعب على أربع جيئات، ما جعلنا نخوض 9 مباريات في شهر واحد. وجه الفريق تغير، وعزيمة اللاعبين زادت».

رضا شرف الدين  
رئيس نادي النجم الساحلي التونسي

«لعبنا بحذر أمام حوريا، وركزنا على الدفاع. مباراة الإياب ستكون صعبة، ستلعب بأسلوبنا الذي تعودنا عليه، نتيجة الذهاب لا تقلقني، لأن الوداد اعتاد على الضغط».

فوزي البنزرتي  
مدرب الوداد البيضاوي

## العين الإماراتي يبحث عن البقاء في دائرة الصراع بدوري أبطال آسيا

● النصر السعودي يخطط لتغيير واقعه الآسيوي من بوابة الزوراء العراقي



الأرقام لا تعكس الواقع

بعد ما إذا كان قادرا على المشاركة في مباراة الإثنى على ملعب النادي الأهلي في العاصمة القطرية.

### تكرار الأداء

من جانبه يتطلع النصر السعودي إلى تكرار الأداء الذي يقدمه في الدوري المحلي على المستوى القاري، عندما يستضيف الزوراء العراقي، متصدرا المجموعة الأولى. وخسر النصر أول مباراتين في دور المجموعات أمام الوداء الإماراتي وزوب أهان الإيراني لينتقل ترتيب المجموعة الأولى دون نقاط قبل مواجهته ضد الزوراء المتصدر برصيد 4 نقاط. ويتناقص موقف النصر الآسيوي مع مسيرته المحلية في الفترة الأخيرة حيث حقق فوزا متبعا 3-2 على غريمه التقليدي الهلال في قمة الرياض لينتزع الصدارة، وحافظ عليها بانتصار ساحق 0-5 على الرائد بعد ثلاثية من المهاجم المغربي عبدالرزاق حمدالله.

الأولى قد شهدت فوز الاتحاد على الريان 5-1 في جدة، ولوكوموتيف على الوحدة 2-0 في طشقند، وفي الجولة الثانية فاز الوحدة على الاتحاد 4-1 في أبوظبي، وفاز الريان على لوكوموتيف 2-1 في الدوحة.

ووصل إلى الدوحة فريق الهلال لخوض مباراته ضد استقلال الإيراني، والمحتملة «بيتية» للأخير نظرا لإقامة مباريات الأندية السعودية والإيرانية على أرض محايدة في ظل انقطاع العلاقات بين طهران والرياض. ويحظى الهلال بأفضلية صدارة مجموعته بعد فوزين في جولتين على الدحيل والعين، علما بأنه يواصل سباقه مع النصر المتصدر بفارق نقطة، على لقب الدوري السعودي لهذا الموسم.

ويتوقع أن يفقد الهلال في المباراة لاجبه سالم الدوسري بعد تعرضه لإصابة في الكاحل خلال المباراة ضد الحزم في الدوري المحلي الخميس، بينما عاد إلى صفوفه نواف العابد الغائب من فبراير الماضي، من دون أن يتحدد

الفريق العراقي برصيد 4 نقاط من مباراتين، وبفارق الأهداف أمام زوب أهان في المركز الثاني، ولا شيء للنصر في المركز الرابع والأخير. وكانت الجولة الأولى قد شهدت فوز الوداء على النصر 0-1 في دبي، وتعادل زوب أهان مع الزوراء 0-0 في أصفهان، وفي الجولة الثانية فاز الزوراء على الوداء 5-0 في كربلاء، وزوب أهان على النصر 3-2 في دبي.

ويصل الوحدة الإماراتي يوم الثلاثاء ضيفا على الريان القطري، في ملعب جاسم بن حمد في الدوحة، ضمن المجموعة الثانية، التي تشهد أيضا لقاء الاتحاد السعودي مع ضيفه لوكوموتيف الأوزبكي، على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة.

وموقف المجموعة معقد للغاية، وتعتبر الجولة الثالثة فرصة لفض الاشتباك، حيث يتصدر الوحدة ترتيب المجموعة حاليا برصيد 3 نقاط من مباراتين، وبفارق الأهداف أمام الاتحاد ولوكوموتيف والريان. وكانت الجولة

تسعى أندية العين والوصل والوحدة الإماراتية، لتعزيز طموحاتها بالتأهل إلى الدور الـ16 لدوري أبطال آسيا، عندما تخوض يومي الإثنى والثلاثاء، مباريات الجولة الثالثة من دور المجموعات لمنطقة غرب آسيا.

الحفاظ على حظوظ الفريق في التأهل للدور الثاني من المنافسة. في الطرف المقابل تقدم رئيس نادي العين غانم الهاجري بالاعتذار لمشجعيه عبر الحساب الرسمي للنادي على تويتر عن النتائج السلبية الأخيرة التي جعلت الفريق يتراجع للمركز الثالث محليا، ويقترب من خسارة لقبه بعدما أصبح يتبعده بفارق تسع نقاط عن الشارقة المتصدر قبل سبع مراحل من ختام الدوري. وقال الهاجري «تقتنا في لاعبي العين لا حدود لها، خصوصا عندما يرتبط الأمر بالدفاع عن اسم وسمعة الكرة الإماراتية في المحافل الخارجية مهما كانت الظروف ورغم تراجع نتائج الفريق أخيرا».

وتابع «من يعرف العين جيدا وقيمة اللاعبين الذين يضعون شعار هذا الكيان لا يمكن أن تهتز ثقته لحظة في قدرتهم على تحقيق الطموحات»، وذلك لأن «الظروف الصعبة تعزز قوتهم وتلهب حماسهم وتزيدهم رغبة في الدفاع عن اسم وسمعة كرة الإمارات بالصورة المشرفة».

ويحمل هذا اللقاء الرقم 5 بين الفريقين في المسابقة، وسبق لكل منهما تحقيق الفوز مرتين. وكانت البداية في دور المجموعات 2014 بفوز العين ذهابا على أرضه 2-1 وإيابا 0-5، ورد الدحيل في دور الـ16 الموسم الماضي عندما فاز ذهابا في الإمارات 4-2، وإيابا في الدوحة 1-1. وخاض الفريقان مواجهتي العام الماضي بمدرسين مختلفين، إذ كان الجزائري جمال بلماضي مدربا للدحيل الذي استبدله بالتونسي نبيل معلول وحاليا البرتغالي روي فاريما، بينما كان مدرب العين حينها زوران ماميتش الذي حل بدلا منه حاليا الإسباني خوان كارلوس غاريدو بعد انتقال الكرواتي إلى الإدارة الفنية للهلال السعودي.

### اعتلاء القمة

ويلتقي الوداء مع ضيفه زوب أهان الإيراني الإثنى، على ملعب الوداء في دبي، ضمن المجموعة الأولى، التي تشهد أيضا لقاء الزوراء العراقي مع مستضيفه النصر السعودي، على ملعب الملك فهد الدولي في الرياض. ويسعى الوداء في المركز الثالث برصيد 3 نقاط، إلى تحقيق الفوز، وتعثر الزوراء، لاعتلاء الصدارة التي يعتليها حاليا

دبي - يبحث العين الإماراتي عن فوزه الأول في المجموعة الثالثة، عندما يحل الإثنى ضيفا على الدحيل القطري، في ملعب عبدالله بن خليفة في الدوحة، بينما يطمح الهلال السعودي إلى تحقيق الفوز الثالث على التوالي، عندما يتقابل مع الاستقلال الإيراني، على ملعب حمد بن خليفة في الدوحة. ويحتل العين المركز الثالث بنقطة واحدة، بينما يتصدر الهلال ترتيب المجموعة برصيد 6 نقاط من مباراتين، مقابل 3 نقاط للدحيل، ونقطة أيضا للاستقلال في المركز الرابع الأخير. وكانت الجولة الأولى قد شهدت فوز الدحيل على الاستقلال 3-0 في الدوحة، والهلال على العين 0-1 في العين، وفي الجولة الثانية فاز الهلال على الدحيل 3-1 في الرياض، وتعادل الاستقلال مع العين 1-1 في طهران.

◀ **الوصل الإماراتي يلتقي مع ضيفه زوب أهان الإيراني الإثنى، على ملعب الوداء في دبي، ضمن المجموعة الأولى**

وإضافة إلى تعويض الخيبة المحلية، يأمل الدحيل في تعويض الخسارة في الجولة الآسيوية الماضية أمام ضيفه الهلال السعودي (1-3)، بعد فوزه الكبير في الجولة الأولى على ضيفه استقلال الإيراني بثلاثية نظيفة. ويتوقع أن تعزز صفوف الدحيل بعودة لاعبه الدولي وأفضل لاعب في كأس آسيا 2019، المعز علي، بعد غيابه عن الجولتين الأوليين للإصابة.

ونقل عن مدير الفريق الأول إسماعيل أحمد قوله «الفريق سيعد من جديد للمنافسة الآسيوية وسيخوض مواجهة (...) هامة للغاية في مسيرتنا هذا الموسم لأننا نريد أن نعود لسكة الانتصارات من جديد بعد الخسارة المفاجئة التي تعرضنا لها أمام الهلال السعودي».

وأضاف «الجهاز الفني بدأ في إعداد لاعبيه لهذه المواجهة والجميع تناسى الهزيمة الأخيرة أمام الخريطات في الدوري، فهذه منافسة أخرى، يجب علينا أن ندخل إلى المباراة ونحن أكثر تركيزا وإصرارا من أجل

## كيبسريم يسجل رقما قياسيا في ماراثون روتردام

من كافة الفئات، جوائزهم، في حفل أقيم عقب السباق مباشرة. وشارك في حفل تقديم الجوائز مساعد وزير الشباب والرياضة خالد بنونس إرسون، وأمين عام بلدية إسطنبول الكبرى خيري براتشلي، ومساعد رئيس مجلس إدارة شركة فودافون في تركيا إنغين أكسوي.

كما شارك في الحفل رئيس اتحاد ألعاب القوى في تركيا فاتح جنتيمار، بالإضافة إلى مساعد والي إسطنبول أحمد حمدي أوستا وآخرين.

وخلال كلمته في حفل توزيع الجوائز، قال إرسون إن المسابقة كانت ناجحة ومرتبطة في أجواء جيدة. بدوره أوضح براتشلي في كلمته، أن النسخة الحالية من نصف الماراثون سجلت مشاركة مضاعفة على مستوى العدائين الأجانب.

نغينو مسافة السباق البالغ طوله 21 كيلومترا، في زمن قدره 59 دقيقة و56 ثانية. وحل العداء الإثيوبي أباييه ديكو في المرتبة الثانية، قاطعا مسافة السباق في 59 دقيقة و58 ثانية، فيما جاء الكيني هيلاري كيبسريم، ثالثا بساعة واثانية.

وفي فئة السيدات فازت العداء الكينية روث شينغيتيش بالمركز الأول، بعد أن قطعت مسافة السباق، خلال ساعة و5 دقائق، وحلت مواطنتها دوركاس جيبشرشير تويتوك في المرتبة الثانية، بساعة و6 دقائق و33 ثانية، بينما جاءت الإثيوبية هيلين طولاً ثالثة بساعة و6 دقائق و45 ثانية. وتتسلم الفائزون في نصف ماراثون فودافون إسطنبول، في نسخته الـ14

أرض بسرعة مرة أخرى ثم جاء السباق الأول. كل ذلك حدث في فترة قصيرة جدا حتى أعود إلى مستواي بنسبة 100 بالمائة».

وأغابت بيرسون عن ألعاب الكومنولث العام الماضي في بلادها بسبب إصابة بوتر العرقوب بينما تتطلع في الوقت الحالي إلى الفوز ببطولة العالم للمرة الثالثة في قطر في أكتوبر.

وأحرزت بيرسون لقبها الأول في بطولة العالم في كوريا الجنوبية عام 2011 بزمن 12,28 ثانية والذي لا يزال أفضل زمن شخصي لها ويضعها كسادس أفضل زمن على الإطلاق. وابتليت العداء الأسترالية بالإصابات على مدار مسيرتها وكافحت للتعافي من إصابة في زراعها في روما عام 2015 وتسببت في إنهاء آمالها في الدفاع عن لقبها الأولي في ريو في العام التالي.

وفي سباق آخر فاز العداء الكيني بينارد نغينو بالمركز الأول في نصف ماراثون فودافون إسطنبول لفئة الرجال، الذي جرى الأحد في الشطر الأوروبي من المدينة. وقطع

## بيرسون تعود إلى سباقات الحواجز

سيدني - عادت سالي بيرسون، بطلة العالم في سباقات الحواجز، إلى منافساتها المفضلة لأول مرة منذ 14 شهرا في بطولة أستراليا لألعاب القوى الأحد وفازت في التصفيات قبل أن تغيب عن النهائي بداعي الإرهاق.

وحسنت صاحبة الميدالية الذهبية الأولمبية في لندن، والتي ابتليت بالإصابات منذ فوزها بسباق 100 متر حواجز في بطولة العالم للمرة الثانية في 2017، التصفيات بعدما أنهت المسافة في 12,99 ثانية قبل أن تعلن أنها لن تنافس على لقبها المحلي العاشر.

وقالت المتسابقة البالغ عمرها 32 عاما للصحافيين في المنتزه الأولمبي في سيدني «هذا أول سباق حواجز لي في 14 شهرا ومعظم فترة 14 شهرا قضيتها في التعافي أحاول العودة إلى التمارين مرة أخرى، بداية من حوالي أكتوبر أو نوفمبر كنت أحاول أن



التحدي الأصعب

## صن داونز يحتج على اللعب في برج العرب

أحداث الدفاع خلال مباراة الأهلي والمصري البورسعيد في فبراير 2012، والتي راح ضحيتها 74 شخصا، في ما اصطلح على تسميته «مذبحة بورسعيد». وتكون هذه القيد صارمة غالبا في المباريات المحلية، بينما تسمح السلطات بحضور أعداد أكبر من المشجعين في المباريات القارية.

وخاض قطبا الكرة المحلية الأهلي والزمالك «درسي» البطولة المحلية على ملعب برج العرب، أمام مدرجات خالية، إذ سمحت الجهات الأمنية بدخول 15 شخصا من أعضاء مجلس إدارة كل من الفريقين.

إضافة إلى ذلك أكد مرجان أن الأهلي «تلقى خطابا من الاتحاد المصري لكرة القدم يفيد بموافقة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم على إقامة مباراة الأهلي مع فريق صن داونز على ملعب الجيش ببرج العرب».

من جانبه طلب النادي الأهلي من الجهات الأمنية المصرية زيادة عدد المشجعين المسموح به إلى 60 ألف شخص، في مباراته ضد ماميلودي حيث سيكون أمام مهمة شاقة لقب خسارته التاريخية ذهابا.

ونقل الأهلي عبر موقعه الإلكتروني عن المدير التنفيذي محمد مرجان قوله الأحد إن النادي «خطب اتحاد الكرة من أجل مخاطبة الجهات الأمنية لزيادة أعداد الجماهير المسموح لها بحضور المباراة إلى 60 ألف مشجع، نظرا لأهمية المباراة، وحاجة الفريق إلى جماهيره في هذه المباراة».

وسبق للاتحاد المصري أن أعلن موافقة السلطات الأمنية على حضور 10 آلاف مشجع في مباراة الإياب المقررة في 13 أبريل. وتفرض السلطات الأمنية قيودا على عدد المشجعين الذين يسمح لهم بحضور المباريات، وذلك منذ

القاهرة - أبدى نادي ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي اعتراضه على نقل مباراته أمام الأهلي المصري في إياب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا، من ملعب السويس إلى ملعب الجيش ببرج العرب. وقرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم رسميا نقل مباراة الإياب بين الأهلي وصن داونز المقرر لها السبت المقبل إلى ملعب الجيش ببرج العرب بدلا من ملعب الجيش بالسويس.

وقال بوجيش سينغ مدير عام نادي صن داونز في تصريحات صحافية إن ناديه تقدم بخطاب رسمي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم، اعتراضا على نقل المباراة، «خاصة وأن لوائح الكاف تنص على تحديد الملعب قبل موعد المباراة بعشرة أيام». وانتهت مباراة الذهاب في جنوب أفريقيا بفوز صن داونز بخمسة أهداف دون رد.



«نريد أن يكون اللاعبون سعداء، وراكيتيتش هو واحد من أهم اللاعبين في برشلونة، المدرب لديه ثقة كبيرة فيه، ووصولوه أنتم خط وسطنا».

جوسيب ماريا بارثوميو  
رئيس نادي برشلونة



«بالنسبة لأياكس، مشوارنا في دوري الأبطال رائع حتى الآن. إلى جانب ذلك، فأنا لعبت ليوفنتوس وأياكس، وهو ما يجعل المباراة ذات طابع خاص بالنسبة لي».

إدوين فان دير سار  
أسطورة كرة القدم الهولندية

## ليفاندوفسكي ينضم إلى عظماء ألمانيا

صدارة الترتيب، بعدما رفع رصيده إلى 64 نقطة بفارق نقطة أمام دورتموند ملاحقه المباشر وتبقى ست مباريات على نهاية الموسم. وخلال آخر عشر مباريات بين الفريقين في مختلف المسابقات، قبل هذه المباراة، حقق بايرن الفوز في خمس مباريات مقابل ثلاثة انتصارات لدورتموند وتعادلين.

ويتصدر جيرد مولر قائمة الهدافين التاريخيين للدوري الألماني لكرة القدم بتسجيله 365 هدفا. ويحل كلاوس فيشر في المركز الثاني بالقائمة بعدما سجل 268 هدفا يليه يوب هاينكس في المركز الثالث برصيد 220 هدفا ثم مانفريد برغسمولر في المركز الرابع برصيد 213 هدفا ثم ليفاندوفسكي في المركز الخامس. وسجل ليفاندوفسكي 74 هدفا مع فريقه السابق دورتموند خلال 131 مباراة بين عامي 2010 و2014 قبل انتقاله إلى بايرن.

لـ ميونيخ (ألمانيا) - أصبح البولندي الدولي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونيخ خامس لاعب في الدوري الألماني لكرة القدم يتخطى حاجز الـ200 هدف. وسجل ليفاندوفسكي هدفاين يساهم في الفوز المثير لبائرن على ضيفه بوروسيا دورتموند 5-0 السبت في قمة البوندسليغا. ورفع المهاجم البولندي رصيده من الأهداف خلال مسيرته في البوندسليغا إلى 201 هدف.

وتقدم بايرن ميونيخ بهدف سجله ماتس هوميلز في الدقيقة العاشرة وأضاف روبرت ليفاندوفسكي الهدف الثاني في الدقيقة 17 وأضاف خافيير مارتينيز الهدف الثالث في الدقيقة 41 ثم سجل سيرجي نابري الهدف الرابع في الدقيقة 43 قبل أن يسجل ليفاندوفسكي الهدف الثاني له والخامس لبائرن. وبهذا الفوز، استعاد بايرن ميونيخ

## عقوبة قاسية تنتظر روني

وأقر روني بأحقية الطرد، بقوله بعد المباراة "نعم أعتقد أنها (العقوبة) تستحق بطاقة حمراء (...) حاولت انتزاع الكرة لكنني أصبت اللاعب". وأضاف "لا حجج لدي لأقدمها".

وانتقل روني (32 عاما) في يونيو 2018 من إيفرتون الإنكليزي إلى دي سي يونايتد. وتبدأ "الفتى الذهبي" في إيفرتون، ثاني أندية مدينة ليفربول الإنكليزية، وانضم عام 2004 إلى مانشستر يونايتد حيث برز على الساحة المحلية والعالية، قبل أن يعود إلى نادي نشأته في صيف 2017. وخلال مسيرته، أصبح روني أفضل هدف في تاريخ فريق "الشياطين الحمر" مع 253 هدفا في 559 مباراة في مختلف المسابقات، وذلك حسب الإحصاءات الرسمية للنادي. كما أصبح الهدف التاريخي للمنتخب الإنكليزي، مع 53 هدفا في 119 مباراة دولية.

253

هدفا سجلها واين روني مع مانشستر يونايتد في 559 مباراة في مختلف المسابقات

لـ لوس أنجلوس - تلقى واين روني النجم السابق لمانشستر يونايتد والمنتخب الإنكليزي لكرة القدم، بطاقة حمراء هي الأولى له في صفوف دي سي يونايتد الأميركي، في مباراة شهدت تلقي فريقه الحالي خسارته الأولى هذا الموسم.

وفي مباراة ضد ضيفه لوس أنجلوس أف سي، تلقى دي سي يونايتد خسارة قاسية برباعية نظيفة، أنهاها بعشرة لاعبين إثر طرد روني بعد عرقلة قاسية على المهاجم الأوروغوياني ديبغو روسي الذي سجل ثلاثة أهداف (هاتريك) من أصل رباعية فريقه في اللقاء.

ورفع الحكم روبرت سببينا بداية بطاقة صفراء في وجه روني، لكن المراجعة بتقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم (في أي آر) أظهرت أن العرقلة كانت على قدر من الخطورة تتطلب منح الإنكليزي بطاقة حمراء مباشرة.



الطريق مفتوح

## سياتي يحافظ على آمال الرباعية التاريخية

### ● فريق غوارديولا في طريقه نحو اكتساح كامل لكافة الألقاب

رأسه، لكنه تفادى العقوبة". أما أسطورة الـ"بريمير ليغ" ألان شيرر، فوافق كيون على رأيه بالقول "كان (وكر) محظوظا جدا لعدم حصوله على بطاقة حمراء".

وقال لاعب نيوكاسل، والمنتخب الإنكليزي السابق جيريم جيناس "أي حكم آخر كان يمكنه منح وكر بطاقة حمراء مباشرة على ما فعل".

### خطف الصدارة

خرج وكر من الملعب بين الشوطين، ودخل مكانه البرازيلي دانيلو، وهو الأمر الذي فسره مدرب الفريق جوسيب غوارديولا، بتعرض اللاعب لآلام في منطقتي الظهر وأوتار الركبة.

الآن يتحول اهتمام السي تي إلى ذهاب ربع نهائي الأبطال عندما يلقي توتنهام ليلة الثلاثاء، قبل أن يواجه كريستال بالاس الأحد في الدوري، بهدف خطف الصدارة من ليفربول الذي سيلعب في اليوم ذاته أمام تشيلسي.

وقال غوارديولا في هذا الصدد "أعرف أن ليفربول سيفوز بكل مبارياته، ومن أجل الفوز بالألقاب يجب أن نفوز نحن بكل مبارياتنا".

وفي سياق متصل كشف تقرير صحفي بريطاني، أن الألماني يورغن كلوب، المدير الفني للليفربول، دخل ضمن اهتمامات أحد عمالقة الدوري الإيطالي.

ووفقا لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن ميلان يستهدف التعاقد مع مدير فني جديد في الصيف المقبل، لخلافة الإيطالي جينارو غاتوزو.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لتوتنهام، هو الخيار الأول أمام إدارة ميلان لخلافة غاتوزو، وبناء فريق قادر على منافسة يوفنتوس في الموسم المقبل.

وأوضحت أن كلوب يأتي في الترتيب الثاني باهتمامات ميلان، لأنه من الصعب أن يتخلى ليفربول عن المدرب الألماني الذي يقود الريز الآن لتصدر الدوري الإنكليزي الممتاز.

يذكر أن العديد من التقارير أكدت أن غاتوزو، سيرحل عن قيادة ميلان سواء نجح أو فشل في قيادة الفريق للناهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

## الكرة الإنكليزية تواصل معاناتها من الإساءات العنصرية

المتماز حملة "لا مجال للعنصرية"، في وقت أكدت فيه "ذا صن" أن كل من الرابطة، والاتحاد الإنكليزي، ودوري الدرجة الأولى، لا تعد سجلا لهذه الحوادث.

وصرح مدرب ديربي كاونتسي فرانك لامبارد بعد انتهاء مباراته أمام برينتفورد (3-3) "دواين هولز تعرض للإساءة بالقرب من مقاعد البدلاء، عندما سجل برينتفورد الهدف الثالث. تم تقديم شكوى في الواقعة، والرجل الذي تجاوز، تم اتهامه، وألقت الشرطة القبض عليه".

يواصل فريق مانشستر سيتي تألقه في جميع المنافسات، ليثبت أنه فريق عازم كل العزم على خطف الألقاب على المستويين المحلي والقاري، بعد أن ضمن مقعدا في نهائي مسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي.

نحو اكتساح كامل لكافة الألقاب. وبدا الإنهاك واضحا على الفريق أمام برايتون المهبط بالهبوط من الدوري الممتاز وسيكون سي تي بحاجة إلى إعادة اكتشاف مستواه المميز قبل توجهه للقاء توتنهام. وسارع غوارديولا للتقليل من إمكانية تحقيق الرباعية.

وقال غوارديولا "حسب رأيي أنه لم يستطع احد القيام بذلك (الفوز بالرباعية) لذا لماذا يجب علينا القيام بذلك؟". وأضاف "من المستحيل تقريبا تحقيق كل شيء. هذه هي الحقيقة. ستحضر جماهيرنا وأكثر مما كان عليه الحال في النهائي، نخسر جهود لاعبين كل مباراة لكننا سنحاول القيام بالهمة".

وتابع "أنا سعيد لصعودنا إلى النهائي وقد استطعنا تمديد موسمنا لأسبوع آخر ونحن سعداء لهذا".

### جدل واسع

كان الظهير الأيمن كايل وكر، أثار الجدل بعدما بدا وأنه نطح لاعب برايتون علي رضا جاهانباخش، واكتفى الحكم بمنحه بطاقة صفراء بعد الاستعانة بتقنية الفيديو، وقام غوارديولا باستبداله بين الشوطين.

لكن المدرب الإسباني أوضح أنه أخرج وكر من التشكيلة بسبب تعرضه لإصابة، وقال "لم أرها (الحادثة)، لكنه عانى من مشاكل في ظهره وفي أوتار الركبة، ولم يستطع الجري".

لا تزال الحالة التحكيمية الجدلية التي كان بطلها مدافع مانشستر سيتي كايل وكر محط اهتمام الوسط الرياضي في إنكلترا، إذ نال لاعب السي تي انتقادات واسعة، وبالمثل انتقد حكم المباراة، بعدما منح المدافع الدولي الفرصة للاستمرار في اللعب رغم استحقاقه للطرده.

من جانبه أكد مدافع أرسنال السابق مارتن كيون أنه كان يتوجب على الحكم طرد وكر، مؤكدا خلال تحليله للمباراة لشبكة "بي.بي.سي"، أن لاعب السي تي كان محظوظا بالبقاء في أرض الملعب.

وقال كيون "كان يتوجب طرده، عندما ترى إعادة البطة، يقوم (وكر) بتحريك

لـ لندن - أشاد مدرب مانشستر سيتي، بيب غوارديولا، بلاعبيه لحفاظهم على آمال الرباعية التاريخية، بعد الفوز الصعب على برايتون 1-0، في نصف نهائي مسابقة كأس الاتحاد.

واكتفى مانشستر سيتي بهدف مبكر أحرزَه البرازيلي غابريال جيسوس، ليبلغ النهائي المرتقب الشهر المقبل، حيث سيلقي الفائز من المباراة الثانية في نصف النهائي بين تاتفورد وولفرهامبتون.

وقام مانشستر سيتي ببلق كاس الرابطة الإنكليزية، ويتعد عن المتصدر ليفربول بفارق نقطتين في الدوري الإنكليزي الممتاز، وله مباراة مؤجلة، كما سيلقي توتنهام في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

وقال غوارديولا في تصريحات صحافية عقب انتهاء اللقاء "الفوز بالرباعية أمر أقرب للمستحيل، البقاء في هذه المرحلة من البطولات معجزة بحد ذاتها، من الجيد أن نصل إلى هذه المرحلة".

وأضاف "في الوضع الطبيعي عندما يصل رصيدك إلى 100 نقطة، لا يستطيع أحد تكرار ذلك، وفي العام التالي تزداد قابلية تمتك بغيرور أكبر، لكننا ما زلنا هنا، أمر عظيم ما حققه اللاعبون حتى الآن".

### ▲ اهتمام سي تي يتحول إلى ذهاب

### ربع نهائي الأبطال عندما يلاقي

### توتنهام، قبل أن يواجه كريستال

### بالاس في الدوري

وأثنى غوارديولا على أداء الفريق المنافس بقوله "كانت مباراة صعبة لأن اللاعبين دافعوا بشكل جيد حقا وأحسنوا تنظيم صفوفهم، أصبح الأمر صعبا لأكثر من سبب، لكني سعيد بلوغ النهائي والحفاظ على ألمانا في كافة المسابقات".

وبغض النظر عن كل هذا وعقب حسم لقب كاس رابطة الأندية ودخوله في صراع ملحمي مع ليفربول على لقب الدوري الممتاز وصعوده لدور الثمانية بدوري أبطال أوروبا، يبدو فريق المدرب بيب غوارديولا في طريقه

## كين يمهّد طريق اللقب ليوفنتوس

ويأمل يوفنتوس في أن ينسحب ذلك أيضا على زميله النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو للمشاركة الأربعاء في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا ضد أياكس أمستردام في هولندا. واختار الأخير أن يهني "الجميع" بعد المباراة، معتبرا "أنها لحظة رائعة (من الموسم)، نحن واثقون ويجب أن نواصل على هذا المنوال".



ماسيميليانو أليغري:  
المهاجم الشاب موز كين كان بحاجة إلى البقاء مع يوفنتوس للتطور فنيا

وسيحسم يوفنتوس اللقب في حال فوزه في المرحلة المقبلة على سبال، بغض النظر عن نتائج الآخرين.

وتطرق بيانيتش إلى ذلك بالقول "في فيرارا، سنحاول أن نكون ناجحين، لكن لنفكر الآن بدوري أبطال أوروبا والتحدي الذي ينتظرنا في أمستردام". أما بخصوص زميله الشاب كين، قال البوسني "إنه شخص متواضع جدا، يعمل بجد كبير ويتقدم. حقق هذا الموسم قفزة كبيرة ويفرض مكانه هنا. نحن سعداء به ويجب أن نبقيه قريبا منا". أي عدم التقريب به.

### الحلم الأوروبي

بعد سلسلة من 10 مباريات دون هزيمة، بينها 5 انتصارات متتالية، عجز ميلان عن تحقيق الفوز للمرحلة الرابعة تواليا (3 هزائم وتعادل)، ما يجعل مركزه الرابع وحلم العودة إلى دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ موسم 2013-2014، مهددا من قبل أكثر من فريق مثل روما الذي

تنفس السبت الصعداء وحقق فوزه الثاني من أصل 5 مباريات بقيادة مدربه القديم الجديد كلاوديو رانديري، وذلك على حساب مضيفه سمبوريا بهدف للقائد دانيلبي دي روسي.

وأصبح روما على بعد نقطة من ميلان، مستفيدا من تعثر تورينو الذي أهدر نقطتين ثمبنتين لحلم المشاركة في دوري الأبطال للمرة الثانية فقط في تاريخه بعد موسم 1976-1977 حين بلغ الدور الثاني، وذلك بتعادله سلبا مع مضيفه بارما.

لـ روما - فرض المهاجم الشاب موز كين مجددا نفسه نجما للمرحلة بقيادته يوفنتوس للفوز على غريمه وضيفه ميلان 2-1 بعد تأخره على أرضه وبين جمهوره، ممهدا الطريق أمام فريقه لإمكانية أن يخرج في نهاية الأسبوع الحالي، متوجا بلبق الدوري الإيطالي للموسم الثامن تواليا. ويمكن أن يحسم يوفنتوس اللقب قبل 7 مراحل على ختام الموسم المتكون من 38 مرحلة، ما سيجعله أول بطل يحسم اللقب بهذا الشكل المبكر لأن الرقم القياسي السابق كان قبل خمس مراحل ويحمله إنتر ميلان (موسم 2006-2007)، وتورينو (1947-1948) وفيورنتينا (1955-1956).

وبدا مدرب يوفنتوس الحالي وميلان السابق ماسيميليانو أليغري للقاء بإبقاء كين على مقاعد البدلاء خلافا للمرحلة الماضية التي شارك فيها أساسيا ضد كالياري (2-0)، حيث سجل الهدف الثاني وتلقى على إثره إهانات عنصرية بعد احتفاله أمام مشجعي المضيف، وما تبع ذلك من ردود فعل منددة ومنقذة، لاسيما مدافع يوفنتوس ليوناردو بونوتشي الذي ساوى بالمسؤولية بين المشجعين وزميله الشاب، قبل أن يقوم بتوضيح تصريحاته.

ودخل كين (19 عاما) في نصف الساعة الأخير ليسجل هدف الفوز ويرفع رصيده إلى ثلاثة أهداف في آخر ثلاث مباريات، مؤكدا المستوى الذي ظهر عليه مع المنتخب الإيطالي حين سجل هدفين في ثاني وثالث مباراة له مع "الأتوري" ضد فلندا وليشتنتستين في تصفيات كأس أوروبا 2020، ما جعله ثاني أصغر هدف في تاريخ أبطال العالم أربع مرات.

### إشادة كبيرة

أشاد الديربي بكن الذي يقوم "بعمل جيد جدا، لكن لندعه يهدأ" من الضجة التي حصلت بعد مباراة كالياري، مضيفا "كان

بحاجة إلى البقاء مع يوفنتوس (عدم الانتقال إلى فريق آخر) للتطور فنيا، التدريب واللعب في دوري أبطال أوروبا. في إمكانه أيضا أن يتحسن ذهنيا". وعاد إلى "السيدة العجوز" المهاجم الأرجنتيني باولو ديبالا بعد تعافيه من الإصابة وسجل هدف التعادل.



## صباح العرب



كرم نعمة

## صدمة إسطنبول

لأن تركيا بلد عظيم فلا يمكن تحويله إلى مسجد، المساجد جزء من طبيعة البلدان، لكنها لا يمكن أن تختصر البلدان.

من يتأمل كلام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل يومين من صدمة الانتخابات البلدية يكشف أن الرجل يفكر بطريقة "الإسلام هو الحل" في بلد بنى عظمته التاريخية والمدنية على التخلّص من الإرث الديني عندما كان طريقاً لبناء الدولة، نجحت تركيا المعاصرة في ما فشل غيرها من الدول الإسلامية لأنها تخلّصت من فكرة بناء الدولة وفق الدين؛ لكن فلسفة أردوغان تعود مجدداً إلى الفكرة التاريخية نفسها باعتبارها الحل الأمثل في الزمن الديني الخطأ.

كان أردوغان يتحدث عن متحف آيا صوفيا باعتباره مسجداً، في لعب حساس على معلم تاريخي. وقال "بعد الانتخابات، سنغير اسم آيا صوفيا من متحف إلى مسجد... لدينا بعض الخطط وسنفذها".

المبنى المدمج بالفخامة آيا صوفيا، مدرج على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، لأنه كان كاتدرائية لمدة 900 عام قبل أن تتحول إلى أحد أكبر المساجد لمدة 500 عام حتى عام 1935 عندما جرى تحويل الموقع إلى متحف.

فكرة تحويل وظيفة المدن، من مكان رؤوم يمنحنا حرية الحركة والاطمئنان إلى أغلال مصفدة ومقدسة، اختطاف لوظيفة المدينة وقتل لروحها.

وهذا يفسر لنا الإبتهاج الذي عم الأحياء الليبرالية في إسطنبول صباح الإثنين بعد ليلة متوترة انتهت بهزيمة مرشح حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

ولأن إسطنبول متحف كبير يمكن معادلتها بالمدن العظمى مثل لندن ونيويورك وروما، لا يمكن أن تقبل أجندة أردوغان الإسلامية الضيقة بتحويلها إلى مسجد كبير، بينما يبقى إرث المدينة المتسامح المنحدر من أغلال الخرافة التاريخية مرحباً بامكان العبادة الدينية، فالمدن لا تتخلى عن اطمئنانها الديني.

إسطنبول ليست مدينة مسورة بطوق إسلامي كما يطمح أردوغان إلى ذلك، لقد فعل قبل متحف آيا صوفيا، بأن طالب بتغيير مزاج الأتراك معتبراً أن لبن العبران شراب الشعب الوطني وليس عرق الراكي الكحولي، وقبل سنوات وقفت جمعية المهندسين المعماريين التركية ضد فكرته لبناء مسجد عملاق، عبر رفع دعوة قضائية في المحاكم تنصم بالتأثير على الجسم المعماري لإسطنبول ولخليج البسفور. لأن بناء مسجد عملاق لا يمثل التقوى بقدر ما يشير إلى ممارسة سياسية عبر استجداء المشاعر الدينية.

وكان تصريح أوجوز أورتوزجو رئيس جمعية المعماريين المستقلين في إسطنبول أنذاك بمثابة الرفض المعبر عن روح إسطنبول الذي تجسد اليوم برفض حزب أردوغان، بقوله "الأتراك عندهم مثل يقول لا تكتشف أميركا مرة أخرى... ولا تحاول أن تبني دار أوبرا سيدني مرة أخرى".

لقد اختار أردوغان ليلة الهزيمة أن يظهر بمفرده خلال الشرفة الذي القاه أمام حشد من أنصاره في المقر الرئيس لحزب العدالة والتنمية بأنقرة، لكنه أيضاً كان معبراً عن عزلته الشخصية، لأن الدين لم ينجح على مر التاريخ في بناء الدول، وهامو حزب العدالة والتنمية الإسلامي في طريق الفشل من جديد.

## علماء الفلك يفكون شفرة الثقوب السوداء



## الفضاء لم يبع بعد بأسراره

ومن شأن مشروع "أي.أتش.تي" القادر على رصد الموجات المليمترية الصادرة عن البيئة المحيطة بثقب أسود أن يرسم ملامح هذا الجسم الفلكي. ويقع "ساجيتريوس أي"، وهو أحد محوري المشروع، على بعد 26 ألف سنة ضوئية من الأرض. وكتلته أكبر من كتلة الشمس بأربعة ملايين مرة. أما نظيره في مجرة "أم 87"، فهو أحد أكبر الثقوب السوداء المعروفة وأكبر بسعة مليارات مرة من الشمس وبحوالي 1500 مرة من ساجيتريوس أي. وهو يقع على بعد 50 مليون سنة ضوئية من الأرض، بحسب مشروع "أي.أتش.تي".

إنشاء تلسكوب ضخم قد ينهار بسبب ثقله، نجمع عدة مرصد كما لو كانت أجزاء صغيرة من مرآة كبيرة".

ويشمل هذا المشروع تلسكوبا من 30 متراً تابعا لإبرام هو ثمة تعاون فرنسي ألماني إسباني والتلسكوب الراديوي "المانا" في تشيلي (الذي يخضع لإدارة مشتركة من أوروبا والولايات المتحدة واليابان)، فضلا عن منشآت في الولايات المتحدة.

وبالاستناد إلى عمليات مراقبة متعددة، يسعى علماء الفلك إلى تحديد البيئة المحيطة بثقب أسود. ومن حيث المبدأ، عندما يبتلع هذا الثقب مادة ما تصر الأبخرة ضوءاً.

الزميل السابق لسيتيفن هوكينغ في جامعة كامبريدج في تصريحات أدلى بها الشهر الماضي لوكالة فرانس برس.

ومشروع "إيفنت هورايزن تلسكوب" (أي.أتش.تي) الذي أنشأ تلسكوبا افتراضيا بحجم الأرض يبلغ قطره 10 آلاف كيلومتر تقريبا، هو خير مثال على التقدم الحاصل في مجال علم الفلك الإشعاعي. وكلما كان المقرب كبيرا، تسنت رؤية المزيد من التفاصيل.

وكان مايكل بريمر عالم الفلك في معهد علم الفلك الإشعاعي المليمتر (إيرام) والمسؤول عن الشق الأوروبي من هذا المشروع قد صرح لوكالة فرانس برس في العام 2017 "بدلاً من

علماء الفلك على علم منذ سنين بوجود ثقوب سوداء في الفضاء، لكنهم لم يتمكنوا من التقاط صورة لها، لكن بفضل تطور تقنيات التصوير يبدو أن العالم على موعد مع حدث تاريخي فريد.

باريس - تعهد القيمين على مشروع "إيفنت هورايزن تلسكوب" القائم على شراكة دولية هدفها التقاط أول صورة للثقوب السوداء بتقديم "نتائج هي الأولى من نوعها" الأربعاء في إطار حدث يروج له على نطاق واسع.

ولم ترشح تفاصيل كثيرة عن هذا الحدث الذي حشدت من أجله موارد وافرة، "فستة مؤتمرات صحافية كبيرة ستعقد بشكل متزامن في كل من بلجيكا (بروكسل) وتشيلي (سانتياغو) والصين (شنغهاي) واليابان (طوكيو) وتايوان (تايبه) والولايات المتحدة (واشنطن)، بحسب ما أوضح المرصد الجنوبي الأوروبي.

في أبريل 2017، رصدت ثمانية تلسكوبات حول العالم ثقبين أسودين بشكل متزامن هما "ساجيتريوس أي" في قلب درب التبانة ونظيره في مجرة "أم 87".

والهدف هو التقاط صورة للثقوب السوداء التي يتم تداول معلومات بشأنها منذ القرن الثامن عشر، لكن لم يظهرها بعد أي تلسكوب.

وقال بول ماكنامارا المسؤول العلمي في وكالة الفضاء الأوروبية عن مشروع "إيرام" بانثفايندر، وهو مرصد فضائي قيد الإنشاء "نحن على قناعة بأن الثقوب السوداء موجودة في الكون حتى لو لم نر أي منها بعد".

والثقب الأسود هو جسم فلكي يتمتع بكتلة كبيرة جداً في مساحة ضيقة جداً، كما لو كان قطر الشمس لا يتخطى 6 كيلومترات أو كما لو كانت الأرض مضغوطة في كرتين. وجاذبيته قوية جداً لأن المادة ضغطت في مساحة صغيرة بحيث لا يفلت منها شيء، حتى الضوء، ولا يمكن رؤيته بالتالي.

غير أن العلم يتقدم وقد حققت إنجازات حديثة في مجال المراقبة، بحسب ما قال عالم الفيزياء الفلكية البريطاني مارتن ريس

## بطل الحرب الثورية الأميركية بولاسكي.. امرأة

مثل ما يمكن أن يكون لدى الإناس. في ذلك الوقت، على الرغم من تتبع عظام أحد الأقارب الإناث لبولاسكي، لم تكن لدى الباحثين تقنيات الحمض النووي التي يمكن أن تثبت بشكل قاطع أن العظام الموجودة في النصب التذكاري تخص بولاسكي.

ومع ذلك في العام الماضي، تناول ثلاثة باحثين في جامعة ولاية أريزونا القضية مرة أخرى، وتمكنوا من مطابقة ميتوكوندريا الحمض النووي بين كل من بولاسكي وحفيدة شقيقته.

ومن المقرر أن يذاع الفيلم الوثائقي "قصص أميركا الخفية: الجنرال كان امرأة" اليوم الإثنين على قناة سميثسونيان الأميركية.

وقام الباحثون لأول مرة باكتشاف جنس بولاسكي قبل 20 عاماً، عندما تم تفكيك نصب تذكاري للجنرال في سافانا، بولاية جورجيا، واستخراج عظام بولاسكي.

ودرس تشارلز ميريس، عالم أنثروبولوجيا الطب الشرعي في ذلك الوقت بجامعة ولاية أريزونا، العظام بمشاركة كارين بيرنز، عالمة الأنثروبولوجيا الفيزيائية.

وأبلغ ميريس الجامعة في مادة نشرت هذا الأسبوع "قالت لي الدكتورة بيرنز قبل أن ادخل 'ادخل ولا تخرج صارخاً'. قالت 'ادرسها بعناية فائقة وشاملة ومن ثم دعنا نجلس ونناقشها'. دخلت ورأيت على الفور ما كانت تتحدث عنه". وأضاف "الهيكل العظمي تقريبا

واشنطن - ذكرت دراسة جديدة أن بطل الحرب الثورية الأميركية كازيمير بولاسكي كان امرأة أو فنائي الجنس، وفقاً لفيلم وثائقي يعرض اليوم الإثنين.

ويعود الفضل إلى الجنرال البولندي المولد في إنقاذ حياة جورج واشنطن أثناء الحرب ضد بريطانيا خلال الفترة بين عامي 83-1775، وهو المعروف بـ"الأب الروحي لسلح الخيالة الأميركي".

وتوجه بولاسكي إلى الولايات المتحدة متطوعاً للقتال، وكان معروفاً بشجاعته الاستثنائية في المعارك بالإضافة إلى كونه شخصاً خاصاً جداً، صعب المراس وليست لديه رغبة في النساء أو الخمر.

## العلم يثبت: الضحك يطيل العمر

مناعة الجسم. وأضاف الباحثون أنه عند الضحك، تنخفض نبضات القلب وتتوسع الشرايين، ويزيد إفراز "هرمون السعادة"، ما يسمح للإنسان بالتخلص من التوتر النفسي ويخفض مستوى هرمونات التوتر. وخلصت الدراسة إلى أن تأثير الضحك بشكل يومي، يساهم في إطالة العمر.

ويحمي من الإجهاد وينظم عمل القلب والكبد والرئتين.

وأوضح الأطباء أن الاهتزازات التي يسببها الضحك، تحفز الدورة الدموية وحركة الأعضاء الداخلية، ما يحميها من الركود. وأشارت الدراسة إلى أن الضحك مهم لمن بلغوا الأربعين من العمر، حيث يعزز

لندن - كشفت دراسة أجراها أطباء معهد "ريزا" للطب النفسي الجسدي، أن الضحك لمدة 30 دقيقة يومياً قادر على تحسين عمل أعضاء الجسم.

ووفقاً لنتائج الدراسة، الضحك 30 دقيقة في اليوم، له تأثير إيجابي وصحي على الجسم، حيث يحسن القدرة على النوم

## إنجاز أطول رحلة حول العالم بسيارة كهربائية

سيدني - أتم هولندي الأحد في سيدني أطول رحلة حول العالم بسيارة كهربائية قطع خلالها 95 ألف كيلومتر بهدف الترويج لوسيلة النقل هذه المراعية للبيئة.

وقد قاد فييه ووكر سيارته "بلو باندر" التي حولها إلى مركبة عاملة بالطاقة الكهربائية في 33 بلداً، في أطول رحلة حول العالم بسيارة كهربائية، على ما أفاد صاحب هذه المبادرة.

وقد احتاج إلى أكثر من ثلاث سنوات لإتمام هذه الرحلة الممتدة من هولندا إلى أستراليا. وموّل هذا المشروع من هبات ساهمت في تغذية "بلو باندر" بالكهرباء، فضلاً عن تأمين المسكن والمأكل لصاحبها.

وعبر ووكر تركيا وإيران والإمارات العربية المتحدة والهند وبورما وماليزيا واندونيسيا، متبعاً في مساره الاقتراحات التي كان يتلقاها على موقعه الإلكتروني. وقد أوضح "أسعى إلى تغيير العقلية وإلهام الناس لاعتماد مركبات كهربائية من خلال استعراض منافعها المستدامة".

وأشار إلى أنه لم ينفق سوى 300 دولار لتغذية سيارته بالكهرباء خلال الرحلة بكاملها.

## تصدر سيلين ديون ألبوماً

جديداً وتقوم بأول جولة لها في أميركا الشمالية منذ عشر سنوات. وقالت الفنانة في مقطع مصور بثته على موقعها الرسمي «حان الوقت للانطلاق مجدداً على الطرقات».

